(أرجوك لا تعتذر)

171

آن ميثر

(روايات أحلام القديمة)

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الملخص

لماذا تشعر كارولين أن خطواتها تقودها إلى فخ ؟ .... لقد كانت مسرورة لحصولها على وظيفة مربية لفتاة مراهقة , فلماذا هذا الشعور المشؤوم بالخطر وبانها ستسقط فى بئر عميقة لا قرار لها ؟

واتاها الجواب سريعا عندما عرفت رب عملها والد تلميذتها . جايمس بوث .. الرجل الذى غرر بعواطفها منذ ست سنوات ودمر حياتها ...

هل منحتها سنوات البعد الطويلة مناعة ضده ؟

لا .. فقد أدركت كارولين ان جاذبيته زادت , وان غدره بها لم يقض على جذوة الحب فى داخلها ..

فإلى متي تستطيع تحمل ألم العيش تحت سقف واحد معه .. ومع زوجته , دون أن تخونها مشاعرها ؟

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا مكتبة رواية

www.riwaya.ga

1- حزن تحت الرماد

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا مكتبة رواية

www.riwaya.ga

كانت درجة حرارة البحيرة حوالي ثمان كما يريدها تماما .

سبح فترة بسرعة ثم خرج من البحيرة والماء يقطر منه على الأرض القرميدية

المزخرفة حوله .منتديات روايتى . كانت الريح أثناء الليل قد قذفت بعض أوراق الشجر على وجه الماء , ولكنه يفضل ذلك على مياه حوض السباحة النظيف القاع داخل المنزل

, www.rewity.comوالواقع ان ديبوراه تفضل السباحة فى المسبح .. أخذ يجفف جسمه بالمنشفة ثم ارتدى

معطف الحمام الأزرق القاتم منتديات روايتى ..

كان حزام من أشجار الصفصاف والسرو يحمي البحيرة من الأعين المتلصصة . وخلف ذلك كله كانت جدران عالية تحيط بالأراضى مؤمنة عزلة تامة . وعلى كل حال ,منتديات روايتى . ففى مثل هذه الساعة المبكرة من الصباح لم يكن هناك أحد فى الخارج ,

فسار عائدا الى المنزل وهو غارق فى تفكير عميق .

استحم فى حمامه المترف ذي اللونين الذهبي والبني ,منتديات روايتى . ثم ارتدي بذلته البنية التي يرتديها عادة عند ذهابه الى المكتب

وكان www.rewity.com .

يربط شريط حذائيه عندما سمع طرقا على باب غرفة نومه .

– نعم ؟ samirf

جاء جوابه فظا بشكل لا داعي له ,منتديات روايتى . ولكن ملامحه لانت عندما دخلت الغرفة فتاة فى حوالى السادسة عشرة من العمر . www.rewity.com كانت سمراء نحيلة الجسم مثله , ولكنها لا تماثله طولا .. منتديات روايتى .وكانت القرابة بينهما واضحة .samirf

هتفت بمودة وهي تدخل الغرفة وتغلق الباب خلفها ثم تستند اليه : " أبى , اريدwww.rewity.com ان اتحدث اليك . ارجوك لا تدع امي تفعل هذا ! "

– لورا .. .سبق أن تحدثنا فى كل هذا.

– أعرف , أعرف . ولكن بإمكانك ان تجعلها تغير رأيك

. www.rewity.comانا اعلم

ان بإمكانك ذلك .

اتجه ابوها نحوها وقد بان الحنان على

ملامحه ,منتديات روايتى . ولكنه حنان

امتزج بالحزم .

قال برقة : " الحقيقة هي انني لا اريد ان

اغير رأي امك . لورا ,منتديات روايتى .

أنك اصغر سنا من أن .. "samirf

قاطعته القتاة وشفتاها ترتجفان

: " www.rewity.comآه ..

القول المعتاد ذاته . إنك غير متفهم يا

أبي ! "

– لا أدرى كم من الأباء يسمعون هذا

الكلام من أبنائهم

www.rewity.com.

– حسنا ولكنها الحقيقة ,منتديات روايتى . فأنت لا تفم . لا تعرف ما يعنيه الوقوع فى الحب ..

توترت شفتا الاب وهو يقول بهدوء : " لا أعرف ذلك ولكنني تزوجت أمك وانجبناك" www.rewity.com

قالت لورا التي التهبت عيناها : " ولكنك لم تحبها قط . أليس كذلك ؟ أعلم أنك لم تحبها .منتديات روايتى .

كنتما فقط من نفس الطبقة الاجتماعية وقد وجدتما نفسيكما متلائمين فى ذلك الوقت" www.rewity.com

– هذا يكفى يا لورا.samirf

– كلا . لا يكفى . فلو أحببت يوما ولو كان حبك حقيقيا لكانت لديك فكرة صغيرة عن فكرة شعورى منتديات روايتى ..

أجاب باختصار وهو يشيح عنها بوجهه

فقدwww.rewity.com .

ثارت فى أعماقه مشاعر طال كبتها : "

صدقيني يا لورا أننى أعلم طبيعة شعورك

, ولكن ضيق وقتي لا يسمح لي

بمجادلتك .منتديات روايتى . لدي

اجتماع فى الساعة العاشرة و .."

– اجتماعات . اجتماعات

هذا كلwww.rewity.com .

ما تفكر فيه , أليس كذلك ؟ عمل ,
عمل , عمل ! انت لاتهتم بي أكثر مما
تهتم بي أمي ,منتديات روايتى . فلست
بنظركما اكثر من دمية تحركانها فى الاتجاه
الذى
تريدانه. www.rewity.com
ارتد يواجهها مرة أخرى فهمدت قليلا
إزاء برودة نظراته
إليها. www.rewity.com

قال : " لورا , لقد أقفل الموضوع
,منتديات روايتى . هل تفهمين ؟
samirf"

قالت بإصرار وهي ترتجف : "
سيضحك مني أصدقائى عندما يرون أن
لدي مربية في سني
هذا" www.rewity.com

– لا أفهم السبب فى هذا , فقد كنت
مريضة . بإمكانك ان تخبريهم بان

الطبيب اوصى بعدم ذهابك الى منتديات روايتى . " بوسكومب " حاليا وعلى www.rewity.com. .. كل حال , تعلمين أنك غير ملازمة البيت .

– ولكن هذا قد يحدث ,منتديات روايتى . لأن جميع أصدقائى راحلون .

– لن يغيبوا إلا فترة محددة فقط كما www.rewity.com .

انك فى السادسة عشرة وهذا يجعلك اكبر سنا من ان تحتاجي الى ان يكون حولك مجموعة من الاصدقاء .منتديات روايتى .

– ولكنني لست كبيرة الى الحد المسموح لي به فى ان يكون لدي حبيب

samirf.

– ليس ذلك الحبيب بالذات ..

على أي www.rewity.com

حال .

– ولماذا لا ؟ لأن جون يكبرني بعشر

سنوات ويعمل بيديه لكي يعيش

منتديات روايتى .. هذا هو السبب .

الواقع ان امى لا تهتم بذلك , وانت

تعلم هذا . إنها غيور فقط

www.rewity.com.

– أسكتي يا لورا . يجب ألا نطيل الحديث فى هذا الموضوع . هل سمعت ؟ أرى ان www.rewity.com تذهبى وترتدى ثيابك وتحاولى ان تتصرفي بنضج كما تدعين .

– ولكن يا أبى .samirf حاولت ان تتوسل اليه للمرة الاخيرة ,منتديات روايتى . ولكن نظرة واحدة منها الى وجهه المتجهم أقنعتها بأنها

تضيع وقتها وأنها قد تخسر الحليف
الوحيد الذى يمكن أن
تكسبه. www.rewity.com
فيما بعد وفيما كان يتصفح الصحيفة
ويتناول بذهن شارد طعام الافطار فى
الغرفة الصباحية المغمورة بأشعة الشمس
منتديات روايتى .. سمع ازيز كرسى
عجلات ديبوراه . يقع جناح زوجته فى
الطابق الارضى ولم تكن ديبوراه تشاركه

طعام الفطور الا نادرا بل انها نادرا ما تنهض من سريرها قبل خروجه . www.rewity.com

فوضع صحيفته جانبا ونهض واقفا فى الوقت الذى دخلت فيه الكرسي الكهربائى الغرفة .

اذا كان لشخص ما أن يحسم من اعتباره الساقين المشلولتين المختبئتين على الدوام داخل بنطلون او تنورة طويلة

حتى الكاحل , منتديات روايتى .فهو سيرى ان ديبوراه ما زالت امرأة رائعة الجمال رغم تقيدها بكرسي ذي عجلات , وذلك منذ ستة عشر عاما . www.rewity.com

كانت فى شبابها تعشق ركوب الخيل والصيد . وكان ان ذهبت رغم معارضة زوجها الى النزهة على ظهر الحصان قبل موعد ولادتها لطفلتها بأسابيع ,منتديات

روايتى . فكاد سقوطها عن ظهر
الحصان يقتل طفلتها التى ولدت قبل
الاوان أما هى فاعاقتها السقطة طوال
حياتها .www.rewity.comفى
البداية , لامت زوجها لهذا الحادث
فرفضت لأسابيع رؤيته أو رؤية طفلتهما
, منتديات روايتى .فهى لم تشأ قط ان
تنجب اطفالا وهكذا أقنعت نفسها بأن

حملها كان السبب فى عدم توازنها أثناء
الركوب .www.rewity.com
ولكنها , فيما بعد على كل حال ,
أقرت بانها قد أصبحت بحاجة الى
زوجها الان اكثر من اى وقت مضى .
منتديات روايتى .ولأنها امرأة لا تهتم
بمشاعر احد غير مشاعرها اصرت على
عدم البقاء فى
ضيعتهما www.rewity.com

.وبدلا من ذلك انتقلا الى منزل اقرب الى لندن , منزل لا مكان فيه للخيل , ومع ان جايمس لم يكن مولعا بتلك الحيوانات مثلها , فقد افتقد المناسبات التى كان يحب فيها التنزه على ظهور الخيل .منتديات روايتى . مع ذلك كان قد أصبح اكثر قربا من منطقة عمله . وباستثناء حاجة واحدة , فقد نجح تماما فى التعود على الحياة

الانفرادية www.rewity.com

.

قال وهو يضع منشفة السفرة جانبا : "

صباح الخير يا ديبوراه إنها مفاجأة غير

متوقعة "

سألته دون مقدمات : منتديات روايتى

.فى أى ساعة ستكون فى المنزل هذا

المساء يا جايمس

؟" www.rewity.com

فهز كتفيه مجيبا : " لماذا تسألين ؟ لدى موعدا لتناول العشاء مع توم ساوندرز ,منتديات روايتى . ولكنه ليس ضروريا إذا كان لديك ترتيب اخر "

فقالت وهي تنظر اليه بإمعان : "

فهمت , www.rewity.com

أريدك أذن ان تأتى الى البيت لتناول العشاء , إن المربية ستصل هذا النهار

كما تعلم وأحب ان تكون هنا

لاستقبالها منتديات روايتى ."

سكتت برهة وكأنها تقيم وقع كلامها

عليه ثم عادت تكمل قائلة : " قد

يحدث مشاكل بيننا وبين لورا , وافضل

.. مساندتك"samirf

وافق قائلا برصانة : " لابأس سأكون فى

المنزل حوالى السادسة

www.rewity.com"

عند ذلك ابتسمت وقد زال مظهر التوتر عنها : " هذا حسن , سيكون الأمر تجربة مشوقة "

أزاح جايمس كمه لينظر الى ساعته الذهبية فى معصمه : منتديات روايتى ."

الساعة تجاوزت التاسعة وعلى أن أذهب يا ديبوراه . سأراك هذا المساء "

– طبعا. www.rewity.com

أومأت ديبوراه برأسها فانحنى يقبل
وجنتها دون أن يغفل عن إجفالها إزاء
قبلته هذه . لم يكن مسموحا له أن يلقى
يدا عليها ,منتديات روايتى . فقد كان
الاطباء اخبروه ان من الطبيعى ان يكون
هذا شعورها فى البداية , بسبب شللها ,
ولكن بدلا من ان يخف لديها هذا
الشعور على مر السنوات , يبدو انه
ازداد . ولم يكن هذا يعنى اعتراضه على

ذلك . www.rewity.com

وفى الواقع ,منتديات روايتى . كانت مشاعره نحو ديبوراه قد ماتت منذ أخبروه كيف جازفت بحياة طفلهما الذى لم يكن ولد بعد . ولكنه كان يشعر أيضا أن ديبوراه وإن كانت تكره ملامسته لها , فستصاب بغيرة عنيفة إذا هو اظهر اى اهتمام بامرأة

اخرى. www.rewity.com

استغرق منه اجتياز الثلاثة وثلاثين ميلا التى تفصله عن عمله قرب محطة إمبانكمنت .منتديات روايتى . ما يقرب من خمسين دقيقة . كان للمبني موقف سيارات خاص به , فترك سيارته " الجنسن " بين يدي الموظف المسؤول تشارلس القديرتين , قبل أن يستقل المصعد الى " الروف " حيث دخل مكتب سكرتيرته بعد العاشرة تماما

فمنحته www.rewity.com .

السيدة سالى ابتسامتها المشرقة المعتادة

تحييه :منتديات روايتى . " صباح الخير

.., يا سيد جايمس . لقد استمر أبوك فى

الاتصال بك طوال ربع

ساعة" www.rewity.com

لم يبد الانزعاج على جايمس وهو يجتاز

المكتب الخارجى الى مكتبه الخاص

بخطوات متراخية : " أحقا ؟ وما الذى يريده ؟" www.rewity.com

فأجابت بالرغم عنها : "لا أظنه مسرورا تماما من الحسابات التي وصلته من درايبورن "

فأجاب جايمس بجفاء وهو يفتح باب مكتبه : " ولا أنا , امنحينى خمس دقائق ثم اتصلى به .منتديات روايتى . اه ,

اهناك قهوة

؟" www.rewity.com

قالت السيدة سالى بلهجة غير عادية :

" أظن أن أباك يريدك ان تذهب الى

مكتبه مباشرة "samirf

فرفع حاجبه ساخرا : " أننى اعلم ذلك

,منتديات روايتى . يا سيدة سالى .

ولكنها لن تكون المرة الاولى التى يكون

على ابى فيها ان يؤجل

الانفجار" www.rewity.com

كان المكتب واسعا . وكانت النوافذ

تحتل جدارين منه واشعة الشمس

تتسرب اليه من خلال شقوق ستائرها

البلاستيكية .منتديات روايتى . وكانت

هناك مقاعد مريحة من الجلد , كما

كانت الملفات والاوراق تغطى المكتب

المكسو بالجلد

كان www.rewity.com .

هذا مكتب أبيه فى الوقت الذى كان جده فيه يدير مجموعة شركاتهم التي كانت باسم " صناعات بوث "منتديات روايتى . ولكنها اتسعت منذ ذلك الحين . ورغم أن اباه هو الذى يسيطر عليها الان , الا انها لم تعد محصورة بالأسرة , وانما اصبح لهم شركاء من حملة الاسهم. www.rewity.com

عندما تلقى الاتصال من مكتب ابيه جاءه صوت أبيه روبرت بوث غاضبا للغاية : " أريدك فى مكتبى هذا بظرف خمس دقائق "

هتف جايمس المعتاد على تقلب طباع والده منتديات روايتى . :

– سأكون عندك بعد خمس دقائق. www.rewity.com

سمع جايمس أباه يضع السماعة من ناحيته بعنف , فوضع هو سماعته بحماسة أقل .منتديات روايتى . ربما كان عليه ان يخبر الرجل العجوز بالأمر عند عودته منذ أسبوع , ولكنه يعرف ما كان سيحدثه قول الحقيقة . " فصناعات بوث " متورطة ولو بشكل غير مباشر , مع مؤسسة عملاقة لتهريب المخدرات www.rewity.com

.وهذا الخبر كفيل بالتسبب لأبيه بسكتة دماغية .

ولكن , لحسن الحظ تقبل والده خبر داريبورن بأفضل مما توقعه . منتديات روايتى .كان من عادة روبرت فى اى امر يحدث ان يحول حديثهما الى امور شخصية , فسأله بطريقته الفظة : " هل تتوقع ديبوراه من لورا ان تخضع الى هذا

النوع من
المعاملة؟"www.rewity.com
اجاب وهو يهز كتفيه : " لقد وافقتها
انا على ذلك فى هذا الامر . فلورا
اصغر من ان يسمح لها بالتورط مع
عامل بناء أيرلندي "samirf
قال الاب موافقا :منتديات روايتى . "
اه , انا اوفقك الراى تماما . فجون موني
صديق غير مناسب لها

ولكنwww.rewity.com.

ليست هذه هى النقطة , أليس كذلك ؟

فاحتجاز الفتاة فى البيت واحضار

معلمة خاصة لها لن يحل أى مشكلة "

– اتريد منا ان نعيدها الى " بوسكومب

" ؟

– نعم , نعم ,منتديات روايتى . هذا ما

اريده .

– ومونى www.rewity.com؟

– اعمل على نقله

– أحقا كيف ؟samirf

– انه يعمل عند غارت يا رجل , أليس كذلك ؟ انت تعرف اندرو غارت .

يمكنكما ان تتدبرا الامر .

– نفضل ان نقوم بذلك على طريقتنا الخاصة منتديات روايتى ..

– إذن فقد احضرتما مربية , مربية لفتاة فى سن لورا

www.rewity.com.

– وما الذى تريدنا ان ندعوها به إذن ؟ معلمة ؟ لا بأس , ادعها بهذا الاسم اذا كان هذا يرضيك .

– ليس هذا ما اعنيه , وانت تعلم ذلك يا جايمس

والىwww.rewity.com,

جانب ذلك . ظننتك تتجنب المربيات كما تتجنب الوباء .

تشنج جسم جايمس ومد ذراعه يريحها على ذراع مقعده :

– لاتقل أشياء تافهة. www.rewity.com

قال الاب الذى جاء دوره ليسخر منه :

" أشياء تافهة ؟ أحقا ؟ لم يكن هذا رأيك حينذاك

– دع هذا الكلام samirf

ارتد الاب بكرسيه وهو يقول

: " www.rewity.com

أتساءل عما حدث لها . ولا ادري ما

كان ليحدث لها إن لم ترحل ؟"

وقف جايمس فجأة وقد فرغ صبره

وتوجه الى النافذة الواسعة المطلة على

سطوح منازل لندن , ثم قال

www.rewity.com:

– إنها تأملات لا ضرورة لها .

– ومع هذا , فأنا اتساءل عما كان سيحدث لو أن ديبوراه علمت بما كان يجري .samirf

– ما كانت ديبوراه لتعلم بالأمر

– ربما حدث

هذاwww.rewity.com

– لا , فقد اتخذت كافة الاحتياطات

هز روبرت بوث رأسه : " أنت تحيرنى يا جايمس , تحيرنى حقا . ففى وضعك هذا .. "

سكت لحظة ثم عاد يقول : " ان أية فتاة فى المكتب ,منتديات روايتى .

وتلك اللواتي تتعرف اليهن فى المجتمعات . ماهذا يا راجل , ألا تشعر قط بالرغبة ؟ .."www.rewity.com

– وما علاقة هذا بحسابات درايبورن ؟

قال الاب مشيرا بيديه نفيا : " لاشئ , لا شئ , اسف . ولكنك ابنى يا جايمس وامرك يهمني . وكذلك حياتك التى تعيشها ,منتديات روايتى . فهى غير طبيعية بالنسبة لرجل فى سنك ..

www.rewity.com"

قال جايمس وهو يسير نحو الباب بخطوات واسعة :

– آه , بحق الله عليك , أهذا كله بسبب إحضار مربية للورا www.rewity.com؟

– من تكون هذه المربية ؟ وما شكلها ؟ هل رأيتها ؟ هل تظنها رفيقة مناسبة لفتاة حساسة مثل لورا ؟منتديات روايتى .

– لا أعلم عنها شيئا سوى ان لديها شهادة مثالية من مخدومها السابق . لورا

بحاجة لتتعلم اللغتين الانكليزية والفرنسية وكذلك التاريخ , وهذه المراة قادرة على ذلك .منتديات روايتى .

وماذا اريد غير هذا ؟ لا أظننى سأقابل تلك المرأة اكثر من مرتين او نحو ذلك

www.rewity.com.

– أظن ان ديبوراه قد قابلتها .

– نعم

– هل هى شابة www.rewity.com؟

– وما يدريني ؟ وما اهمية ذلك بحق الله , يا أبي , ما الذى تتوقعه منى ؟ أن أنشئ علاقة عنيفة مع كل مربية تعترض طريقي ؟www.rewity.com

وضع يده على مقبض الباب وتردد قليلا ثم عاد يقول : " اسمع , اعترف انى ذات مرة منتديات روايتى ...

ولكنه كان شيئا لم استطع السيطرة عليه . الحمد لله انها هى تمكنت من ذلك , ولكنها المرة الوحيدة التى ..www.rewity.com "

سحب نفسا عميقا ثم أضاف : " انت تتساءل عما كان سيحدث لو بقيت , لا أدرى . صدقنى اننى لا ادرى . سبق أن القيت على نفسى هذا السؤال , خلت اننى سأثوب الى رشدى بعد فترة

فأنهى

الامر" www.rewity.com

عندما اصبح فى مكتبه لم يستطع ان

ينبذ من ذهنه الاشياء التى قالها أبوه ,

فقد اعاد توظيف مربية لابنته الذكريات

الماضية الى ذهنه ,منتديات روايتى . كان

ابوه السبب غير المباشر فى لقائه بالمرأة

الوحيدة التى أحبها فى حياته . باستثناء

امه . كانت تعمل فى تعليم ولدى

فورستر أثناء الاجازة الصيفية لاعدادهم للامتحانات .

وكان آلwww.rewity.com فورستر اصدقاء لأبيه وقد اضطر جايمس للذهاب الى هناك لعقد موعد معه . وهناك لم يستطع تجنب لقاء مربيتهم , وهذا لا يمنتديات روايتى .عنى انه حدث اى شئ بينهما فى لقائهما الاول . فقد عرفت من هو بالتأكيد

وعرفت انه متزوج . كانت هادئة مهذبة معه , وما كان ليحدث بينهما اكثر من ذلك لولا سعيه هو الى ذلك . لم يحدث قط ان واجه امرا لا يستطيع السيطرة علي او رغب فى امرأة لايستطيع الحصول عليها

. www.rewity.comبقى فترة

يفكر فى طلب الطلاق من ديبوراه ولكنه علم ان ليس بإمكانه ذلك .

فبجانب اعتمادها الكلي عليه , كانت هناك لورا ابنة العشر سنوات . كما علم ان ديبوراه لن توافق على تركه بإرادتها ابدا . وان اختار الهجر , فلن يكون له الحق بعد ذلك فى رؤية ابنته

www.rewity.com . ولكنه لم يستطع الابتعاد عن الفتاة التى تطورت علاقته بها رغم ارادتها تقريبا . عرف انها انجذبت اليه واستغل سحره فى اثارة

مشاعرها .منتديات روايتى . ثم جاءت تلك العطلة الاسبوعية المشؤومة حين أقنعها بمرافقته

www.rewity.com..

تنهد فجأة وجر اليه صينية المراسلات . فلن تساعده استعادة ذكريات الماضى فى انجاز عمله . كما انها لن تفيد احدا . منتديات روايتى .لم ينتج عن ذلك سوى انها تركته , وحتى الان لم يعرف الا انها

تعلم اطفالا فى احدى المدارس المختلطة الكبرى , وكان هذا ما تصبو اليه . فى ذلك الصيف الذى تعرف فيه اليها كانت فى الثامنة عشرة تنتظر ان تبدأ سنتها الجامعية الاولى . ثمانية عشر عاما www.rewity.com؟ تجهمت ملامحه . كانت اكبر من لورا الان بسنتين , وكم كان عمره هو ؟ ثلاثين ؟ واحدا وثلاثين . كان اكبر منها باثنتى

عشرة سنة على الأقل ,منتديات روايتى . وها هو الان يساند ديبوراه فى رفضها لجون موني الذى هو فى الخامسة والعشرين من عمره , فهى تقول انه كبير بالنسبة الى لورا . هز رأسه , هل هو منافق ؟

www.rewity.comاهو من الناس الذين يزدرون ويشجبون الاخرين لقيامهم باعمال يتمنون هم القيام بها ؟

والاهم ان مونى غير متزوج على الأقل

او اب .www.rewity.com

ضغط على زر الاتصال الداخلى يحدث

سكرتيرته : " السيدة سالي , أه

,منتديات روايتى . نعم , هل لك أن

تاتى من فضلك

؟"www.rewity.com

وترك جهاز الاتصال وحاول تركيز

افكاره على ما امامه من رسائل , ولكن

وجه فتاة كان يتراءى له على الورق :

وجه بيضاوى , عينان خضراوان كبيرتان , شعر أشقر عسلي بسيط كجدائل من الحرير , آه , يا الهى

تملكه www.rewity.com !

القنوط لانه سمح لابيه بالتحدث عنها .

لقد كان قد نجح فى ابعادها الى عقله الباطن .منتديات روايتى . وكون لورا ستحصل على معلمة عانس متوسطة فى

السن لتعلمها ما ينقصها من دروس
لا www.rewity.com ,
يستلزم منه استعادة ذكريات من
الافضل نسيانها.

(نهاية الفصل الأول)

2 – فخ المرايا

وقفت كارولين دوغلاس أمام محطة "
ريدنغ " تتساءل عما قد تفعله ان لم تجد
من يستقبلها كما كان الاتفاق .منتديات
روايتى . كان عليها أن تسأل عن
العنوان . لكنها تعرف اسم مستخدمها
واسم الفتاة التى ستعلمها . وتعرف ان
الاجر اكثر من سخى , فما الذى تحتاج
الى معرفته اكثر من ذلك ؟ ولعل
السبب الذى جعلها لا تطرح المزيد من

الاسئلة هو عدم توقعها الحصول على العمل ,منتديات روايتى . فمنذ اللحظة التى دخلت فيها الى غرفة الانتظار المحاذية للجناح الفاخر فى أحد أفخم فنادق لندن ورأت القائمة النهائية للمتقدمات , اقتنعت ان حظها قليل . فالنساء الاخريات اللاتى كن ينتظرن المواجهة بدون جميعا اكثر خبرة .منتديات روايتى . اما مؤهلات كارولين

القادمة حديثا من مدرسة لإرسالية دينية في سيريلانكا فبدت غير جديرة بالاعتبار .

www.rewity.com

لقد تملكها العجب لأنهم وافقوا اساسا على إجراء مقابلة معها . ولكن دورها حان اخيرا .. دخلت الى الغرفة التى تجري فيها المقابلة حيث كانت امرأة فى سن غير محدد ,منتديات روايتى . ربما فى

الاربعينات كما ظنت كارولين , واسمها السيدة فروبيشر , القت عليها كثيرا من الاسئلة الشخصية .منتديات روايتى . وبدا ان المرأة مهتمة بخلفيتها اكثر من اهتمامها بخبرتها .

www.rewity.com

فى نهاية المقابلة , عادت كارولين الى غرفة الانتظار فجلست مع سائر النساء بانتظار النتيجة ,منتديات روايتى . وكم كان ذهولها بالغا عندما برزت السيدة فروبيشر بعد دقائق لتعلن أن كارولين قد حصلت على الوظيفة . وفيما بعد فقط , تمكنت من التأمل فى الأسباب التى جعلتهم يختارونها ,منتديات روايتى . فالفتاة التى ستعلمها فى السادسة عشرة

ولعل أهلها فضلوا اختيار مرافقة شابة لها .

www.rewity.com

ثار غضب تيم بطبيعة الحال ولكنها تتوقع ذلك .. لقد أمضت السنتين الاخيرتين فى سيريلانكا , لذا من الطبيعى ان يعترض على رحيلها مرة

اخري .منتديات روايتى . بعدما رأته يوميا لمدة عشرة أسابيع . ادركت ان عليها ان ترحل . نعم تيم يعجبها لأنه بالغ الظرف , منتديات روايتى .ولكنها لم تكن تحبه ولن تحبه ابدا . لم تعرف كيف ادركت ذلك , ولكن هذا ما حدث . فهو الشخص الوحيد الذى مالت اليه حقا , ومع ذلك لا تتصور نفسها تقضى العمر معه .منتديات

روايتى . بوجه عام , لم يكن لديها وقت للرجال . فالرجال أنانيون عدوانيون لايحبون سوى أنفسهم , يريدون كل شئ دون أن يقدموا مقابل ذلك اى شئ من أنفسهم .منتديات روايتى . ففى سنوات مراهقتها تعرضت لتجربة أليمة تعلمت منها الدرس جيدا .

www.rewity.com

راحت تنتظر خارج محطة قطار " ريدنغ " , وليس لديها معلومات اكثر من ان رجلا اسمه غروم سيستقبلها ويحملها بسيارته الى وجهتها , منتديات روايتى .وهو سائق السيدة فروبيشر الخاص . لقد تأخر , نظرت الى ساعتها التى تحيط بمعصمها النحيل . تأخر ربع ساعة بالضبط .

– أنسة دوغلاس ؟

www.rewity.com

لم تنتبه الى من يقترب منها بسبب استغراقها فى افكارها ,منتديات روايتى . فرفعت بصرها بدهشة الى الشخص

المرتدى البزة الرسمية الرمادية الواقف أمامها . ادركت انه السائق غروم . كان رجلا معتدل الطول اشيب الشعر .

www.rewity.com

نظر اليها معتذرا , فاجابت كارولين ببرودة : " نعم "

samirf

لوى قسمات وجهه بشكل هزلى وهذا ما اشعرها بالعطف عليه : " الحمد لله لذلك . منتديات روايتى .فقد كنت شبه خائف من ان يتعبك الانتظار فتذهبين للتنزه فى مكان ما . لو فقدتك لقتلتنى السيدة بوث "

www.rewity.com

" السيدة .. بوث ؟ "

تسمرت فى أرضها قليلا . ولكن ما لبث ان سري عنها . ربما السيدة بوث هي مدبرة المنزل !

samirf

نظر غروم الى حقيبتى الثياب بجانبها واجابها :

– نعم . اهذه كل أ متعتك يا آنسة ؟

www.rewity.com

حملت كارولين الحقيبة الصغيرة المحتوية على حاجياتها الخاصة وأومأت قائلة : " نعم , هذا كل شئ "

samirf

– إنها خلف الزاوية , يا آنسة .. اعنى السيارة , هلا اتيت من هذه الناحية ؟

www.rewity.com

اتسعت عينا كارولين ذهولا عندما رأت سيارة المرسيدس السوداء المستطيلة التى تنتظرهما . كانت من نوع السيارات التى لم ترها الا فى الافلام , منتديات روايتى .وعندما جلست فى المقعد الخلفى , شعرت بانها من الاسرة المالكة . سرت

فيها رجفة من الرهبة فعلي ما يبدو ان فروبيشر من ذوي الثراء الفاحش .

www.rewity.com

صعد غروم الى مقعده خلف القيادة بعد ان وضع حقيبتها فى صندوق السيارة ثم سألها : " هل أنت مرتاحة ؟منتديات

روايتى . " فابتسمت : " أنت تمزح بالتأكيد "

samirf

– نعم هي فسيحة , أليس كذلك ؟ كما انها رائعة عند السير ايضا . إنما على الاتوستراد , فهذه الطرق ليست لها .

www.rewity.com

وافقته كارولين على ذلك عندما قاد بخبرة بالغة فى الشارع الجانبي الضيق , منتديات روايتى .وعندما توقفا امام اول اشارة سير حمراء , تابع يقول :

– يجب أن اوضح سبب تأخرى .منتديات روايتى . السبب ان الانسة لورا اختفت , فمنذ الثانية من بعد الظهر ونحن نبحث عنها ولكنني أظن تلك القردة الصغيرة فى فينبورن .

www.rewity.com

شعرت كارولين بالانزعاج وسألته : " الانسة لورا ؟ اتعنى الفتاة التى جئت لأعلمها ؟ "

samirf

– نعم يا انسة , ليس هناك سوى انسة لورا واحدة .

www.rewity.com

– أمن عادتها الاختفاء بهذا الشكل ؟

samirf

– آه , لا , ليس من عادتها ذلك .

ولكن .. حسنا , أظنها تعبر بذلك عن احتجاجها .

www.rewity.com

هزت كارولين رأسها قائلة : " تعبر عن احتجاجها ؟ انا اسفة لأننى بطيئة الفهم . إنما ما الداعي الى الاحتجاج ؟ "

samirf

رمقها غروم من خلال المرآة أمامه : "
ليس من شأنى ذكر ذلك يا آنسة "

www.rewity.com

– لا . ولكن بما أنك قلت الكثير .
فمن المؤكد ان بإمكانك ان تذكره
بشكل استثنائى .

samirf

قطب غروم حاجبيه : " آه , الحقيقة انها لا تقبل فكرة المربية فى مثل هذا العمر "

www.rewity.com

– فهمت , افهم من هذا اننى لست الاولى إذن ؟

قالت ذلك وهى تستوعب هذا الكلام باستسلام .منتديات روايتى . كان عليها أن تعلم ان الامور لن تكون كلها سهلة .

samirf

قال غروم وهو يتخطي مشاكل السير بسهولة الخبير المدرب : " بل أنت كذلك , يا أنسة .منتديات روايتى . كانت السيدة الصغيرة فى بوسكومب فى الفصل الدراسي الماضى . ذهبت الى هناك منذ كانت فى الثالثة عشرة "

www.rewity.com

شعرت برغبة فى أن تسأل السائق بصراحة عن السبب الذى يمنع الفتاة من العودة الى هناك ,منتديات روايتى . ولكنها سيطرت على نفسها . لعلها طردت .. واذا كان هذا هو السبب فهذا لا يبشر بعلاقة مسالمة .

– ولماذا برأيك ذهبت الى " فينبورن " منتديات روايتى . انه المكان الذى ذكرته , أليس كذلك ؟

www.rewity.com

– نعم يا آنسة , حسنا . ففى فينبورن أمكنة للاتصالات التليفونية , والانسة

لورا من المولعات بالاتصالات التليفونية

.

samirf

عقدت كارولين حاجبيها : " أليس فى المنزل تليفون ؟ "

www.rewity.com

ضحك غروم قائلا : " بل يوجد العشرات منه .. ولكن الاتصالات فى المنزل مراقبة من قبل السيدة فرينتش وهي مدبرة منزل السيد بوث , وانا ... "

samirf

– السيد بوث ؟

www.rewity.com

– نعم , يا آنسة . تحب الانسة لورا ان تكون اتصالاتها التليفونية خاصة , ويمكنك ..

samirf

عادت كارولين تقول : " السيد بوث ؟ من ... من هو السيد بوث ؟"

www.rewity.com

نظر غروم اليها من فوق كتفه بسخرية : " هل تمزحين ؟ "

samirf

هزت كارولين رأسها : " لا "

www.rewity.com

عقد غروم حاجبيه : " وانت الانسة دوغلاس ؟ الانسة كارولين دوغلاس التى تقصد ميتلاندس ؟ "

samirf

– حسنا , لم اعرف بالضبط المكان الذى سأقصده , أننى كارولين دوغلاس فعلا . لماذا ؟

www.rewity.com

– أرجو المعذرة , لاننى اظن انه كان عليك معرفة من هو مخدومك .

samirf

– مخدومى ؟

www.rewity.com

– نعم , يا آنسة . السيد بوث .

samirf

هتفت كارولين مبهوتة : " ولكننى توظفت عند سيدة تدعى فروبيشر "

www.rewity.com

عقد غروم حاجبيه : " احقا يا انسة ؟ آه . نعم . لابد انها السيدة أيرين فروبيشر , منتديات روايتى .وهى صديقة حميمة للسيدة بوث , لعل السيدة بوث أوكلت اليها هذه المهمة فالسيدة معاقة "

samirf

خفق قلب كارولين بعنف وشعرت بشئ من الغثيان : " السيدة بوث .. معاقة ؟ أتعنى انها تلازم كرسيا بعجلات ؟ "

www.rewity.com

– نعم , انها كذلك فى الواقع . فهل سبق ان سمعت بها ؟ كان على ان احزر ذلك نظرا لمكانة زوجها الاجتماعية .

samirf

قالت كارولين وهي تلعق شفتيها الجافتين :

– آه , نعم . سمعت بها .

www.rewity.com

أومأ غروم برأسه ثم أبطأ سيره لأن جماعة من التلامذة يقطعون الشارع بقيادة مرشد . إنهما الان فى ضواحي ريدنغ . ولابد انهما اصبحا غير بعيدين عن .. عن ماذا ؟منتديات روايتى . ميتلاندس ؟ نعم , هذا هو الامر . ميتلاندس ! لم تعرف قط اسم المنزل , ولكنها حينذاك

لم تعرف الكثير عن حياته الخاصة لأنه حرص على ذلك .

www.rewity.com

– انا ..

سكتت عندما التقت عيناها بعينى غروم فى مرآة السيارة .

samirf

– نعم يا آنسة .

www.rewity.com

– آه , لا شئ .

جذبت نفسا ثابتا وهي تحاول ان تفكر بشكل مترابط . ماذا ستفعل ؟ لقد أقحمت نفسها فى عمل عند الرجل الوحيد الذى كانت ترجو ألا تراه مرة اخرى .منتديات روايتى . ولكن كيف حدث هذا ؟ لم تعد من سريلانكا منذ

وقت طويل , والاعلان الذى قرأته فى صحيفة " التايمس " كان ملائما كليا . لاشك انه علم بذلك فخطط للأمر , وهذا هو السبب الذى جعل تلك السيدة تختارها دونا عن أولئك المتقدمات . ما هي لعبته ؟منتديات روايتى . وكيف يجرؤ على إدخال الفتاة التي أراد ذات يوم أن يجعلها خليلته الى منزله ؟ ألا يشعر بالخجل ؟ ألا يخشى

انها قد تذهب الى زوجته وتخبرها بعلاقتهما السابقة ؟ يا له من عمل حقير !

www.rewity.com

تحركت فى مقعدها بضيق . ماذا تفعل بهذا الشأن ؟ لقد دفعوا لها أجر شهر مقدما والواقع انها أنفقت قسما من

ذلك المبلغ ,. فالاجر الذى كانت
تتقاضاه فى سريلانكا كان قليلا
.منتديات روايتى . وعندما عادت الى
لندن وجوها البارد احتاجت الى ملابس
جديدة مناسبة ,منتديات روايتى . كما
كان عليها ان تدفع اجر مسكنها
المؤقت وثمن الطعام . لولا كل ذلك
لطلبت من غروم ان يعيدها الى المحطة ,
ولكن كيف لها ذلك مع ظروفها تلك ؟

www.rewity.com

هاهما الان يجتازان حقول الذرة الخضرا
التى كانت بطور النضج , كان الجو
دافئا فى عصر ذلك اليوم من شهر أيار
وكان عليها ان تشعر بالغبطة لأنها
ستعمل فى هذه المنطقة .منتديات روايتى

. ولكن كل ما استطاعت التفكير فيه هو انها سجنت , وقعت فى الفخ ...

www.rewity.com

كان غروم يراقبها من خلال مرآته .
فجأة انتهبت الى تحديقه الفضولى بذلت جهدا لتسيطر على ملامح وجهها ثم

راحت تركز بصرها على مشهد القرية التى استطاعت رؤيتها أمامهما .

samirf

سألته باتزان ملحوظ : " أية قرية تلك ؟ "

www.rewity.com

قال غروم وهو ينظر حوله متفحصا على أمل العثور على المراهقة الضائعة منتديات روايتى .:

– هذه فينبورن وهي مكان صغير

samirf

قالت له : " شكرا , هل هي بعيدة عن ميتلاندس ؟" ..

www.rewity.com

– ليس أكثر من ميلين او ثلاثة , فالأنسة لورا تأتى احيانا الى هذا المكان على دراجتها الهوائية . منتديات روايتى

.انها تلح على ابيها للحصول على
دراجة ولكن اباها لم يسمح لها بذلك .
وهذا ليس بمستغرب فى الواقع ,
فالانسة لورا فتاة عنيفة الطباع لذا قد
تسبب لنفسها كارثة .

www.rewity.com

لوت كارولين طوق حقيبة يدها بأصابعها بشدة وقالت متلعثمة : " هل .. هل السيد بوث .. والد متشدد ؟"

www.rewity.com

ضحك غروم بهدوء : " أحيانا يا آنسة , احيانا . لا لزوم للقلق من تلك الناحية يا آنسة , منتديات روايتى .فهو مخدوم جيد عادل ولكنه حازم لذا لن تتعرضى لأية مشكلة معه . اذا كان هذا ما تفكرين فيه .

www.rewity.com

هل هذا صحيح ؟ ليتها قادرة على الشعور بكل هذه الثقة !

استدارت السيارة حول منعطف فى الطريق , فرأت أمامها جدارا قرميديا

عاليا يمتد على طول الطريق لينتهى ببوابة من الحديد المشبك كانت مغلقة أمامهما .

www.rewity.com

– ها نحن هنا يا آنسة في ميتلاندس .

اعلن السائق ذلك وهو يضغط بوق السيارة أثناء اقترابه , ثمة شقة للبواب قرب البوابة خرج منها رجل فلما عرف غروم ,منتديات روايتى . رفع يده بالتحية ثم عاد الى داخل الغرفة ليحرك

بعض الالات وهذا ما جعل البوابة تتحرك .

www.rewity.com

قال غروم : انها تتحرك أليا . على المرء ان يكون حذرا هذه الايام .منتديات روايتى .

عندما دخلت السيارة من خلال البوابة , عاد جسم كارولين يقشعر خشية : إنه

سجن حقا .. وكم ضايقتها هذه الفكرة

.

www.rewity.com

ما لبثت خشيتها أن زايلتها مؤقتا عندما لمحت المنزل . انه مبنى من الحجر

ويتعرش نبات اللبلاب على جدرانه ,منتديات روايتى . وشجر الياسمين يتسلق الاعمدة التى تسند الشرفة الواسعة . كانت النوافذ مستطيلة مقوسة , ثم رأت بابين واسعين يؤديان الى الشرفة من الخلف .

www.rewity.com

وللشرفة درجات منخفضة . والواقع ان المكان يحتوى على كل ما كانت تتصور

ان يحتويه منزل , وما كانت لتكون من البشر ان لم تشعر بالمتعة البالغة لمظهره هذا , ثم فجأة عادت الى الواقع فقد رأت شخصا على كرسى بعجلات يخرج الى الشرفة من الباب المفتوح .

www.rewity.com

أوقف غروم السيارة امام درجات الشرفة ورفع قبعته محييا المرأة الجالسة فى كرسى العجلات ثم فتح باب كارولين الخلفى فترجلت بدورها انما بتمهل تشعر بتوتر فى أعصابها ونظرت الى ملابسها بحركة الية لكي تطمئن : منتديات روايتى بذلتها المصنوعة من الصوف الممتاز. بسيط الطراز انما انيقة للغاية وملائمة

لمربية مثلها . كذلك كان شعرها ممشطا الى الخلف عن وجهها ومكوما عند رقبتها باستثناء خصلتين التفتا بجانب اذنيها .

www.rewity.com

تقدمت كرسي العجلات الى مسافة

تبعد قدما عن درجات الشرفة .

منتديات روايتى .نادت المرأة : "

اصعدي يا آنسة دوغلاس . فمن

الصعب علي النزول اليك كما ترين "

www.rewity.com

فصعدت الدرجات الى الشرفة بساقين مرتجفتين . ومدت السيدة بوث يدها : "كيف حالك يا آنسة دوغلاس ؟ ما أحسن أن نراك أخيرا "

samirf

صافتحها كارولين بأدب وقالت : "

كيف حالك ؟ "

www.rewity.com

شعرت بالاحتقار تجاه نفسها لأنها لم ترغب فى لمس المرأة التى كانت زوجته , ولكن جمالها كان من الروعة بحيث لايمكن إنكاره .منتديات روايتى . عادت تتساءل من جديد كيف بإمكانه ان يفعل شيئا كهذا .. لزوجته ؟

www.rewity.com

كانت السيدة بوث قد عادت تقول : "
هل استمتعت برحلة جيدة ؟ آسفة
لتأخر غروم فى استقبالك ولكنه شرح
بلا ريب ما وقع لدينا "

samirf

– لقد .. لقد قال شيئا ما .

www.rewity.com

عند ذلك كان غروم يصعد الدرجات حاملا حقيبتي كارولين ,منتديات روايتى . فحولت السيدة بوث انتباهها اليه لحظة : " احملهما الى الردهة فقط يا غروم وستتصرف السيدة فرنتش بهما فيما بعد , شكرا "

www.rewity.com

نفذ غروم التعليمات اما المرأة فأعادت انتباهها الى كارولين : " هيا بنا الى الداخل ,منتديات روايتى . لاشك أنك متلهفة الى كوب شاي او شراب منعش فى مثل هذا الجو البديع "

www.rewity.com

انساب كرسي العجلات امام كارولين مجتازا العتبة المقوسة الى ردهة فسيحة باردة مكسوة بخشب السنديان

.منتديات روايتى . وكانت على الأرض سجادة مشمشية اللون تمتد على الدرج العريض اما على الجدران فكانت عدة

رسوم أحبت كارولين تأملها , ولكن السيدة بوث كانت تتقدمها الى غرفة جلوس فسيحة وسرعان ما انصرف انتباه كارولين الى نماذج مصغرة لصور رائعة اصطفت على الرف الرخامي القائم فوق المدفأة.

www.rewity.com

سألتها المراة وهي ترى اهتمامها : " هل تحبين جمع التحف يا آنسة دوغلاس ؟"

samirf

هزت كارولين رأسها بسرعة : " لا افهم فيها الا قليلا , ولكنها رائعة الجمال "

www.rewity.com

حولت كارولين انتباهها بعيدا عن الصور , قائلة : " إنها غرفة رائعة "منتديات روايتى .

وكانت كذلك . فقد كانت السجادة العاجية اللون منسجمة كليا مع الاثاث الخشبى الداكن اللون , ومع الستائر

الحريرية العاجية والذهبية . هذه الغرفة من الغرف التى لم تر كارولين مثلها الا فى الافلام . ومع ذلك ,منتديات روايتى . فلم تكن غرفة يمكن للمرء ان يستريح فيها .

www.rewity.com

قالت السيدة بوث وهي تستدير بكرسيها : " اننى مسرورة لانها اعجبتك "

samirf

ثم سمعت نحنحة شخص ما عند الباب فقالت : " اه , هذه هى السيدة فرينتش .منتديات روايتى . احب ان اقدم اليك مدبرة منزلنا , يا انسة دوغلاس , هل لك ان تهتمى بنقل حقائب الانسة دوغلاس الى غرفتها ؟ كما اننا نريد تناول الشاى "

www.rewity.com

خرجت مدبرة المنزل التى بدت امرأة صموتا , طويلة القامة نحيلة البنية سوداء الشعر والعينين , خالية من الجمال .

منتديات روايتى .والغريب انها لم تفه بكلمة ترحيب بالمربية الجديدة .

www.rewity.com

اشارت السيدة بوث الى كرسى تدعوها الى الجلوس : " ألا تجلسين ؟ انك بوقوفك هناك تجعلين وضعى صعبا . منتديات روايتى .انك طويلة القامة , اليس كذلك يا انسة دوغلاس ؟"

www.rewity.com

سارعت كارولين للجلوس على الكرسي المشار إليه .

قالت بلهجة آلية : " طولى مئة وسبعون سنتمترا .. سيدة بوث "

www.rewity.com

ثم قالت بلهجة عرجاء : " انا .. هل .. هل عثرت على ابنتك ؟"

samirf

– لورا ؟ آه , نعم . عثرنا عليها اخيرا . لقد كانت فى نزهة على دراجتها الهوائية

.منتديات روايتى . اخبرتها ان عليها فى المستقبل ان تخبرنا عن المكان الذى تقصده .

www.rewity.com

قالت كارولين وهي تتحرك فى جلستها :

" فهمت . بالنسبة الى .. الى المقابلة "

samirf

– نعم ؟

www.rewity.com

– لقد فهمت ان السيدة فروبيشر

samirf

– هل حسبتها صاحبة العمل ؟ اه , لا . كيف واتتك هذه الفكرة ؟ ألم تشرح لك الامر ؟

www.rewity.com

– لا , مع الاسف

samirf

فبدا الاهتمام الصادق على المرأة :

– آه , هذا امر سئ , سئ جدا .

ولكن هل شكل الامر فرقا ؟

www.rewity.com

اطمئنك الى ان سمعتنا مشرفة كسمعة آل فروبيشر تماما .

samirf

– واثقة من ذلك لكن ..

www.rewity.com

فتنهدت المرأة الجالسة امامها بعمق :

– آنسة دوغلاس , آنسة دوغلاس ,منتديات روايتى . انك ترين حالتى , أليس كذلك ؟

امرأة عاجزة مرغمة على قضاء بقية حياتها فى هذا الكرسى مقعدة بشعة . انك لا تعرفين ما يعنى هذا يا آنسة

دوغلاس ,منتديات روايتى . وهو ان تكونى معتمدة كليا على الاخرين . تخجلين من الشفقة التى يبديها نحوك اى شخص . اننى اتجنب مقابلة الغرباء ولا احتمل استعلاء الاخرين على .منتديات روايتى . اه , قد تظنيننى حمقاء انانية وربما كنت كذلك ولكننى خلقت هكذا . ولهذا لم استطع القيام بالمقابلة .. لم استطع اجراءها . ومن حسن الحظ ان

السيدة فروبيشر وهي صديقة لي عزيزة , تطوعت بالنيابة عني فى هذا , فارجو الا تشعرى بالغيظ للاختلاط البرئ الذى حدث بالنسبة للأسماء .منتديات روايتى . اؤكد لك ان لورا بحاجة ماسة الى مشرفة جامعية عليها , وانا متلهفة الى فتاة شابة اتحدث اليها .

www.rewity.com

ابدت كارولين اشارة تنبئ عن عجزها :

" انا .. انا فقط اتساءل عما اذا كنت

املك المؤهلات الضرورية "

samirf

– انا مسرورة بمؤهلاتك وكذلك زوجي

.

www.rewity.com

سكتت مرة اخرى فغضت كارولين بصرها واخذت تنظر الى يديها المشتبكتين فى حجرها وتورد وجهها قليلا .منتديات روايتى .

أردفت المراة : " انك من تحتاجها لورا بالضبط , فتاة شابة مرنة الطباع , فتاة قد تكون صديقتها ومربيتها فى آن "

www.rewity.com

لم تستطع كارولين التفكير فى جواب لهذا , ومن حسن الحظ ان السيدة فرينتش اختارت هذه اللحظة لتعود . منتديات روايتى .كانت تدفع أمامها صينية موضوعة على عربة بعجلات وضعت عليها طقم شاي من الخزف الصينى غاية فى الجمال والرقة . هذا عدا عدة أطباق فيها شطائر وكعك وقطع حلوي .

www.rewity.com

أشارت السيدة بوث الى مدبرة المنزل بدفع العربة الى قربها وهي تهتف : " آه ,منتديات روايتى . الشاي , شكرا يا

سيدة فرنتش هل غرفة الانسة دوغلاس جاهزة ؟ "

samirf

– نعم يا سيدتى

www.rewity.com

سكبت السيدة بوث الشاي . فى هذه الاثناء راحت كارولين تتأملها عن قرب

.منتديات روايتى .

هي امراة جذابة فى اواخر الثلاثينات من عمرها , نحيفة سوداء الشعر قد سرحت شعرها يد خبيرة , وبشرتها خالية من التجاعيد . قبل الحادثة كانت قادرة على جذب عدد كبير من المعجبين المتحمسين بمن فيهم جايمس بوث , ولهذا تزوجها .منتديات روايتى . ثم عندما سئم من القيام بدور الممرضة

لزوجة معاقة , اخذ يفتش عن متعته فى مكان اخر .

www.rewity.com

قالت السيدة بوث : " فهمت انك عدت منذ فترة وجيزة من الهند يا آنسة

دوغلاس .منتديات روايتى . اهذا هو سبب هذه السمرة الرائعة التى أراها ؟"

www.rewity.com

ارغمت كارولين نفسها على التصرف بشكل طبيعى :

– انا .. كنت فى سيلان , فى الواقع .

سريلانكا , نعم عدت منذ شهرين فقط

.

samirf

– هل أعجبتك الحياة هناك ؟

www.rewity.com

– الجو هناك حار غالبا , والرطوبة شديدة . ولكنني اكتسبت خبرة فى الحياة .

samirf

قالت المرأة وهي ترشف الشاي متأملة :

" نعم , هل تحبين .. الخبرات , يا آنسة دوغلاس ؟"

www.rewity.com

عقدت كارولين جبيتها : " ليس تماما "

samirf

ابتسمت السيدة بوث معتذرة : " أسفة لاننى عبرت عن ذلك بشكل سئ .منتديات روايتى . كان على أن اقول هل تحبين المغامرات ؟ "

www.rewity.com

هزت كارولين كتفيها : " آه , فهمت . ظننت ان العمل فى بلاد اجنبية سيكون امرا ممتعا "

samirf

– وهل كان كذلك ؟

www.rewity.com

– نعم , ولكن العودة الى البيت شئ حسن .

samirf

عقدت السيدة بوث حاجبيها : " وهل لديك بيت ؟ فهمت من السيدة فروبيشر أنك .. "

www.rewity.com

– آه , لا . فهمت ما تقصدينه ..
عنيت بيتى وطني انكلترا . ولكنك على
صواب , ليس عندي بيت حقيقى هنا
.منتديات روايتى . لقد توفى والداي
عندما كنت فى العاشرة , فأمضيت
السنوات السبع التالية من حياتي في
بيوت للرعاية . ثم .. ثم ذهبت الى
الجامعة .

www.rewity.com

– وماهى هواياتك آنسة دوغلاس ؟

samirf

ترددت كارولين : " ليست كثيرة . اننى استمتع بالقراءة والموسيقى وكنت اسبح كثيرا فى سريلانكا . اننى احب السباحة "

www.rewity.com

أشارت السيدة بوث الى الحديقة الظاهرة من خلال النافذة المستطيلة : " حسنا , لدينا بحيرة سباحة طبيعية هنا غالبا ما يستعملها زوجي ,منتديات روايتى . وهناك ايضا مسبح فى المنزل استعمله كجزء من علاجي , ولكن إذا أردت ان تسبحي معي فيه .. "

www.rewity.com

– أشكرك

samirf

– وماذا بالنسبة الى .. الاصدقاء الشبان ؟

www.rewity.com

اجابت كارولين التى شعرت بالضيق مرة اخرى : " انا .. لا , ليس لدي صديق بشكل جاد . هذا هو الامر "

www.rewity.com

لو سمع تيم ما قالته لامتعض واغتاظ !

– جيد .. جيد

ابتسمت السيدة بوث مرة اخرى ,
وشعرت كارولين بالدفء لما تراه منها
من مودة .

www.rewity.com

– أظننا سننسجم معا كليا . فأنت ما
تحتاجه لورا بالضبط ,منتديات روايتى .

وما نحتاجه جميعا , والان هل اقدم لك مزيدا من الشاي ؟

samirf

رفضت كارولين ذلك , وساد الصمت بينهما عدة لحظات , منتديات روايتى

.ثم وجدت كارولين نفسها مرغمة على ان تسال :

– متى أقابل .. لورا سيدة بوث ؟

www.rewity.com

كانت ضحكة المرأة الاكبر سنا مرحة موسيقية :

– من الطبيعى ان تشعرى بلهفة للقاء تلميذتك ,منتديات روايتى . لقد

استمتعت بحديثنا هذا كثيرا حتى نسيت سبب وجودك هنا .

samirf

لم تستطع كارولين ان تصدق هذا , ولكنها تجاوزت عنه .منتديات روايتى .

– هل لدى ابنتك مربيات اخريات يا سيدة بوث ؟

www.rewity.com

ترددت المرأة ثم قالت : " لا , ألم تشرح لك السيدة فروبيشر الأمر ؟ كانت لورا فى مدرسة داخلية , ولكنها قبل عيد الفصح بالضبط أصيبت بالتهاب رئوي منتديات روايتى . فقد كانت من الحماقة بحيث خرجت بدون معطف اثناء العاصفة . فقررنا انا وزوجى ان من الافضل لها ان تتعلم فى البيت "

www.rewity.com

– فهمت , ولكنها شفيت الان ؟

samirf

– آه , نعم , انها معافاة الان . ولكنك تعلمين كيف يكون الامر عندما يكون الولد وحيدا لوالديه ؟ فهما يكونان شغوفان به للغاية.

www.rewity.com

لم يكن هذا متطابقا مع ما حدثها به غروم . ولكن كارولين من الفطنة بحيث علمت ان الوالدين لايرون دوما الامور من الزاوية التى يراها بها الاخرون

,منتديات روايتى . وما زاد فى انزعاجها هو ان جايمس كذب عليها بالنسبة الى لورا ايضا , فقد اكد لها دوما ان زوجته لا تجد وقتا تنفقه على ابنتهما ,

منتديات روايتى .وان لورا ستعانى كثيرا

اذا طلب الطلاق , فلو طلب الطلاق لما استطاع رؤية الطفلة مرة اخرى الا نادرا .

www.rewity.com

قالت المراة الاخرى : " لا اقول ان لورا موافقة على ترتيباتنا هذه بشأنها . فهى

... فتاة مستقلة الشخصية , منتديات روايتى .وبرأيها اننا نبالغ كثيرا فى اثارة هذه الضجة بشأن مرضها . ولكن هكذا هم الآباء "

www.rewity.com

جاءت جينى الخادمة فرافقت كارولين الى غرفتها . تقع غرفتها فى اخر الممر المتشعب الى الشمال فى قمة الدرج . منتديات روايتى .وعند اليمين ثمة درابزين رائع الجمال شكل فسحة تشرف على الردهة وكانت الابواب تفتح على هذه الفسحة , وبينها كانت تقوم تحف فنية .

www.rewity.com

الغرفة التى خصصت لها بالغة الاتساع .
سقفها العالى المنحوت يشرف على
سرير مربع ذى اربعة اعمدة ,منتديات
روايتى . وكان هناك مكتب صغير ذهبي
الجوانب وكرسي مريح مواجه للتليفزيون
, كانت النوافذ المستطيلة تطل على

حدائق المنزل الخلفية , واسفل منها هناك الشرفة التى تؤدى الى مرج اخضر وحديقة ورود . وخلف ذلك كانت هناك شبكة حديدية خلفها تألق مياه خضراء , منتديات روايتى .ربما تشير الى وجود البحيرة تلك البحيرة الطبيعية التى غالبا ما يستعملها جايمس ..

www.rewity.com

عادت تواجه الغرفة مرة اخرى , مبعدة تلك الافكار المزعجة جانبا . كان الحمام الملحق بالغرفة يماثلها جمالا واناقة . منتديات روايتى .كانت المرايا تغطى الجدران فسبب لها هذا صدمة اذ رأت فيه نوعا من عدم الحشمة , وكانت هناك خزانة فى الجدار تحتوى على

مجموعة كبيرة من عطور الحمام والبودرة
والمحاليل وكل ما يساعد على لذة
الاسترخاء فى المياه الدافئة المعطرة .

www.rewity.com

فتحت كارولين صنابير المياه لعل الحمام يهدئ من اعصابها ويساعدها على تحليل الامور التي تواجهها .

www.rewity.com

* * *

لم يرد الاستحمام الى كارولين غير القليل من ثقتها بنفسها , فأخذت تنقب فى حقائبها التى احضرتها السيدة فروبيش الى غرفتها .منتديات روايتى . لقد طلبت السيدة منها موافاتهم هى وزوجها ولورا الى المكتبة فى تمام السابعة , ولم تكن كارولين تعلم سبب هذا الاستدعاء

منتديات روايتى .. كانت تسرح شعرها امام مرآة منضدة الزينة عندما سمعت طرقا على الباب .

www.rewity.com

سرعان ما توترت اعصابها ولكنها قررت اذا كان جايمس نفسه وراء الباب ان تخرج من البيت مباشرة .

– نعم ؟

www.rewity.com

جاء صوتها فظا عنيفا , ولكن ما لبث الضعف ان تملكها وهي تسمع صوتا أنثويا فتيا ينادي : منتديات روايتى ." هل استطيع الدخول ؟ " قطبت كارولين حاجبيها وتركت الفرشاة من يدها , ثم تناولت معطفها المنزلي الحريري الذى

ارتدته لدي خروجها من الحمام واجابت : نعم , ادخلى.

www.rewity.com

الفتاة التى دخلت هى ابنة جايمس حتما , لانها من الشبه به بحيث شعرت كارولين بصدمة حقيقية لذلك . كانت

نحيفة القد ذات شعر قاتم وعينين عميقتين بنيتن وبشرة سمراء .منتديات روايتى . دخلت الى الغرفة وهي تنظر الى ما حولها بحذر وكأنها شبه خائفة من ان تكون كارولين برفقة احدهم ..

www.rewity.com

بعدما أغلقت الباب , قالت : مرحبا ..

انا لورا .

samirf

انقبضت اصابع كارولين في جيبي

معطفها وهي تواجه الفتاة التى ترتدي

بنطلون الجينز :منتديات روايتى . " نعم , أدركت انك قد تكونين القادمة "

www.rewity.com

منحتها لورا ابتسامة مختصرة : " وانت الأنسة دوغلاس طبعا . رأيتك عندما وصلت "

samirf

– رأيتنى ؟

www.rewity.com

فقالت لورا بسرعة :

– من نافذة غرفتي . إنها تشرف على طريق البيت ,منتديات روايتى . لقد كنت مسجونة هناك منذ عودتي من فينبورن منذ فترة .

www.rewity.com

شعرت كارولين بعينها تتسعان وهي تقول : " احقا ؟ "

samirf

– نعم , ألم تخبرك أمي ؟ يبدو ان غروم تأخر فى الذهاب لاستقبالك والسبب انا

www.rewity.com

لم تشأ كارولين الانحياز فى هذا الشأن ,
فقالت : "ربما قالت شيئا بهذا الخصوص
"

samirf

– أظنها فعلت , اذا كان عليها ان تقدم اليك سببا لعدم لقائى بك , أليس كذلك ؟

www.rewity.com

فاجابت كارولين بلين : "هذا غير ضرورى .. فقد فهمت اننى سأقابلك فيما بعد هذا المساء "

www.rewity.com

– آه ! حسنا , على كل حال , اريد محادثتك اولا . اريد منك ان تعلمى

بانني لا احتاج , ولا اريد , مربية .منتديات روايتي . فإن لم يكن بإمكاني ان اكمل تعليمي بالطريقة التي يكمل بها كل اصدقائي تعليمهم , فلن أتعلم شيئا بعد الان. وان ظننت انني قد اتعلم بهذه الطريقة فاعلمي انك تهدرين وقتك .

www.rewity.com

– أحقا ؟

شعرت كارولين رغما عنها بالاعجاب بصراحتها التى قد يعتبرها بعضهما وقاحة .

samirf

عادت تقول : " ألا تظنين ان والديك يستحقان منك مقدارا اكبر من الاعتبار ؟ "

www.rewity.com

رفعت لورا كتفيها : " والداي ؟ لا اعلم ما الذى اخبرتك به امى ولكننى استطيع التكهن ,منتديات روايتى . لا أظنها اتت على ذكر جون , اليس كذلك؟"

samirf

– جون ؟

www.rewity.com

قالت لورا بعناد : " انت لا تعرفين . آه , حسنا , سأخبرك على كل حال ,منتديات روايتى . انهم يبعدوننى عن

المدرسة لأننى احببت شابا يعمل فى طريقة ينشتونه قرب المدرسة "

samirf

قالت كارولين مبهوتة : " لورا , ارجوك , لا اريد ان اعلم "

www.rewity.com

– ولم لا .. فأنت ستعلمين ذلك عاجلا ام آجلا إذا انت بقيت هنا , لأننى لن أتخلى عنه .

samirf

حدقت كارولين الى الفتاة التى كانت تواجهها ثائرة , ثم تنهدت .منتديات روايتى . اذن فهذا هو الامر ؟ يبدو هذا منطقيا اكثر من الحديث عن مرض سابق .

www.rewity.com

ان شابا يعمل فى بناء طريق لايبدو مناسبا على الاطلاق لصغرى فتيات أسرة بوث .منتديات روايتى . تسلل الى نفسها شعور خفي بالعطف عليه , مع انها كانت مقتنعة ان لورا اصغر من ان تقع فى غرام اى شخص كان.

ثم سألتها وقد تملكها الفضول :منتديات روايتى .

– و ... وما هو عمل ذلك الشاب ؟

www.rewity.com

أجابت لورا بحرارة وحماسة : " إنه مهندس واسمه جون موني "

samirf

قالت كارولين بلهجة جافة : " ما دام مهندسا فهذا يعنى انه يكبرك بكثير "

www.rewity.com

عاد التمرد الى ملامح لورا والتهبت عيناها غصبا : " وماذا فى ذلك

؟منتديات روايتى . وما شأن العمر بهذا

؟ فالمهم المشاعر "

samirf

تنهدت كارولين : " أفهم من هذا انه

سبق لهذا الجدال ان قام بينك وبين

والديك "

www.rewity.com

– هما لا يتفهمان .. إنهما اكبر سنا من ذلك

samirf

– أليس قول ذلك سهلا ؟ ربما هما أكثر تفهما منك

www.rewity.com

ارتفع صوت لورا بحدة لما شعرت به من خيبة الامل .منتديات روايتى .

– آه , ان عليك ان تقولى ذلك فأنت بجانبهما . كان على ان اكون اكثر حكمة من ان اظن ان اى شخص يعمل عند امى سوف ..

www.rewity.com

فجأة انفتح الباب بعنف ووقف بالعتبة رجل جذاب يحملق فى الفتاة الصغيرة وهو يقول بغضب بالغ : " لورا , منتديات روايتى .ماذا تظنين انك تفعلين بحق الله ؟ اسمع صوتك من اخر الممر . كيف تجرؤين على القدوم الى هنا لإزعاج .. "

www.rewity.com

انتقلت عيناه الى الفتاة الاخرى فى الغرفة ثم إذا بهما تضيقان بعدم التصديق : كارولين !

www.rewity.com

تمتم بذلك ثم تمالك نفسه بجهد شعرت هي أنه بالغ للغاية .منتديات روايتى .

عندما رأت كارولين ان لورا قد استدارت الان لتنظر الى مربيتها

الجديدة بفضول بالغ , علمت انه من المنتظر منها ان تقول شيئا فاستطاعت ذلك بهدوء لم تكن تعلم انها تملكه

:منتديات روايتى . " مر .. مرحبا يا سيد بوث , ما أجمل ان أراك مرة أخري "

www.rewity.com

– هل تعرفان بعضكما بعضا ؟

منحها سؤال لورا واستغرابها وقتا يقومان فيه الوضع . منتديات روايتى .ولولا شعور كارولين بمثل هذا الغضب البالغ والازدراء لدي رؤيتها هذا الشخص

الطويل القامة الرشيق الجسم ,منتديات روايتى . لربما تملكها الاعجاب لسرعة تملكه لاعصابه . فقد محا زلة لسانه هذه وكانها لم تكن .

www.rewity.com

التفت الى ابنته قائلا : " لقد تعارفنا انا والانسة دوغلاس منذ سنوات ,منتديات روايتى . عندما كانت تعلم لمدة معينة . ولكن مع ذلك يا لورا اريد منك تفسيرا لتصرفك هذا "

www.rewity.com

اجابت لورا وهى تزم شفتيها : " اسفة اذا كنت سمعتنى . كنت فقط اضع الانسة دوغلاس فى الصورة "

www.rewity.com

نظر جايمس الى ابنته برصانة , فأخذت كارولين تراقبهما وقد قارت الذكريات

المؤلمة فى نفسها . ان هذا بيته , وزوجته ,منتديات روايتى . وابنته . وقد كان على استعداد لتعريضهم جميعا للخطر مقابل عدة ساعات يمضيها فى فراشها .

samirf

وكان الان يقول : " اذهبى الى غرفتك
يا لورا وغيري ملابسك الى شئ مناسب
ثم التحقى بنا انا وامك والانسة
دوغلاس الى غرفة المكتبة ,منتديات
روايتى . هل تفهمين ؟ "

www.rewity.com

تمتمت لورا بوجه متجهم الملامح : " أنا لست جائعة "

samirf

– ومع ذلك ستنفذين ما أطلبه منك .

ام تريدين ان تظن الانسة دوغلاس انك اصغر مما كانت تظن ؟

samirf

– آه , آه , لا بأس

www.rewity.com

اندفعت لورا خارجة من الغرفة اما جايمس فرافقها حتى اصبحت فى الممر ثم توقف والتفت ناظرا الى كارولين ,منتديات روايتى . وقال بلهجة ملؤها التكلف : " اننى اسف , ان لورا صعبة المراس كما ترين "

www.rewity.com

– نعم .

ولم تستطع ان تفكر بجواب غير ذلك .

samirf

عاد جايمس يحدق اليها لحظة اخرى , ثم حرك كتفيه وقال : " المعذرة ! زوجتي تنتظرني "

www.rewity.com

سار مبتعدا فاندفعت كارولين تصفق باب الغرفة ثم استندت اليه وهي ترتجف . منتديات روايتى .كان الاضطراب والذهول يتملكانها , فبقيت عدة دقائق فى هذا الوضع تجاهد لتتمالك نفسها . واخيرا , انتصبت واقفة , ثم سارت الى منضدة الزينة حيث التقطت فرشاة الشعر مرة اخرى وهي تفكر شاعرة بالدوار ,منتديات روايتى . بأن وجهها

ما زال يبدو كما هو بالضبط , باستثناء انه اكثر شحوبا عما كان عليه عندما خرجت من الحمام . أخذت تفكر وهي تمشط شعرها الكث . يقولون ان الكراهية تبدو فى العينين .منتديات روايتى . ولكن لم يبد فى عينيها سوي الارتباك ومع ذلك فقد شعرت الان انها تكرهه اكثر مما كرهته قط .

www.rewity.com

* * *

عندما أتمت كارولين زينتها وارتدت ملابسها وهبطت الدرج ,منتديات روايتى . كانت الساعة قد تجاوزت السابعة . كانت يداها من الارتجاف بحيث لطخت وجنتيها بالكحل , ثم أراقت عطرها المفضل على السجادة , وهذا ما جعل رائحة غرفتها أشبه برائحة معمل تقطير الكحول ومع ذلك أصبحت جاهزة اخيرا ,منتديات روايتى

. رشيقة القامة , جذابة . كانت ترتدى سروالا مخمليا اسود وبلوزة بيضاء طويلة الكمين . وكان شعرها كالعادة معقودا على رقبتها من الخلف وهذا ما جعلها تبدو هادئة كما كانت ترجو .

www.rewity.com

عندما وصلت الى الطابق السفلى ,
كانت السيدة فرنتش فى الردهة ,
فأرشدتها الى غرفة المكتبة حيث واجهها
باب مغطى بالجلد .منتديات روايتى . لما
سمعت غمغمة اصوات فى الداخل ,
طرقت الباب وسرعان ما انفتح
.منتديات روايتى . ورأت المرة الثانية
هذا اليوم جايمس الذى حياها بإيماءة
خفيفة من رأسه , اما هى فحولت

انتباهها الى المرأة الجالسة الى يمين مدفأة ضخمة مؤطرة بالخشب .منتديات روايتى . رأتها السيدة بوث فأشارت اليها بأن تتقدم هاتفة : " ادخلى , يا آنسة دوغلاس . كنا نتحدث عنك , اسفة لما لقيته من ازعاج من لورا "

www.rewity.com

دخلت كارولين الى الغرفة المليئة بالكتب على كره منها وهي تقول : " لم يكن هناك ازعاج , اسفة لأننى جعلتكم تنتظرونني "

www.rewity.com

– لا داعى للأسف

samirf

بدت المرأة , هذا المساء , انيقة فى ثوب طويل احمر اللون مطرز الحواشي والعنق

.منتديات روايتى .

قالت السيدة بوث : " تفضلى بالجلوس , اخبرنى زوجي انه سبق ان قابلك "

www.rewity.com

تورد وجه كارولين ولكن لم يكن هناك سبيل الى منعه , فتمتمت تقول بشئ من السخافة : " أحقا ؟ "

samirf

نظرت زوجة جايمس اليه مازحة .

قالت : " نعم , أليس كذلك يا عزيزى ؟ "

www.rewity.com

انغرزت اظافر كارولين فى راحتيها . ما الذى تقصده ؟ وماذا قال لها جايمس ؟منتديات روايتى .

نظرت عيناه الى كارولين . بدتا غامضتين مبهمتين لا تفحصان عن شئ ثم قال ببرودة : " لقد اوضحت انك الشابة

التى كانت تعلم جيوفري وفنسنت فى منزل " آل فورستر " منذ سنوات"

www.rewity.com

استلمت زوجته الحديث : نعم , وياها من مصادفة . أن آل فورستر اصدقاء حميمون لوالد زوجي .منتديات روايتى .

وانا واثقة انهم سيدهشون عندما يعلمون انك مربية لورا . أليس كذلك يا جايمس ؟

www.rewity.com

قال جايمس ببطء : " سيدهشهم ذلك جيدا . والان , يا انسة دوغلاس , هل اقدم اليك عصيرا او شيئا ما ؟ "

samirf

ترددت كارولين لحظة , ثم أومأت تقول : " شكرا عصير الكرز رجاء "

www.rewity.com

عندما كان يسكب لها العصير فى
الكوب راحت كارولين تراقبه بعداء .
لقد اقنعتها تصرفاته بأنه لا يشعر بوخز
الضمير بسبب ما فعل ..منتديات
روايتى . وكان السخط قد احدث لديها

دفعة من الشجاعة فقالت بتكلف مصطنع : " ادهشنى ان تتذكرنى يا سيد بوث , فتعارفنا لم يدم الا فترة قصيرة للغاية "

www.rewity.com

ما إن انطلقت هذه الكلمات من فمها , حتى استغربت كيف سمحت لها اعصابها بالنطق بها ,منتديات روايتى . ولكنها شعرت بالرضى وهي ترى انه ارتبك لسماعها . اما زوجته فاستمعت باهتمام لما قالته كارولين فتدخلت متمتمة : "انها نقطة هامة يا آنسة دوغلاس . منتديات روايتى .جايمس , يا عزيزي و هل تحاول ان تجعلنى أغار ؟ "

www.rewity.com

قيل هذا كله فى معرض المزاح , ولكن جايمس اتخذ سبيل الدفاع , فقال : " قابلت " أيرين فروبيشر " فى المدينة بعد ظهر هذا النهار , فذكرت اسم الانسة دوغلاس , منتديات روايتى .وكان هذا ,

وليس وجهها رغم جاذبيته التى لاشك فيها هو الذى جلب الذكرى "

www.rewity.com

عندما انهى حديثه , كانت شفتا زوجته قد توترتا بشكل ما .منتديات روايتى . اما كارولين فجلست على كرسي بجانبها

, ولكن ذلك لم يمنعها من الشعور بالغضب والاحتقار , وعندما تناولت كوب العصير من يده سمحت لمشاعرها بالخروج من اعماق عينيها الملتهبتين ,منتديات روايتى . واذا كان جايمس قد لاحظ هذا , فهو لم يبد ما ينم عن ذلك بل انتقل ليقف بجانب المدفأة الخالية واضعا قدمه على حاجزها النحاسى .

www.rewity.com

ران الصمت عدة دقائق قطعته ديبوراه التى غيرت دفة الموضوع , وهذا اشعر كارولين براحة كبري :

– أخبريني آنسة دوغلاس عما قالته لك لورا بالضبط

www.rewity.com

فتنهدت كارولين ثم قالت ببطء : " تستطيعين ان تحزري لانه جدال سبق ان قامت به معك من قبل "

samirf

عضت المرأة الاكبر سنا شفتها السفلى

: " إممم .. اظنها حدثتك عن هذا

الرجل .. موني ؟ "

– نعم

ارتجفت فتحتا أنف ديبوراه بوث وهي تقول :

– هذا أسوأ الامور . منتديات روايتى .كيف يجرؤ هذا الرجل , هذا البناء الايرلندي و ان يعتبر نفسه مساويا للورا ؟

www.rewity.com

قال جايمس بهدوء : " ليس هذا هو الموضوع يا ديبوراه . فخلفية موني هي اخر ما يهمنا . منتديات روايتى

.والموضوع يختصر بأن لورا اصغر من ان تتورط بعلاقة مع اى شخص . خصوصا بعلاقة مع رجل يكبرها بعشر سنوات تقريبا "

www.rewity.com

عند ذلك رأت كارولين عينيه تستقران عليها , فشعرت انهما تتحدیانها ان تعلن ان الفارق بين عمريهما لم يكن غير مهم بالنسبة اليه .

www.rewity.com

قالت ديبوراه : " ومع ذلك , فالوضع صعب للغاية فهو لم يقتنع بأنه تسبب فى اصابة الفتاة بالتهاب رئوي بل لحق بها الى هنا ,منتديات روايتى . الى فينبورن , محدثا توترا مستمرا فى المنزل "

www.rewity.com

– كانت إصابة لورا بالالتهاب الرئوى مصادفة .

samirf

ولكن زوجته قاطعته قائلة : " لايمكن ان اسمى الاصابة بالتهاب رئوي مصادفة , يا جايمس "

www.rewity.com

وعادت ديبوراه بانتباهها الى كارولين قائلة : " فى هذا اليوم , قابلت ذلك الرجل فى فينبورن "

samirf

– آه .

www.rewity.com

– هذا الرجل مجرد حشرة ضارة . أليس لديه عمل يقوم به ؟

samirf

قال جايمس : " انه مهندس يا ديبوراه . سألت عنه فى شركة البناء التى يعمل فيها "

www.rewity.com

– ولكن ماذا يفعل فى فينبورن ما دام يعمل فى الطريق القريب من بوسكومب ؟

samirf

قال جايمس ساخرا : " يخيل الى ان لديه ايام عطل . هل تريدين كوبا اخر من العصير يا انسة دوغلاس ؟ "

www.rewity.com

وبما ان كارولين لم تكد تمس الشراب الذى فى يدها فقد هزت رأسها نفيا

,منتديات روايتى . ولكن ديبوراه كما يبدو لم تكن مهتمة بموضوع كهذا , فقالت بحدة : " مهما يكن وضعه , على لورا ان تعلم اننا لن نسمح لها بالقيام بما تحب , فالرجال فى سنه يهتمون بالفتيات اللاتي فى سن لورا من اجل شئ واحد فقط , منتديات روايتى .وعندما ينالون مبتغاهم .."

www.rewity.com

سكتت ثم نظرت مباشرة الى كارولين : "
أليس كذلك آنسة دوغلاس ؟ فانا واثقة
بانك , بخبرتك الكبري , تعلمين
بالضبط ما اعنيه "

samirf

شعرت كارولين بجفاف فى فمها وهذا ما جعلها غير قادرة على اية اجابة منطقية : " انا .. انا .. "

www.rewity.com

قالت ديبوراه بإصرار : " ألم تتعرضى قط لمثل هذا من الامور , آنسة دوغلاس ؟ "

www.rewity.com

شعرت كارولين بالراحة عندما انفتح باب المكتبة وبدت لورا نفسها .

لقد تنازلت تنازلا بسيطا من اجل المناسبة , فقد استبدلت بنطلون الجينز ببنطلون انيق ,منتديات روايتى . ولكن القميص القطني الذى كانت ترتديه معه كان مطبوعا عليه رسالة صريحة هي (اشعلني يا حبيبي) , ولم يكن هذا

يساعد على تعزيز علاقة جيدة بينها وبين ابويها . ومع ذلك فقد حول مجيئها انتباه ديبوراه عن كارولين .

www.rewity.com

قالت لورا بتحد وهى تدير نظراتها بينهم جميعا : " ها أنذا , لا تتوقفوا عن الحديث عني لمجرد قدومي "

samirf

– يزيد غرورك من عدم نضجك

www.rewity.com

قال ابوها ذلك بهدوء , ورأت كارولين كيف فجرت كلماته ثقتها بنفسها , وهتفت قائلة بلهجتها الثائرة التي استعملتها فى غرفة كارولين : " اما كنتم تتحدثون عنى اذن ؟ "

www.rewity.com

قالت ديبوراه بلهجة حازمة : " كنا نتحدث عما يمكن ان تكون نوايا رجل ناضج من تلميذة مدرسة . كانت الانسة دوغلاس تهم بمحادثتنا عن خبرتها فى هذا الشأن "

samirf

قال جايمس بغلظة : "اشك ان لخبرات الانسة دوغلاس اى علاقة بهذه الحالة , فسلوك الانسة دوغلاس ليس موضع نقاش هنا يا ديبوراه ,منتديات روايتى . وارى ان نكرس انفسنا للمسألة التى بين ايدينا "

www.rewity.com

شكرت كارولين فى قلبها جايمس لانه جنبها هذا الامر . ولكن بالرغم من ارتياحها , ازداد عداؤها للرجل الذى كان يظن ان بإمكانه ان يبدد بسهولة اى إحراج فى هذا الموقف .

samirf

تحركت لورا بضيق ثم انفجرت غاضبة :

– هذا كل ما تفكرون فيه أليس كذلك ؟ الجنس والمال , المال والجنس!

www.rewity.com

انقبضت يدا ديبوراه على ذراعي مقعدها , وقالت ببرودة :

– إن استعمالك لجمل حمقاء بهذا الشكل يقصد جعل الاخرين يستمعون اليك ,منتديات روايتى . لن يحل اى شئ يا لورا .

www.rewity.com

– ليست جملا حمقاء , بل هى الحقيقة , فهذا كل ما يهمكم فى الواقع.

samirf

– لورا .

امتدت يدا جايمس بصفعة على وجنة لورا التى رفعت يدها لتغطى العلامة الفاضحة وصاحت باحتجاج صامت .منتديات روايتى . اما هو فقال ببرودة الثلج : " اذهبى الى غرفتك , وسأتحدث معك فيما بعد "

www.rewity.com

ارتدت لورا على عقبيها خارجة من المكتبة , ثم سمعت كارولين شهيقها وهي ترتقي درجات السلم اثنتين اثنتين .

وساد صمت اخر مشحون بالتوتر .

samirf

قالت زوجته : " انه امر لا يغتفر يا جايمس .. "

www.rewity.com

كانت ديبوراه تعبث باللآلئ الملتفة حول عنقها باضطراب يناقض هدوء كلماتها .منتديات روايتى . وظنت كارولين لحظة انها تتحدث عن صفعة لورا. ولكنها بعد دقيقة , ادركت غلطتها فقد استطردت ديبوراه قائلة : " كيف تكون ابنتى بمثل هذه الوقاحة .. "

www.rewity.com

ولكنها ما لبثت ان نظرت الى كارولين معتذرة : " آه , ياعزيزتى . ما عساك تظنين بنا ؟منتديات روايتى . اؤكد لك ان لورا ليست متمردة الى هذا الحد بطبيعتها "

samirf

ابدت كارولين اشارة تساهل : "آه ,
ارجو منك عدم الاهتمام بي فأنا اعرف
المشاكل التى يواجهها الآباء مع ابنائهم
المراهقين هذه الايام"

www.rewity.com

قالت ديبوراه التى بدت في عينيها فجأة نظرة تقويم :

– أحقا ؟ لاشك بذلك نظرا لخلفيتك .

www.rewity.com

إنها كلمة غامضة ولكن كارولين تجاهلتها , اما المراة فأردفت : " عاشت لورا حتى الان حياة محافظة , ليس لديك فكرة عن الالم الذى اشعر به عندما افكر فى ان هذا ..منتديات روايتى .

هذا الرجل قد يجرؤ ان يمد يده عليها ..

"

www.rewity.com

قال جايمس بصوت عنيف : " دعي

هذا بحق الله يا ديبوراه . المعذرة

فسأذهب لارى الى متى يتأخر العشاء"

samirf

وقفت كارولين عندما وصل الى الباب

وهي تقول : "آه , ولكن .. اعنى ان

بإمكانى ان اتناول العشاء فى غرفتي "

www.rewity.com

رد جايمس : " ولماذا تفعلين هذا ؟
أطمئنى فقد انتهى المشهد الهزلي فى هذا
المساء .منتديات روايتى . سترين أننا
نأكل نحن ايضا بالشوكة والسكين
كسائر الناس المتمدنين "

www.rewity.com

كادت كارولين تتقوقع على نفسها إزاء كلامه الخشن هذا اما ديبوراه فهتفت : منتديات روايتى ." لاتجعل الوضع اصعب مما هو عليه بالنسبة الى الانسة دوغلاس , يا عزيزى . فأنا واثقة انها قالت ذلك عن لياقة فقط "

www.rewity.com

قالت كارولين بهدوء : " اتساءل حقا عما إذا كان ثمة موجب لبقائى هنا , فما دامت لورا .. "

samirf

قاطعتها ديبوراه مبددة أى أمل قد راود كارولين لتركهم بكياسة . قالت بحزم : منتديات روايتى ." ستنفذ لورا ما تطلبه منها , فقد استخدمناك يا آنسة دوغلاس , وسنعفيك من العمل عندما يحقق وجودك هنا غرضه , هل كلامى مفهوم ؟ "

www.rewity.com

– نعم يا سيدة بوث

samirf

جذبت كارولين نفسا عميقا بينما ترك جايمس الغرفة بعدما ألقى نظرة مختصرة عليهما .

www.rewity.com

* * *

(نهاية الفصل الثاني)

3 – التحدي الأول

كان العشاء أسوأ وجبة تناولتها كارولين فى حياتها , فهي لم تأكل كثيرا مع ان الطعام شهي . منتديات روايتى . وكانت الحلوى " كاتو " بالفريز وهذه رفضها الجميع , فاقترحت ديبوراه ان تذهب وكارولين الى غرفة الجلوس لتناول القهوة , وتركتا جايمس عند المائدة .

www.rewity.com

تراءى لكارولين ان المساء كله غير حقيقى , وسرها قدوم آل فروبيشر فى الوقت الذى كانت فيه ديبوراه تسكب القهوة .منتديات روايتى . فلعلها الان

تقدر على الاعتذار والخروج قبل ان يعود جايمس .

www.rewity.com

ولكن ديبوراه ما كانت لتسمح لها بالخروج بهذه السهولة . فعندما دخلت آيرين وزوجها , قالت لها : منتديات

روايتى ." وصلت فى الوقت المناسب لتتناولي القهوة معنا . تعال يا دايفد وتعرف الى الشابة التى اختارتها زوجتك لنا "

www.rewity.com

ارغمت كارولين نفسها على الابتسام عندما رأت المراة التى أجرت معها المقابلة فى لندن . تكبر آيرين فروبيشر ديبوراه بعدة سنوات ,منتديات روايتى . وهي تميل الى البدانة , اما زوجها فكان بالغ النحافة ولكنه ليس طويل القامة مثل جايمس , قد خط الشيب شعره البنى وكانت عيناه تتألقان خلف نظارتيه .

www.rewity.com

قالت آيرين بادب هادئ : " مرحبا مرة اخرى , آنسة دوغلاس .منتديات روايتى . هل استقر بك المقام فى ميتلاندس ؟"

samirf

هتفت ديبوراه بشكل مسرحي :

– آه , يا عزيزتى .منتديات روايتى .

لقد مرت الفتاة بمحنة حقيقية , فقد

حدث مشهد آخر مع لورا جعلتنا نرسلها الى غرفتها .

www.rewity.com

قال دايفيد فروبيشر برقة وهو يمنح كارولين ابتسامة واسعة ذات معني منتديات روايتى .:

" مسكينة لورا , ما الذى فعلته الآن ؟

"

samirf

ردت ديبوراه التي بدا عليها الغيظ بحدة : " الامر ليس مزاحا يا دايفيد . كانت وقحة الى درجة رهيبة "

www.rewity.com

فى هذه اللحظة دخل جايمس وهو يقول بفروغ صبر : " هلا تركنا موضوع لورا ؟ "

www.rewity.com

قال دايفيد مانعا بذلك اى جدل قد يتلو ذلك : " جئت فى الواقع يا جايمس

, منتديات روايتى .لأرى ان كنت تحب ان تكون ضمن مجموعتي الاحد القادم . لقد تركنا كاري الذى اصيب بالتواء فى معمصه اثناء لعبة التنس "

www.rewity.com

انقسم الحديث عند هذه النقطة .

فجايمس اخذ يتحدث عن السباق مع دايفيد ,منتديات روايتى . بينما أخذت ديبوراه وآيرين تتبادلان التعليقات المتعاطفة . اما كارولين فقد ازدردت قهوتها ثم هبت واقفة : منتديات روايتى " ارجو المعذرة .. انا متعبة قليلا ".

samirf

همت ديبوراه بالاعتراض , ولكن قبل ان تقول شيئا تدخل جايمس قائلا : " نعم , بالتأكيد , تصبحين على خير يا آنسة "

www.rewity.com

نامت ويا للدهشة تلك الليلة بشكل جيد , فقد كان الفراش مريحا للغاية .وبما انها لم تنم قط بين ملاءات حريرية ,منتديات روايتى . فقد وجدت فى ذلك متعة كبرى . استيقظت على زقزقة الطيور فى الحديقة خارج نوافذها .منتديات روايتى . وبقيت مستلقية عدة دقائق تستمتع بهذه الاصوات التى

كانت مختلفة كل الاختلاف عن ضجيج حركة المرور الذى كانت تسمعه فى لندن .

www.rewity.com

نظرت الى ساعتها الموضوعة على المنضدة بجانب السرير فوجدت انها لم

تبلغ الثامنة . فعادت الى الاسترخاء

.منتديات روايتى .

لقد غلبها التعب الليلة الماضية . كان

نوعا من الارهاق العقلي بمقدار ما هو

جسدي وهذا ما وتر اعصابها .

منتديات روايتى .ولكنها اليوم تشعر بان

عقلها مستريح يقظ . لذا استطاعت ان ترى احداث الليلة الماضية بأبعادها الصحيحة , ودهشت وهي تري نفسها تفكر فى المهمة التي أمامها ببعض الحماسة .

www.rewity.com

ولكن ماذا عن الامور الاخرى المعقدة ؟

عقدت حاجبيها عابسة .منتديات

روايتى . اصحيح ان جايمس لم يتعرف

الى هويتها حتى امس ؟ وانه لم يربط بين

المربية التى احضرها لابنته وبين الفتاة

التى احبها مرة . الا بعد ما التقى

بالسيدة فروبيشر ؟

www.rewity.com

تمالكت نفسها اثناء ارتدائها ملابس العمل التي هي بذلة كحلية عادية كانت تلفت الانظار الى بياض بشرتها الناصع

.

www.rewity.com

عندما كانت تحكم وضع ساعتها فى رسغها . اخذت تفكر : هل قررت البقاء هنا ؟منتديات روايتى . هل كان غضبا امس وسخطها على لا شئ ؟ وهل انتصرت ضرورة العمل اخيرا على منطق المشاعر ؟ ما دامت مستعدة للبقاء هنا ,منتديات روايتى . فلابد من تقبل امرين .. الاول ان دهشة جايمس

حين رآها كانت صادقة , والثاني انها ستعيش فى بيت رجل لا يكن احتراما حقيقيا لبنات جنسها بما فى ذلك زوجته .منتديات روايتى . هل بإمكانها ان تصدق نظرة عدم التصديق التي بدت فى عينى جايمس فى هذه الغرفة بالذات ؟ وهل يمكنها احتمال الوقوف جانبا متفرجة عليه وهو يخون زوجته ؟

www.rewity.com

تنهدت وهي تنهي احكام ساعتها حول معصمها . ما الذى يجعلها تريد البقاء ؟منتديات روايتى . حتى ولو اختار جايمس التصرف وكأنه لم يمض معها سوى يوم واحد , فهو سيكون هنا على الدوام وستشعر هى على الدوام بوجوده

.منتديات روايتى . لقد بدت لها ديبوراه ودودا بما فيه الكفاية . ولكن كارولين على علم بالطبيعة البشرية الى حد يجعلها تعلم ان الامور قد لاتكون بهيجة على الدوام . كان المنزل والعمل فيه مرفها مترفا , ولكن كارولين لم تكن قط من محبي الترف والحياة المرفهة . ولعل هذا ما دفعها للذهاب الى سيلان , منتديات روايتى .فقد اعجبتها حياة

البساطة والتقشف هناك , وربما كان اندفاعها الى هذه الوظيفة بسبب رغبتها فى الخلاص من تيم , فما الذى اعجبها فيها ؟

www.rewity.com

جاءها الجواب فى كلمة واحدة . لورا , تلميذتها , الفتاة التى جاءت لتعلمها والتى هى السبب فى توظيفها فى الحقيقة . منتديات روايتى .لن تكون الفتاة مسؤولية سهلة وسيكون هنالك مشاكل تتجاوز العلاقة الطبيعية بين المعلمة وتلميذتها , ولكنها تمثل تحديا بالنسبة اليها .منتديات روايتى . والاكثر من

ذلك ان كارولين تحب مساعدتها ففى الفتاة ما يصرخ طلبا للعون والتفهم.

www.rewity.com

قطع عليها تأملاتها هذه قرع على الباب , فذهبت لتفتحه والتوجس يساور نفسها من هذا الزائر غير المنتظر

.منتديات روايتى . ولكنها لم تكن سوى الخادمة جينى التى تحمل صينية مثقلة بين يديها . وقالت : " فطورك يا آنسة , هل أضعه لك فى الغرفة ؟ "

www.rewity.com

– آه , لا . الرائحة شهية . اشكرك .

تناولت كارولين الصينية منها باسمة .

samirf

اومأت جينى بعدم اكتراث ثم قالت وهي ترتد ذاهبة :منتديات روايتى .

– ستقابلك الانسة لورا فى المكتبة الساعة التاسعة .

www.rewity.com

انزلت صينيها الى الطابق السفلى فى
الساعة التاسعة الا خمس دقائق
,منتديات روايتى . وهناك قابلت
السيدة فرنتش الخارجة من غرفة عرفت
فيما بعد انها الغرفة الصيفية . اسرعت
مدبرة المنزل تتناول الصينية منها وهي
تقول : " ما كان ثمة حاجة لهذا يا آنسة

دوغلاس .منتديات روايتى . فبإمكان جينى ان تنزل الصينية الى المطبخ بعدما تنهي ترتيب سريرك "

www.rewity.com

اجابت كارولين متنهدة : " رتبت سريرى بنفسى فانا معتادة على العناية بغرفتي "

samirf

– لن يكون هذا ضروريا يا آنسة دوغلاس , وساكون مسرورة ان تركت امرها لنا .منتديات روايتى . فهذا عمل جينى الذى عليها القيام به .

www.rewity.com

كبحت كارولين الرد العنيف الذى قفز
الى ما بين شفتيها ثم هزت كتفيها : "
كما تريدين يا سيدة فرنتش "

samirf

تركت كارولين مدبرة المنزل , ثم اجتازت الردهة الى المكتبة حيث ترددت لحظة ثم قرعت الباب , ولكنها لم تتلق جوابا

منتديات روايتى .. وبعد المحاولة الثانية فتحت الباب ثم نظرت الى داخل الغرفة

.

www.rewity.com

بدت لورا بوث مستلقية على كرسي عند منضدة . كانت متكئة على المنضدة بتكاسل تحدث الى الفضاء متأملة .منتديات روايتى . عندما دخلت كارولين الغرفة لم تكد ترفع بصرها اليها ولم ترد التحية عليها ايضا . ارتدت لورا هذا اليوم السروال الجينز والقميص

القطنى اللذين كانت ترتديهما عندما قابلتها كارولين للمرة الاولى .

www.rewity.com

اغلقت كارولين الباب ثم تقدمت من المنضدة متمهلة عند ذلك رفعت لورا بصرها اليها وكأن شيئا من الخجل

ساورها لسلوكها هذا ,منتديات روايتى .
فرفعت ذراعيها عن المنضدة ثم
استقامت جالسة على كرسيها .

www.rewity.com

قالت كارولين التى شجعها هذا التنازل
من لورا نوعا ما :منتديات روايتى .

– والان اقترح ان نبدا العمل بأن
نتعرف الى بعضنا بعضا . اليس كذلك ؟

www.rewity.com

فهزت لورا كتفيها : " ظننت انك بت تعرفين عني كل شئ "

samirf

– لا , لا , ما اعرفه عنك قليل جدا يا لورا .

www.rewity.com

استندت لورا الى الخلف فى كرسيها ثم اخذت تتأمل الفتاة الاخرى بعينين ضيقتين .منتديات روايتى . هي تشبه اباها الى حد يثير الحيرة . عندما رأتها كارولين تنظر اليها بحذر , شعرت بطعنة ألم خاطفة .منتديات روايتى . لكن لورا

ما لبثت ان تكلمت فتلاشت هذه الصورة :

– أخبرتك امس انك تضيعين وقتك معي يا آنسة دوغلاس . قد يكون بإمكانهم سجنى جسديا ولكن ليس عقليا .

www.rewity.com

سحبت كارولين كرسيا جلست عليه وهي تقول : " وهل هذه هى كلمتك النهائية ؟ "

samirf

– نعم

www.rewity.com

اراحت كارولين مرفقيها على المنضدة ثم اسندت ذقنها الى يديها : " لا بأس

,منتديات روايتى . ارى ان تخبرينى ما هي مشاريعك للمستقبل ؟ "

www.rewity.com

عقدت لورا حاجبيها : " وما الذى يجعلنى افعل ذلك ؟ فانت لا تهتمين بي "

samirf

– وما أدراك ؟

www.rewity.com

احنت لورا كتفيها : " ليس على ان افسر الامر , فانت مثلهما بالضبط"

samirf

تنهدت كارولين : " الا تظنين انك انت من يستبق النتائج ؟ منتديات روايتى

جئت الليلة الماضية الى غرفتى وحاولت.

إقناعى بان أقدم استقالتى وكل ذلك بسبب افتنانك برجل .. "

www.rewity.com

– ليس افتنانا .

samirf

استعملت كارولين تلك الكلمة عمدا لتثير غيظ الفتاة ونجحت فى ذلك لانها حصلت على انتباه لورا .منتديات روايتى .

تابعت كارولين تقول : " حسنا , مهما يكن , فقد جئت الى قبل أن نتقبل او نتعارف , بقصة عن حبك لرجل سبب افتنانك به هو انتماؤه الى بيئة ومهنة مختلفتين ثم توقعت منى ان انحاز اليك "

– رجوت كونك صغيرة السن ان تتفهميني .

www.rewity.com

– أتفهمك ؟ اتفهم ماذا ؟ وماذا هناك لافهمه ؟ منتديات روايتى . انك منجذبة الى رجل لا يوافق عليه ابواك .

samirf

– لكنهما لم يقابلاه حتى

www.rewity.com

– ومن اجل ذلك انت مستعدة للتخلى عن فرصتك فى اكتساب ثقافة جيدة samirf

– لقد تثقفت , فانا فى السادسة عشرة وقد اجتزت امتحان الشهادة الثانوية , وكثيرات ممن هن فى سنى يعملن

www.rewity.com

– اعلم هذا , ولكن هل ذلك قمة طموحك ؟

samirf

– لا ادرى ما تعنين

www.rewity.com

– ألم يخطر ببالك قط ان كثيرات من هؤلاء الفتيات اللاتي يعملن فى سبيل العيش كن يفضلن متابعة تعليمهن

,منتديات روايتى . وانهن على استعداد لاقتناص أية فرصة تسنح لهن لدخول الجامعة ؟

samirf

– تلك مشكلتهن

www.rewity.com

– هكذا , انت اذن تشعرين بانك نلت الكفاية من الدراسة ؟

samirf

– هذا صحيح

www.rewity.com

– فماذا ستفعلين اذن ؟

samirf

قالت لورا عابسة : " ماذا سأفعل ؟

اظنني سانتظر حتى اصبح كبيرة بما فيها

الكفاية لافعل ما اريد "

www.rewity.com

– وما تريدينه هو ان تتزوجى هذا المهندس الارلندي الذى حدثتنى عنه ؟

samirf

لانت اساريير لورا : " اترين ان هذا قد يحدث ؟"

www.rewity.com

– وترين نفسك زوجته ؟

samirf

– امم

www.rewity.com

– وام اولاده ؟

samirf

– امم

www.rewity.com

– أليس ذلك طرازا قديما للحياة ؟

samirf

كان فى صوت كارولين من التهكم ما جعل لورا تنظر اليها بحدة :منتديات روايتى .

– ما الذى تقترحينه ؟ ان نعيش معا بلا زواج ؟

www.rewity.com

– حسنا . والداك لا يريدان ان تتزوجى هذا الرجل اما انت فتريدين ,منتديات روايتى . فلماذا لا تفعلين ذلك ؟ لماذا تحدثين كل تلك الضجة من اجل امور شكلية ؟

www.rewity.com

صبغ الاحمرار وجه لورا : "اتعلمين ان امى ستطردك فورا ان اخبرتها بما تقولين لي ؟"

samirf

– وما الذى يهمك من ذلك ؟ أليس هذا ما تريدينه ؟

www.rewity.com

– ألا يهمك انت هذا ؟

samirf

هزت كارولين كتفيها : " ان لم يكن لدى
من اعلمه هنا , فالافضل ان اذهب "

www.rewity.com

قلبت لورا شفتيها : " لا افهمك "

samirf

– لم لا ؟ فجل ما فى الامر اننى اعبر عن مشاعرك بالكلمات

www.rewity.com

تمتمت الفتاة متجهمة : " ليست مشاعرى "

samirf

رفعت كارولين حاجبيها : " ليست مشاعرك ؟ "

www.rewity.com

بدا واضحا ان لورا تجاهد فى سبيل امتلاك نفسها , واخيرا قالت : " لا

,منتديات روايتى . جون , فى الواقع لم يقم علاقة معى . لاننى لم اسمح له "
samirf

– هل طلب منك ذلك ؟

www.rewity.com

ترددت لورا : " مرة واحدة فقط "

samirf

تنهدت كارولين بارتياح , لقد نجحت خطتها حتى الان .منتديات روايتى .

– ولماذا رفضت السماح له ؟

www.rewity.com

– لا ادرى . خفت من الحمل فلو حدث ذلك لقتلنى ابى samirf

– اذا اردت ان اصدق ان مشاعرك نحو ذلك الرجل هى حقيقية , فاصغى لما سأقوله

www.rewity.com

بدا على لورا الارتياب : " ماذا ؟ "

samirf

– حسنا , فلنفترض انك عندما تصبحين فى الثامنة عشرة , ستتزوجين ذلك الرجل . جون , منتديات روايتى .ولنفترض ان والديك لن يعترضا . ولكنهما رفضا ان يقدما لك اى عون ؟

www.rewity.com

– هذا ما تريده , فجوني لا يريد اموالى

– لا بأس . فلنفرض انكما تزوجتما ,
فاين ستعيشان ؟

samirf

– لدي جون بيت بعجلات , فهو ينتقل به من مكان لاخر

www.rewity.com

كتمت كارولين ذعرها : " وهل انت مستعدة للعيش فى بيت بعجلات ؟"

samirf

– نعم , ولماذا لا ؟ فالعديد من الزوجات يسكن فى اماكن كهذه

www.rewity.com

– إممم . ولكن هل لديك فكرة عن راتب المهندس ؟

samirf

– نعم , اخبرنى جون

www.rewity.com

– وهل تدركين ان ما يكسبه جون فى عام ينفقه ابوك فى يوم

samirf

هزت لورا كتفيها وقالت بلا حماسة : "
لا اتوقع ان نكون أغنياء كأمى وابى "
www.rewity.com

– هذا حسن , لانكما لن تكونا كذلك
. وعلى كل حال , افرضى حدوث شئ
ما .منتديات روايتى . افرضى ان جون

اصيب بمرض او خسر عمله , فكيف تعيشان ؟ وماذا لو كان عندك فى ذلك الحين طفل عليك رعايته ؟

www.rewity.com

قالت لورا باستياء : "كفى تشاؤما . لن يحدث هذا الا اذا كنا فى منتهى سوء الحظ "

samirf

– ولكن قد يحدث هذا للناس . أليس كذلك ؟ خصوصا للعاملين فى البناء

www.rewity.com

– آه , لا بأس , لابأس , ماذا تريدين ان تقولى ؟

samirf

– ما اريد قوله هو اذا اضطررت يوما الى العمل فماذا تفعلين ؟ كيف ستتمكنين من إعالة اسرة ؟

www.rewity.com

قالت لورا وقد اظلم وجهها : " سنتدبر الامر "

samirf

– ستتدبرين الامر بشكل افضل بكثير لو كان لديك عمل محترم تقومين به , عمل كالتعليم مثلا

www.rewity.com

اراحت لورا ذقنها على قبضتيها وتمتمت هازئة :

– كنت اتساءل كم من الوقت تحتاجينه لكي تبرري مركزك هنا

www.rewity.com

– ليس بإمكانك انكار حقيقة ما اقول

samirf

– ان اصبح معلمة يستغرق وقتا ,
سيكون على ان اذهب الى الجامعة
www.rewity.com

– اعلم هذا

samirf

– انت تحكمين على بقضاء خمس سنوات اخرى من التعلم

www.rewity.com

– وما قيمة خمس سنوات من العمر ؟منتديات روايتى . وبجانب ذلك اذا اجتزت عدة امتحانات فى الدراسات العليا يمكنك ان تحصلى على وظيفة جيدة دون ان تحصلى على شهادة جامعية , العلاج بالاشعة مثلا , او التمريض . انها مهن مطلوبة على الدوام .

www.rewity.com

سحبت لورا انفاسا عميقة وراحت تحدق الى المنضدة ثم قالت ببطء :

" كنت اهتم بالصحافة "

samirf

– ها قد وصلت الى ما تبحثين عنه ,

فلذلك شئ يمكنك التفكير فيه .

www.rewity.com

– انما لماذا لم يمسحوا لى بالبقاء فى بوسكومب حيث كنت سعيدة؟

samirf

ترددت كارولين ثم قالت بهدوء : "
كانوا على حق فى ذلك ..,منتديات
روايتى . فقد ابعدوك عن الوقوع فى
الغواية . ايمكنك ان تنكرى ان لقاءك
بجون هنا هو اصعب منه فى بسكومب
؟"

www.rewity.com

– لا , طبعا , فهما لن يسمحا لى بذلك

samirf

– سبق ان اعترفت بأنه طلب اقامة علاقة معك . الا تظنين انه سيكرر مطلبه ؟

www.rewity.com

رفعت لورا رأسها بغضب : " هذا الامر عائد لى , فهذه حياتى "

samirf

هزت كارولين كتفيها وهي تشبك يديها

: " لابأس اذن , استمرى فى طريقك

,..منتديات روايتى . اهربى مع رجلك

الارلندي فلن احاول منعك . ولكن لا

تستسلمى لخيبة الامل اذا تحول عنك

بعدما يسأم من شخصيتك غير

الناضجة "

www.rewity.com

ارتجفت شفتا لورا : " انك تستمتعين

بهذا القول . اليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

ردت عليها كارولين بحدة : " انا لااستمتع باى من هذا يا لورا .منتديات روايتى . فما أنا سوى مربية ولست عالمة نفسية . بإمكانى الذهاب الى امك لاخبرها بأنك لا تريدين التعاون وادعها تتصرف معك . ولكننى لن افعل

.منتديات روايتى . رأيتك تتذمرين من حظ تتمنى معظم الفتيات اللاتى فى سنك لو يقدمن عيونهم فى سبيل الحصول عليه . ولكننى نلت عقابي هنا "

www.rewity.com

هبت واقفة وقد تملكها الغضب ونظرت الى ملامح لورا القلقة المتوترة , منتديات روايتى .ولكنها رأت ثانية فى وجه الفتاة جايمس . واذا بكل غضبها يتبدد بشكل غريب

هتفت بقنوط : " اوه , يا لورا ! لست عدوتك , بل انا صديقتك . ليتك تشعرين بهذا "

www.rewity.com

ارتجف ذقن لورا : " ليس لى اصدقاء فى هذا المنزل "

samirf

هوت كارولين على كرسيها بعنف : "
لقد اصبح لديك صديقة الان , فماذا
ستفعلين ؟ "

www.rewity.com

بدت عن لورا آهة عميقة : " اذا .
اقول اذا فقط .. اذا قررت العودة الى
دراستى ,منتديات روايتى . فهل
ستساعدينى على رؤية جون احيانا ؟"
samirf

فوجئت كارولين بهذا السؤال ولكنها استطاعت اخفاء ذلك , فازدردت ريقها بشئ من الصعوبة واخيرا قالت : " اذا اجتهدت فى دراستك ,منتديات روايتى . واذا اثبت لي انك جادة فى ذلك , فسأتوسط لك عند والديك "

www.rewity.com

سكتت لورا عدة لحظات , ثم قالت : "

وان لم يوافقا ؟ "

samirf

– لا تتحدثى عن والديك بهذه اللهجة , وكأن هنالك طرفين فى هذا الامر .

منتديات روايتى .فوالداك كلاهما يريدان لك الافضل .

www.rewity.com

– انت لا تعرفين امى

samirf

اعتدلت كارولين فى جلستها ثم قالت باختصار : " ولا اعرف اباك ايضا , منتديات روايتى .ولكن هذا خارِج عن الموضوع "

www.rewity.com

قالت لورا متأملة : " ولكنك عرفت ابى , أليس كذلك ؟ "

samirf

اجابت كارولين باختصار : "كنت اعلم ولدي صديق لابيه اثناء إجازتي الصيفية وذلك منذ عدة سنوات "

www.rewity.com

تفرست لورا فيها مفكرة : " ولكنه ناداك باسمك كارولين , هل عرفته معرفة وثيقة ؟ "

samirf

استطاعت كارولين ان تخفى تغير لونها ببالغ الجهد :منتديات روايتى .

– لا بالتأكيد . فقد قابلته مرتين او نحو ذلك فقط

– من الغريب ان يتذكر اسمك فورا ,
أليس كذلك ؟ كارولين ..

www.rewity.com

نطقت بالاسم بالطريقة التى لفظها بها
أبوها , ثم عادت تقول وهي تراقب
كارولين بعناية :منتديات روايتى . " كان

فى لهجته نوع من .. العذاب , أليس كذلك ؟ وكأنك كنت آخر شخص يود رؤيته "

www.rewity.com

ارتسمت على شفتى كارولين ابتسامة باهتة , ومع ان كلمات الفتاة ازعجتها

بشكل بالغ فقد قالت لها بمرح : " انها تخيلات يا لورا ,منتديات روايتى . والان هل اتفقنا ؟ "

www.rewity.com

تنهدت لورا مرة اخرى : " ربما نعم ,
وربما لا , ربما علينا ان نجرب الامر فترة
من الزمن ونرى ماذا سيحدث "

samirf

– أنا مستعدة للموافقة على ذلك

www.rewity.com

فسخرت لورا بازدراء قائلة :

– ولم لا ؟ ليس لديك ما تخسرينه .

* * *

(نهاية الفصل الثالث)

4 – اعتذر لي

خرجت كارولين من مطعم "كوش إند هورس" ونظرت الى شارع فينبورن

الرئيسي الهادئ ,منتديات روايتى . لم يكن هناك سوى القليل من المارة فى مثل هذه الساعة من بعد الظهر . لقد اعطوها اليوم عطلة لم تكن تتوقعها , فقد ذهبت ديبوراه بوث الى لندن فى ذلك الصباح ثم فى الطريق انزلت لورا فى منزل جدها .منتديات روايتى . اما كارولين فقررت ان تسير مشيا الى

القرية لتتذوق الطعام فى "كوش إند هورس "

www.rewity.com

كان صعبا عليها ان تصدق انه مر الان اسبوعان على وصولها الى منزل "ميتلاندس "كما لم تصدق ان بإمكانها

العيش فى منزل مع ثلاثة اخرين دون ان ترى احدا منهم الا نادرا .منتديات روايتى . هي ترى لورا بالتأكيد , وكانت مسرورة جدا للتقدم الذى حققته معها . ولكنها لم تكن ترى ايا من الزوجين تقريبا .

www.rewity.com

كانت كارولين وتلميذتها تتناولان غداء خفيفا فى الغرفة الصباحية ,منتديات روايتى . ومع ان ديبوراه تتناول الغداء ايضا الا انها لم تشاركهما قط تلك الوجبة . اما العشاء فكان يقدم اليها فى غرفتها .منتديات روايتى . وهذا يعنى انه لم يحصل بينها وبين جايمس اي اتصال

مهما كان نوعه , وهذا ما اشعرها بالراحة .

www.rewity.com

واثناء عطلة الاسبوع التي تتعطل فيها الدروس ,منتديات روايتى . كانت وجبات الطعام تقدم الى كارولين فى

غرفتها وهذا ما جعلها تقرر القيام
ببعض الترتيبات للخروج والا اختنقت .

www.rewity.com

كانت واقفة تستمتع بالشمس على
ذراعيها العاريتين , عندما برزت سيارة
من خلال الضباب الصيفى الذى يلف

شارع القرية ووقفت امام المطعم

.منتديات روايتى . إنها سيارة فارهة

خضراء اللون صمم شكلها للسرعة

وللراحة فى آن . ولكن كارولين سبق ان

رأت هذه السيارة متوقفة امام منزل "

ميتلاندس " وهذا بعث الذعر الى قلبها

.

www.rewity.com

– آنسة دوغلاس ؟

samirf

كان هناك رجلان يخرجان من السيارة ,

أحدهما اسمر ضامر الجسم يرتدى ثيابا

اكثر بساطة مما اعتادت رؤيتها عليه

:منتديات روايتى . سروالا من الجينز

وقميصا نصف مفتوح , اما الرجل

الاخر فيماثله بالملابس ويقاربه طولا ,

ولكنه ذو شعر يميل الى الاحمرار وشارب

متدل .

www.rewity.com

جعلتها تحية جايمس تقف بشكل آلي ,
فارتدت لتواجه الرجلين على كره بالغ
منها .منتديات روايتى . ولكنها كانت
تشعر بالخجل لانها ترتدى سروالا من
الجينز رقيقا وقميصا بلا اكمام , بينما
شعرها مكوم على قمة رأسها وقد تدلت
منه خصلات على رقبتها وحول اذنيها

.منتديات روايتى . لم يكن هذا لباس مربية ولكنه يوم عطلتها .

www.rewity.com

اجابت بأدب وقد بدا عدم الاهتمام والبرودة على ملامحها : " مساء الخير , يا سيد بوث "

samirf

كانت واعية الى ان رفيقه ينظر اليها متأملا , فارتسم فى عينيها نوع من السخرية وهي تفكر بمرارة انه سبق لها ان خبرت مثل هذا الوضع .منتديات روايتى . المربية تجذب صديق العائلة

فيلاحقها بشهواته ! لكنها باتت قادرة على معالجة كل الاوضاع المتعلقة بالرجال تقريبا .

www.rewity.com

نظر جايمس حوله وقال مقطبا جبينه : "

اين غروم ؟ المفروض ان يحضرك الى

القرية "

samirf

– لا , لم يقلنى لانه اصطحب زوجتك الى المدينة , اما انا فجئت الى هنا مشيا .

www.rewity.com

– مع لورا ؟

samirf

– لا .. اعتقد ان لورا تمضى النهار مع والديك

www.rewity.com

ازداد تقطيب جايمس : " هل مشيت كل هذه الطرق الريفية ؟ كنت عرضة للمعاكسات "

samirf

– ولكننى لم اتعرض لذلك

www.rewity.com

ادركت كارولين ان حديثها مع جايمس لا يليق بموظفة . ولكنها لم تستطع تجنب ذلك ,منتديات روايتى . فخوفه عليها من المعاكسات امر يدعو الى الضحك .

samirf

قال جايمس باقتضاب وهو يرمق رفيقه بنظرة مختصرة :

– حسنا , سنعيدك نحن . آه ,منتديات روايتى . اقدم اليك الانسة دوغلاس مربية لورا , يا كليف .

www.rewity.com

سكت ثم نظر الى كارولين قائلا : " كليف لستر "

samirf

فقال كليف لستر وهو يصر على مصافحتها : "كيف حالك آنسة دوغلاس ؟منتديات روايتى . كنا على وشك اطفاء عطشنا هنا . فهل لك ان تنضمى الينا ؟ "

www.rewity.com

– آه , لا شكرا .

samirf

رفع كليف حاجبيه : " ولم لا ؟ اليس من حسن الاخلاق ان تتناول مربية المرطبات مع مخدوميها ؟ منتديات روايتى .حسنا , سيكون ذلك على حسابى . فما رأيك ؟ "

www.rewity.com

قال جايمس باقتضاب : " ربما لدى الانسة دوغلاس رغبة فى الذهاب للتسوق قبل ان تعود الى المنزل "

samirf

ولكن رفض جايمس وليس دعوة كليف هو ما أثار شيطان العناد فى داخل

كارولين , فقالت بحذر وهي ترمق كليف من خلال اهدابها : منتديات روايتى ."
لا , ليس لدي ما أشتريه من السوق "

www.rewity.com

سمعت جايمس يجذب نفسا سريعا ,
ولكن كليف لم ينتبه الى شئ لحسن الحظ

,منتديات روايتى . وقال يستعجلهما :

" هيا بنا الى الداخل , إذن "

samirf

كان المطعم خاليا تقريبا . أجلسهما

كليف على مقعد قريب من مقعده

.منتديات روايتى . لقد دعاها كليف

على نفقته الخاصة , وان لم يعجب ذلك جايمس فليس فى وسعه القيام بشئ لأن لا سلطة له على اوقات فراغها .

www.rewity.com

قال لها كليف : "كنا فى نزهة فى النهر عند " هاولوك " , ألم تقومى بالتجذيف قط آنسة دوغلاس ؟"

samirf

اجابت وهي تنقل نظراتها الى جايمس الذى كان ينظر الى الفضاء بذهن شارد

: منتديات روايتى ."كان لدي ذات يوم صديق يملك زورقا , فذهبنا معا عدة مرات "

www.rewity.com

اومأ كليف : " وهل استمتعت بذلك ؟ "

samirf

هزت كارولين كتفيها : " لا بأس بذلك , ذلك وقف على شخصية الشخص الذى تبحر معه "

www.rewity.com

ضحك بصوت خافت , ولكنها وهي تنظر فى كأسها كاد تحس بالعداء ينبثق من الرجل الواقف خلفه .منتديات روايتى .

قال كليف وهو يهز رأسه : " لم اعرف قط امرأة استطاعت ان تصبح مجذفة جيدة "

www.rewity.com

قالت كارولين متعمدة : " ألا تجذف زوجتك بك ؟ "

samirf

عاد كليف يضحك مرة اخرى : "

زوجتي ؟ ليس لدي زوجة , آنسة

دوغلاس "

www.rewity.com

اردف وهو ينظر فى عينيها متحديا : "
هذا لا يعنى اننى كرست نفسى للعزوبية
.منتديات روايتى . كل ما فى الامر اننى
لم اقابل امرأة رغبت فيها او رغبت هي
بي "

samirf

رأت كارولين انهما سارا شوطا طويلا فى هذا الاتجاه , فغيرت الموضوع : " ما اجمل ان تقوم بنزهة فى زورق ساعة تريد "

www.rewity.com

قال كليف عابسا : " لاننتهى جميعا من اعمالنا الساعة الخامسة كما تعلمين "

samirf

واجهته ساخرة : " آه , انت موظف إذن ؟ "

www.rewity.com

– هذا مؤكد انا اعمل فى تصريف البضائع . قد ترينى اتصرف كالفراشة , ولكننى حتما نحلة

samirf

– هل يمكننى الحصول على ما تقوله مكتوبا يا كليف ؟منتديات روايتى .

ألقى جايمس عليه هذا السؤال رغما عنه تقريبا , ولكن بلهجة تنطق بالهزل

المكبوت , فقال له كليف وهو يلكمه بقبضته مازحا :منتديات روايتى .

– ظننتك اقسمت على الصمت يا رجل , هل تريد كوبا اخر ؟

www.rewity.com

– لا , شكرا .

قال جايمس ذلك وهو ينهي كوبه .

samirf

خرجوا جميعا الى اشعة الشمس مرة اخرى , وصعدت كارولين الى سيارة جايمس بشئ من التردد , ولكنها لم تستطع القيام بغير ذلك لئلا تبدو غير مهذبة .منتديات روايتى . جلست فى المقعد الخلفى اما الرجلان فصعدا الى المقعد الامامى .

www.rewity.com

كانت نوافذ السيارة مفتوحة اثناء سيرها لذا سرعان ما حلت الريح شعر كارولين فانسدل على كتفيها واخذ يتطاير حول وجهها .منتديات روايتى . وكانت تبعده بيدها عندما واجهت عيني جايمس

تنظران اليها من خلال مرآة السيارة .
حولت نظراتها على الفور رافضة ان
تشعر بالرهبة ازاء البرودة في نظراته .
منتديات روايتى .لاحت امامهما بوابة
المنزل , ولكن كارولين دهشت وهي
ترى السيارة تجتازها كما بدت الدهشة
على كليف ايضا.

www.rewity.com

قال جايمس : "من الافضل ان انزلك انت اولا يا كليف فلدي بعض الاعمال فى المنزل لذا لا يمكننى البقاء معك .

منتديات روايتى .ابلغ اعتذارى لوالدتك من فضلك "

www.rewity.com

كان كليف لستر , كما يبدو , يسكن على مقربة فى منزل انيق من طراز العهد الجورجي . منتديات روايتى .وعندما وقفت السيارة فى طريق المنزل اتكأ على النافذة بعد نزوله من السيارة وقال بمودة : " لا بأس يا صديقى . اراك

مساء الاحد عل كل حال .منتديات روايتى . لقد دعتنى ديبوراه الى العشاء "

www.rewity.com

وتحولت عينا كليف الى كارولين , الى منظرها الذى اكتسحه الريح .منتديات روايتى .

– وداعا آنسة دوغلاس , سررت بمعرفتك .

samirf

فابتسمت له كارولين , وإذ شعر كليف بفروغ صبر جايمس استقام فى وقفته فانطلقت السيارة مبتعدة .

www.rewity.com

توقعت كارولين من جايمس ان يقول شيئا وذلك حالما اصبحا بعيدين عن

مرمى السمع , ولكنه لم يفتح فمه بل ركز كل انتباهه على القيادة , منتديات روايتى .وبعد دقائق ضغط على بوق السيارة للبواب حتى يفتح بوابة المنزل . ودخلت السيارة ثم ابطأت ووقفت امام الشرفة الامامية .

www.rewity.com

فتحت كارولين باب السيارة وترجلت منها قبل ان يتمكن جايمس من القدوم نحوها ليساعدها على النزول .منتديات روايتى . بعد ذلك صعدا درجات الشرفة معا الى الباب حيث تقدمته كارولين الى الردهة شاعرة بشئ من الراحة , منتديات روايتى .ولكنها كانت قصيرة الامد .

www.rewity.com

قال بلهجة رسمية متكلفة : " رافقيني الى مكتبي من فضلك "منتديات روايتى .

ثم أشار الى مدبرة المنزل التي برزت عند دخولهما بانه ليس بحاجة اليها .منتديات روايتى . ولم يكن امام كارولين من خيار سوى الطاعة .

www.rewity.com

لم يسبق لكارولين ان دخلت الى مكتبه الذي يقع فى نهاية ممر ضيق فى الجهة الخلفية من المنزل وهي الغرفة الوحيدة التى اخبرتها لورا بأن دخولها ممنوع حتى عليها .

samirf

تبعته الى مكتبه بشئ من التحدي غير ملقية بالا الى اناقة الغرفة . السجادة البنية اللون , منتديات روايتى .الكراسي المكسوة بجلد الحيوانات والمكتب المكسو سطحه بالجلد , ولكنها عن غير وعي وقفت مستندة الى حافته وقد عقدت ذراعيها وبدت الحدة فى نظراتها .

www.rewity.com

اغلق جايمس الباب ثم استند اليه لحظة قبل ان يعدو فينتصب واقفا ثم يتحرك فى الغرفة .منتديات روايتى . بدا أصغر سنا بهذه الملابس البسيطة التى كان يرتديها , ولكن بدا على جسده مظهر التوتر . عندما أخذت تختلس النظر اليه

, عادت اليها ذكريات مطاردته لها طوال فصل ذلك الصيف .منتديات روايتى . وكان من السهل استرجاع تلك الذكريات . ففى تلك الفترة ثابر على الخروج وتناول الطعام معها والتحدث اليها ومماز حتها بالنسبة الى احلامها ومثلها العليا .منتديات روايتى . وعندما اصبحت اخيرا بين ذراعيه , كان هو الرجل الوحيد الذى بادلته المشاعر ,

ولاجله لم تسمح قط لرجل , بعد ذلك بالاقتراب منها .منتديات روايتى . لقد استغرق الامر بعض الوقت , عدة اشهر فى الحقيقة قبل ان تدرك ان ليس فى نيته الطلاق من زوجته والزواج منها .

www.rewity.com

وها هو ذا الان يقف بجانب المكتب ,
وإذ اخذ ينظر اليها ,منتديات روايتى .
قال بصوت غاضب منخفض : " اياك
ان تفعلى هذا بي مرة اخرى "

www.rewity.com

ارغمت كارولين نفسها على التظاهر بهدوء كانت بعيدة عنه وهي تقول : " افعل ماذا ... سيد بوث ؟"

samirf

اخذ عرق ينبض فى فكه وانقبضت يداه : " انت تعلمين ماذا اعنى ؟ منتديات

روايتى .ان كليف لستر هو صديق لي ,
فلندع الامر عند هذا الحد ؟ أليس
كذلك ؟ "

www.rewity.com

فاتسعت عينا كارولين بسخرية : "
وكيف بإمكانى القيام بالعكس يا سيد
بوث ؟"

samirf

فتمتم يقول بعنف وهو يشيح بوجه عنها تقريبا : "كفى مخاطبتي بلقب السيد بوث "

فسألته بصوت خفيف : "ربما تريدني ان اخاطبك ؟ جايمس ؟ لا اظن زوجتك سترضي عن ذلك "

www.rewity.com

احنى كتفيه بشكل انهزامي : " اظن الوقت قد حان لمناقشة هذا الامر"منتديات روايتى .

فتصلبت كارولين فى وقفتها : " ماذا بالضبط ؟"

www.rewity.com

– لا تراوغي يا كارولين . هل تعمدت القيام بذلك ؟ اعنى القدوم الى هنا ؟

samirf

ردت عليه بحدة واختصار : " لا , لم اتعمد المجئ .. لقد منحتنى الوظيفة صديقتك السيدة فروبيشر "

www.rewity.com

– آيرين فروبيشر ليس صديقتى

samirf

– لا بأس .. صديقة زوجتك اذن . ما اعلمه انهم منحونى الوظيفة من اجل

ابنتهم , منتديات روايتى .وما كان يدرينى ان زوجتك وراء ذلك ؟

www.rewity.com

سحب جايمس نفسا عميقا : " فهمت , لقد تكهنت بكل هذا بالتأكيد "

samirf

التهبت عينا كارولين غضبا : " ما احسن ظنك هذا ! ما كان لي ان اقبل وظيفة فى بيتك "

www.rewity.com

لم يجب جايمس على هذا الا بتوتر خفيف فى شفتيه ثم قال بكآبة : " ولكنك بقيت هنا "

samirf

– نعم , لم يكن امامى خيار اخر , لاننى انفقت نصف الاجر الذى نقدتنى اياه السيدة فروبيشر مقدما .

www.rewity.com

التفت جايمس اليها عابسا ثم تمتم قائلا : "ما دمت مفلسة الى ذلك الحد

فلماذا لم تطلبي مني ان اعطيك المبلغ ؟

"

samirf

– آه , نعم , ولو طلبت المال منك ماذا كنت ستفعل ؟ تعطينى النقود لاردها الى زوجتك ؟منتديات روايتى .

لا ادرى بأى شرط توقعت ان يكون الدفع !

www.rewity.com

حدق جايمس اليها بمرارة ثم قال بفظاظة : " يالك من ساقطة "

samirf

قالت معتذرة على كره منها لانها شعرت فجأة بانها تصرفت بشكل صبيانى نوعا ما : " انا اسفة , كل ما فى الامر انك اغضبتنى . منتديات روايتى ".

رفعت بصرها اليه رغما عنها فتحركت مشاعرها بسبب قربه منها كما لم يحدث معها من قبل .

www.rewity.com

تمتم بصوت مرتجف : " آه يا كارولين , ما الذى جعلك تعودين الى حياتى بحق الله عليك ؟"

samirf

ابتعدت كارولين عنه جاعلة المكتب بينهما . ثم قالت بثبات : " لم اعد الى

حياتك يا جايمس .منتديات روايتى . انا هنا من اجل ابنتك ليس الا .. اما مسألة تعارفنا فامر غير مهم البتة "

www.rewity.com

تجهم وجه : " احقا هو كذلك ؟"

samirf

– ربما كان الامر كذلك , حدث ذلك منذ ست سنوات ,منتديات روايتى . ومنذ ذلك الحين تغيرت فقد نضجت اكثر . عندما عرفت انك ستكون رب عملي . حسنا , اعترف ان اول ما

خطر لي هو الرحيل .منتديات روايتى .
ولكن بعدما قابلت لورا ..

www.rewity.com

ازداد عمق الخطوط حول فمه : " نعم ,
لقد انسجمت مع لورا بشكل جيد "

samirf

– احاول ذلك

www.rewity.com

– وهذا ما اخبرتنى هي به .. انها تحبك

samirf

– شكرا

www.rewity.com

تخللت اصابعه فى شعره : " لا تشكرينى , ليتها كرهتك الى ابلغ حد!"

samirf

ذهلت كارولين لانه ما زال قادرا على ايلامها بسهولة . قالت : " انا اسفة "

www.rewity.com

قال بعدم تصديق : "احقا , احقا انك اسفة ؟ الا تهتمين حقا برأيي فيك؟"

samirf

رفعت كارولين رأسها : "لا "

www.rewity.com

سقطت يدا جايمس الى جنبيه , ثم تهالك على احدى الكراسى , منتديات روايتى .ووضع ساقا على ساق متعبا : "لا بأس , يمكنك الذهاب "

samirf

– نعم يا سيد بوث

www.rewity.com

لم تعرف كارولين ما الذى جعلها تسخر منه بهذا الشكل ,منتديات روايتى .

ولكن عندما اجتازت الغرفة متجهة الى الباب , كان عليها ان تمر بجانب كرسيه , واذا بيده تمتد لتقبض على معصمها باصابعه القوية .منتديات روايتى .

قال من بين أسنانه محذرا : " لا تفعلى ذلك , يا كارولين "

www.rewity.com

عندما نظرت الى عينيه تملكها شئ من الخوف ولكنها لم تشأ ان تدعه يرى

ذلك ,منتديات روايتى . فقالت : " ما الذى على عدم فعله يا سيد بوث ؟ "

samirf

تنهد جايمس ثم نظر الى المعصم الرشيق الذى يمسك به : " إن ادراكي بانك هنا فى البيت ,منتديات روايتى . ليس امرا

بسيطا . سواء أصدقتنى ام لم تصدقي ,
فأنت المرأة الوحيدة التى رغبت فيها فى
حياتى .منتديات روايتى . فلا تغرينى
على القيام بما قد تندمين عليه "

www.rewity.com

عند ذلك أطلقها , فابعدت معصمها عنه بعنف وقد ثار غضبها : "كيف تجرؤ على مثل هذا القول لي ؟ منتديات روايتى .ما الذى جعلك تظن اننى لن اذهب الى زوجتك واخبرها اى حقير انت ؟ "

www.rewity.com

هز جايمس كتفيه , قائلا : " اذا كان هذا ما تريدينه , فلن أمنعك "

samirf

نظرت اليه بقنوط : " الا يهمك هذا ؟ "

www.rewity.com

ضاقت عيناه : " فلنقل انه عمل غير صائب حاليا "

samirf

تحولت كارولين الى الباب لانها لا تريد المضي فى هذا الحديث ,منتديات روايتى . ولكن صوته اوقفها : " هل كان هنالك . هل هنالك شخص اخر ؟"

www.rewity.com

ارتدت اليه بعنف : " ليس لديك الحق فى توجيه هذا السؤال إلي "

samirf

– ولم لا ؟

www.rewity.com

– انه شئ لا يعنيك

samirf

– آه , دعك من هذا يا كارولين . كنا , انا وانت عاشقين ذات يوم

www.rewity.com

– انك مغرور بنفسك

samirf

– لا , هذا غير صحيح , حسنا .

تقولين ان هذا الامر انتهى الان

,منتديات روايتى . و لكن ذلك لا

يمنعنى من التفكير فيك متسائلا عما اذا

كان هناك شخص اخر قد دخل قلبك

البارد

www.rewity.com

مدت كارولين يدها الى قبضة الباب وقالت بازدراء :منتديات روايتى .

– فى الواقع , دخل قلبي عدة اشخاص وان كان يهمك ان تقرأ فسأدعك تقرأ

دفتر مذكراتي , انما لاتحاول ان تخبرنى بما على ان افعل يا .. سيد بوث .

www.rewity.com

كانت قد فتحت الباب قبل ان يتمكن هو من النهوض عن كرسيه , منتديات روايتى .ولكن هذا لم يمنع قلبها من

الخفقان بعنف ورأسها من الدوار ثم ازداد شعورها هذا وهي ترى مدبرة المنزل واقفة فى الخارج .منتديات روايتى . ظنت فى البداية ان المرأة تسترق السمع .

www.rewity.com

ولكن عندما اخذت تحاول تمالك
اعصابها , بددت مدبرة المنزل اعتقادها
هذا بقولها بصوت مضطرب : "آه ,
منتديات روايتى .انسة دوغلاس ,
هنالك شاب يريد رؤيتك "

samirf

وعندما برز جايمس خلفك كارولين ,
هتفت وهي ترفع بصرها اليه وقد احمر
وجهها : " انه ينتظر بالخارج , هل اسمح
له بالدخول يا سيدي ؟ "

www.rewity.com

رأت كارولين مظهر العداء الذى بدا على وجه جايمس .منتديات روايتى . ارادت ان تبتعد عنه ولكن السيدة فرنتش كانت امامها تسد عليها طريق الهرب.منتديات روايتى .

سألها جايمس بهدوء : " من هو القادم يا سيدة فرنتش ؟"

www.rewity.com

حركت المراة كتفيها بشكل غير عادي قائلة : " شخص يدعى السيد مونى , يا سيدي "

samirf

فغرت كارولين فاها ذاهلة اما جايمس فسأل المرأة بهدوء ينذر بالشر : " هل قلت السيد موني ؟ "

www.rewity.com

– نعم يا سيدى , هل يمكننى ادخاله الى المكتبة يا سيدى ؟

samirf

نظر جايمس الى كارولين بغضب ثم سألها : "هل كنت تنتظرين زائرا ؟ "

www.rewity.com

قالت كارولين ساخطة : " لا , لم اكن بانتظار احد , لا اعرف اى شخص يدعي موني "

samirf

قال جايمس بلا حماس : "بل أظنك تعرفين "

www.rewity.com

نظر الى مدبرة المنزل : " حسنا جدا يا سيدة فرنتش , احضري السيد .. موني الى غرفة المكتبة "

samirf

– نعم يا سيدى

www.rewity.com

ابتعدت السيدة فرنتش اما كارولين فوقفت تحدق الى مخدومها .منتديات روايتى . اخذ جايمس يحدق لحظة الى وجهها المستاء ثم سحب نفسا عميقا وقال بصوت فظ :

– لا بأس , ما الذى يعنيه جون موني بالنسبة إليك ؟

www.rewity.com

شهقت كارولين : " لى ؟ انا لا اعرفه حتى , سبق ان اخبرتك بذلك "

samirf

– وهل تتوقعين مني ان اصدقك ؟

www.rewity.com

فردت عليه بحدة : "لا يهمنى ما تصدق . فانا لا اعرف جون موني .منتديات روايتى . وانما سمعت باسمه فقط , وانا اعرف ما تفكر فيها انما لا صلة لى بهذا الرجل "

www.rewity.com

انكمشت يدا جايمس , ثم دسهما فى جيبي بنطلونه الامايتين وهو يسالها : " اتنكرين انك دعوته للحضور الى هنا لرؤيتك حين علمت انه لن يكون فى المنزل احد ؟ "

samirf

نظرت كارولين اليه بعدم تصديق :

"اهذا ما تظنه ؟ "

www.rewity.com

انتقل جايمس من مكانه بضيق , ثم قال غاضبا : " وما المفروض ان اظنه سوى ذلك ؟منتديات روايتى . يا الهى لقد جعلتنى اعتقد ان وجودك هنا محض مصادفة ؟ "

samirf

سحبت كارولين نفسا عميقا وقد ساورتها الرغبة فى ان تصعد الى غرفتها حيث تجمع حاجياتها وتترك هذا المنزل الى الابد . منتديات روايتى .وليرفعوا عليها قضية لتحصيل نقودهم اذا شاؤوا فلن تهتم لذلك . ولكن شيئا ما , شعورا ما رفضت الاعتراف به , لم يسمح لها بالاستسلام بهذه السهولة .

www.rewity.com

قالت وهي تغرز اظافرها فى راحتيها : "
هل لك ان تصغى إلى ؟منتديات روايتى
. لم ادع هذا الرجل موني الى هنا اليوم ,
بل لم اكن اعلم اننى لن اشتغل هذا
النهار . لقد اخبرتنى زو .. زوجتك ,
بعد الفطور , انما هي ولورا ستخرجان "

www.rewity.com

رد عليها ببرودة : " هنالك تليفون "

samirf

– نعم , هنالك تليفون , ولكننى لم استعمل التليفون , اسال السيدة فرنتش . لقد تناولت الغداء فى القرية

www.rewity.com

– كان بإمكانك الاتصال تليفونيا من هناك

samirf

تمالكت كارولين اعصابها بجهد : " ولماذا عدت انا اذن الى هنا ؟منتديات روايتى . ولماذا لم اتدبر الامر لألاقيه فى القرية ؟ "

www.rewity.com

– لأننى اصررت على احضارك الى البيت

samirf

قالت كارولين تفسر الامر بسخرية :

"آه , نعم . وانا حيث اننى كنت اعلم بانك ستكون هنا , كنت ارجو ان يأتى الى هنا . منتديات روايتى .هل يبدو هذا منطقيا لديك ؟"

www.rewity.com

اطال جايمس التحديق فيها مفكرا , ثم قال :

– لماذا جاء الى هنا إذن ؟ منتديات روايتى .ولماذا طلب مقابلتك ؟ وما ادراه باسمك ؟

الا اذا .. الا اذا ..

www.rewity.com

قالت تحثه على الكلام وهي تحملق فيه : " إلا اذا .. "

samirf

تمتم جايمس متمتما : " الا اذا كانت لورا وراء ذلك كله "

www.rewity.com

تنهدت كارولين قائلة : " لورا ؟ لم يخطر لي ذلك ببال "

samirf

هز جايمس رأسه بفروغ صبر : " ولا انا .. يا الهى , ان كانت وراء هذا , فسوف .. فسوف .. "

www.rewity.com

قالت كارولين بجفاء : " ستعتذر إلي "

samirf

– طبعا , اذ أسأت الحكم عليك .

الافضل ان اقابله بنفسى

www.rewity.com

– لا

samirf

اعاد رفض كارولين الفورى الى ملامحه اثرا من شكوكه السابقة , منتديات روايتى .اما هى فتوسلت اليه بقولها : "

ارجوك دعني اقابله . لقد طلب مني مقابلته على كل حال "

www.rewity.com

عقد جايمس حاجبيه : " اذا كانت هذه حيلة "

samirf

نسيت كارولين لحظة الاحتفاظ بالحاجز بينهما , واندفعت تضع يدها على ذراعه فشعرت بتوتر عضلاته تحت أصابعها : منتديات روايتى ." اواه , يا جايمس . امنحنى ثقتك "

www.rewity.com

نظر الى اصابعها على ذراعه فشعر بلحمه يتحول الى جمر تحت لمستها ,منتديات روايتى . لكنها ما لبثت ان انزلت ذراعها وارتدت خطوة الى الخلف , إنما ليس قبل ان تلمح العذاب الذي بدا فى عينيه .

www.rewity.com

قال بصوت خشن : " انا أثق بك يا كارولين , ولكن لا تثقي بي "منتديات روايتى .

ودون كلمة اخرى ارتد عائدا الى مكتبه ثم أغلق الباب .

* * *

وجدت الشاب واقفا عند النافذة ينظر منها الى الطريق امام المنزل ,منتديات روايتى . ولكنه ارتد اليها حالما دخلت . رأته كارولين مختلفا كليا عن الصورة التى رسمتها له فى خيالها . منتديات روايتى .لقد كانت مخيلتها وعادة لورا فى المبالغة قد خلقتا صورة لشاب قوى العضلات مزهوا وعدوانيا وبالغ الثقة بنفسه .

www.rewity.com

واذا بالحقيقة تأتى بشكل مفاجأة ,
ولكنها ليست مخيبة للامل تماما . فجون
موني فوق المتوسط طولا بقليل , جسمه
نحيل وشعره بني يميل للاشقرار ,منتديات
روايتى . بدأ ينحسر عن جبهته . ولكنه

بالاجمال رجل جذاب ومن هنا فهمت كارولين سبب افتنان لورا به , منتديات روايتى .ففي ملامحه صفات مميزة وظرف ورقة تركت تأثيرا في كارولين نفسها .

www.rewity.com

– آنسة دوغلاس ؟ كيف حالك ؟

samirf

سمحت كارولين له بمصافحتها ثم وقف امامها منتظرا واضعا يديه خلف ظهره .منتديات روايتى .

قالت كارولين : " كيف حالك ؟ "

www.rewity.com

كان الصمت الذى ران بينهما غير مريح , فجأة اندفع الاثنان بالكلام فى وقت واحد وهذا ما لطف الجو , فاخذ

الاثنان يضحكان وعند ذلك قال : "

هل اردت رؤيتى ؟ "

samirf

شهقت كارولين ذاهلة : " انا اردت

رؤيتك ؟"

www.rewity.com

– حسنا , ألم تطلبى ذلك ؟

samirf

هزت كارولين رأسها بحيرة : " لا , وما الذى جعلك تظن ذلك ؟"

www.rewity.com

– تلقيت خبرا منك

samirf

– خبر ؟ وكيف ذلك وانا لم ارسل أى خبر؟

www.rewity.com

اخذ موني يحدق اليها متشككا ثم قطب جبينه :

– هل أنت واثقة ؟ هل قالت لك لورا شيئا بهذا الخصوص ؟

samirf

قالت كارولين محاولة التذكر : "لا , لا .. ارجوك .منتديات روايتى . اخبرنى عن ذلك الخبر , من اوصله اليك ؟ "

www.rewity.com

– تلقيت اتصالا هاتفيا فى البناء الذى اعمل فيه

samirf

– وفى الخبر ان تأتى الى هنا لرؤيتى ؟

www.rewity.com

– نعم , لم افهم سبب ذلك . ولكننى ظننت . حسنا , اخبرتنى لورا انك لا تقفين ضد صداقتنا كليا

samirf

ازداد تقطيب كارولين : " هل اخبرتك لورا بذلك ؟ وكيف تخبرك وهي لم ترك ؟ ام لعلها رأتك ؟

www.rewity.com

– نحن نتكلم تليفونا احيانا ونتراسل بريديا . من المؤكد ان لديك اعتراضا على ذلك

samirf

فقالت بفروغ صبر :

– ليس الامر امرى كي اعترض على اى شئ . فلا يتعلق هذا بي . آه , لا ادرى .منتديات روايتى . دعنى افكر , اتظن ان لورا هي التي رتبت امر هذا الاجتماع بيننا ؟

www.rewity.com

فهز كتفيه وهو يتنهد : " لا تسأليني فلا اظن ذلك . اذن فقد كانت رحلتي هذه عبثا . أليس كذلك ؟ "

samirf

– حسنا , ما هى نتيجتها برأيك ؟

وماذا تتصور ان بإمكانى القيام به من أجلك ؟

www.rewity.com

– ظننت انك رتبت لقاء لي معها .

لكي نمضي بعض الوقت معا .

ويبدو انني كنت مخطئا .

samirf

تنهدت كارولين التى شعرت بالعطف عليه .

قالت : " حسنا . انا اسفة . منتديات روايتى .ولكن مهما يكن الشخص الى أرسل اليك الرسالة , فهو ليس أنا .

ولورا ليست هنا , انها تمضى النهار مع جديها .

www.rewity.com

وضع يديه فى جيبيه : " آه , هذا عظيم . اظن على ان اقول إننى آسف على إزعاجك "

samirf

عضت كارولين شفتها : "لا بأس فى ذلك "

www.rewity.com

سار نحو الباب ثم عاد فتوقف : " لا أظن .. "

samirf

سكت برهة ثم عاد يقول : " جئت الى هنا على دراجتي البخارية , منتديات

روايتى .وهي هناك عند غرفة البواب الذى لم يسمح لي بركوبها الى باب المنزل . لا أظنك ترفضين ان تتمشى معي اليها ؟ "

www.rewity.com

بسطت كارولين راحتيها وقالت باسمة :

" لا ارى ما يمنع ذلك . منتديات روايتى

.من المؤسف ان تأتى على دراجتك

البخارية فمبقدورنا التمشى الى القرية

معا . احب ان اتحدث اليك عن لورا "

samirf

– لكي تعرفى اى فلاح جاهل انا ..
أليس كذلك ؟

www.rewity.com

لم تجفل كارولين : " اذا شئت "

samirf

ابتسم فجأة : " يمكننى ان احملك على الدراجة اذا شئت , فانا احتفظ بخوذة احتياطية "

www.rewity.com

ترددت كارولين , السير معه الى القرية شئ وركوب الدراجة معه شئ اخر . وماذا سيظن جايمس ؟ منتديات روايتى .

ولكنها أنبت نفسها بغضب : وماذا يهمها مما سيظنه جايمس ؟ هل سبق له

قط ان اهتم بما تفكر هي به ؟ وبجانب ذلك ,منتديات روايتى . فالامر كله فى منتهى البراءة , واذا اراد ان يسئ الظن فذاك شأنه !

www.rewity.com

واذ ادركت ان مونى ينتظر جوابها ,
قالت : " حسنا , لا بأس . منتديات
روايتى .يمكنك ان تأخذنى الى مكان ما
لنتحدث فيه على الا يكون بعيدا "

samirf

اومأ قائلا : " هذا حسن . والان هل يمكننا الخروج ام علينا ان ناخذ اذنا بذلك ؟"

www.rewity.com

قالت ضاحكة : " بل نخرج , اتبعنى "

samirf

لم يكن مكتب جايمس يطل على طريق المنزل , ولكن كارولين لم تكن مقتنعة بانه لم يكن يراقب ما انتهى اليه لقاؤهما . منتديات روايتى .او ربما السيدة فرنتش , ولا شك ان المطلوب منها ان تخبر سيدها .

www.rewity.com

لم تركب كارولين دراجة بخارية من الخلف
منذ سنوات . منذ ايام الدراسة ,
ولكنها وجدت ذلك ممتعا فى عصر هذا
اليوم الدافئ . منتديات روايتى .وسرعان
ما اخذ شعرها يتطاير ويتشابك فبدا

عسليا ذهبيا قبل وصولهما طريقا ضيقا ينتهى الى ساحة معشوشبة تحف بضفة النهر الذى كان يلتوي عند هذه النقطة مشكلا بحيرة طبيعية , منتديات روايتى .وكانت هذه البقعة منعزلة كليا .

www.rewity.com

نزلت كارولين من الدارجة وخلعت خوذتها . قالت له : " يبدو انك تعرف هذه الانحاء اكثر مما أعرفها "

samirf

ثبت مونى الدراجة فى مكانها ثم خلع خوذته ومر بيده على شعره وهو يقول :

منتديات روايتى ." أرتنى لورا هذا المكان الذى اعتادت القدوم إليه مع أبيها العجوز فى صغرها . البحيرة تلك عميقة وقد اعتادا أن يسبحا فيها "

www.rewity.com

جلست برشاقة على العشب وقالت :"
حسنا , إنه مكان رائع "

samirf

ألقى بنفسه قربها وراح يملى ناظريه من
الصورة الجميلة التى بدت فيها
.منتديات روايتى .

قال : " إممم .. رائع حقا . ما الذى جعلك تصبحين مربية ؟"

www.rewity.com

التفتت كارولين تنظر إليه : " لسنا هنا لنتحدث عني "

samirf

استلقى إلى الخلف عاقدا ذراعيه خلف رأسه :

– لا بأس , ما الذى تريدين معرفته ؟

www.rewity.com

تنهدت كارولين وهى تضع ساقا فوق الأخرى : " ربما هناك فائدة فيما لو .. لو فهم كل منا الأخر "

samirf

رفع بصره إليها وقد ضاقت عيناه : " وما الذى يهمك من ذلك ؟ فأنت لا

توافقين على أية علاقة لي مع لورا ,
أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

– أنا .. لا أقول هذا

samirf

– لا تقولين ؟

www.rewity.com

– لا , اسمع انا احب لورا كثيرا وهي السبب الوحيد الذى يجعلنى أمكث هنا

.منتديات روايتى . عليك الاعتراف
بأنك تكبرها بكثير , فما زالت تلميذة .

samirf

– كما إنها من أسرة بوث !

www.rewity.com

– وهذا ايضا

samirf

أرخى ربطة عنقه : " قد لاتصدقين ما أقول , ولكننى لم أبدأ بهذا . آه

,منتديات روايتى . لا أقول اننى قاومت او ما أشبه ولكن لورا هى التى ابتدأت بإنشاء العلاقة "

www.rewity.com

سألته بفضول : "كيف تعارفتما ؟ "

عند ذلك ابتسم قائلا : "يمكنك ان تقولى انها اختارتنى , اعتادت مجموعة منهن التكسع حول مقهى فى بورنماوث منتديات روايتى . وقد ميزناهن عن. غيرهن انا وبعض الاصدقاء لأنهن كن يرتدين الملابس المدرسية "

www.rewity.com

هزت كارولين رأسها : " وهل انت مستعد للانتظار حتى تبلغ الثامنة عشرة ؟ "

samirf

– أنتظر ؟ انتظر ماذا ؟ أن أتزوجها ؟ لن يسمحوا لي قط بالزواج بها.

www.rewity.com

فتملكت الحيرة كارولين وقطبت جبينها :

– هل أنت جاد ؟ أم إنها مناورة منك ؟

samirf

جذب مونى نفسا عميقا : " ليست مناورة وإنما أنا واقعي يا آنسة دوغلاس . منتديات روايتى .تظن لورا أنها مغرمة بي ولكن إذا نجح والداها فى التفريق بيننا , فستعثر فى النهاية على رجل آخر . رجل مناسب بلا شك "

www.rewity.com

شهقت كارولين ذاهلة : "إنك لا تحبها إذن ؟ "

samirf

– آه , انا لا أقول هذا . لا , لا أقول هذا . إننى مهتم بها كثيرا , ولكن هذه العلاقة لن تنجح . لقد اخبرتها بذلك .

www.rewity.com

قالت كارولين التى تقوست كتفاها : " ليتك أخبرت أمها واباها بهذا "

samirf

– ماذا ؟ واريحهما من تعاستهما ؟ بعد الطريقة التى عاملا بها لورا ؟ ولماذا افعل ذلك ؟ منتديات روايتى .سأدع القلق يتملكهما مدة أطول , فلن يؤذيهما هذا أما أنا فلن أقوم بما يؤلم لورا .

www.rewity.com

لم تستطيع كارولين منع نفسها من الضحك . لقد تبدد التوتر الذى كانت تعانى منه طوال العصر كسحابة من الدخان وبدا لها النهار أكثر إشراقا .

samirf

قال لها برفق : " لماذا تضحكين ؟ هل قلت ما يضحك ؟ "

www.rewity.com

فهزت كارولين رأسها وهى تدس أصابعها فى شعرها :منتديات روايتى .

– لا , لا فى الحقيقة , شكرا لصدقك معى

samirf

– ولكنك لن تخبريهم فى المنزل بما قلته لك , أليس كذلك ؟

www.rewity.com

بدا على كارولين التفكير قبل أن تقول :
" لا , لن أقول شيئا قد تعرف به لورا .
اكره ان اكون انا من يبدد أحلامها "

samirf

نظر مونى نحو الأفق عابسا : " ما زال
أمامها مدة طويلة لكي تنضج"

فتمتمت كارولين بصوت لا يكاد يسمع :

" ألسنا جميعا كذلك ؟"

www.rewity.com

ثم نهضت واقفة . فرفع بصره إليها بلا حماس : " لا داعى للسرعة , أليس كذلك ؟ "

samirf

تنهدت كارولين : " أكره العودة الى البيت فى الوقت الذى تعود فيه لورا من

بيت جدها .منتديات روايتى . قد تسئ الظن إن علمت بأمر خروجنا "

www.rewity.com

نهض مونى واقفا مستجيبا بهدوء : "

هذا لا يهمنى . ما اسمك ؟ كارولين ؟منتديات روايتى . هل بإمكانى أن

أدعوك به ؟ انت تعرفين اسمى . قابلينى مرة أخرى يا كارولين "

samirf

ارتدت كارولين مذعورة : " لايمكننى القيام بذلك "

www.rewity.com

فعاد الى العبوس : " ولم لا ؟ لست ..
مخطوبة , أليس كذلك ؟"

samirf

– حسنا ... لا .. ولكن ..

www.rewity.com

– ولكن ماذا ؟ ما يدرينا بأن علاقتى بلورا ليست سوى خطة وضعها القدر لكي نلتقى انا وأنت ؟

samirf

– سمعت عن التملق , ولكنني ..

www.rewity.com

بدت الضراعة فى عينيه : " ما هذا بتملق , صدقينى . لا اعرف الكثير عن الفتيات "

samirf

– لا أصدق هذا !

www.rewity.com

– ليتك تخرجين معي فانا اشعر بالوحدة احيانا

samirf

تنهدت قائلة : " لا استطيع ذلك .

اضف الى هذا ان لورا قد تعلم بالامر ؟

"

www.rewity.com

– لن تعلم

– لا , لا .. لا استطيع

www.rewity.com

عندما ادرك جون انه لن يستطيع
اقناعها سار الى دراجته ووضع خوذته
على رأسه ملقيا بالاخرى الى كارولين .
ثبتتها على رأسها ,منتديات روايتى .
وبعدما صعد الى مقعده وادار المحرك ,
صعدت وجلست خلفه .

www.rewity.com

ولم يستغرق وصولهما الى بوابة ميتلاندس سوى دقائق , فنزلت كارولين وهي تشعر بالراحة . راح جون يتحسس شيئا داخل سترته ,منتديات روايتى . وما لبث ان اخرج بطاقة صغيرة مربعة من الكرتون مد يده بها إليها : " انها بطاقتى فيها رقم تليفونى فى البناء الذى اعمل فيه إن شئت الاتصال بي .."

samirf

هتفت قائلة : " ولماذا أفعل ذلك ؟ "

www.rewity.com

فقال ضاحكا : " من يعلم ؟ "

samirf

فتح دودز البوابة باتساع إنش او اثنين ليمكنها من الدخول . إنه رجل متوسط السن يعيش مع زوجته فى هذا المسكن . منتديات روايتى .وكان يعتنى بالمروج

الخضراء والازهار . وعندما اغلق البوابة خلفها ,منتديات روايتى . مط شفتيه بعدم استحسان وقال : " الآنسة لورا تفتش عنك , لم يعرف من فى المنزل إلى أين ذهبت "

www.rewity.com

قالت كارولين بذعر : " الأنسة لورا ؟ وهل عادت ؟"

samirf

– هذا ما يبدو . احضرها السيد بوث الى البيت بنفسه

www.rewity.com

فقالت وهي تمر بيدها على رأسها : "
السيد بوث ؟ آه , تقصد السيد بوث
الكبير . وهل اخبرت الانسة لورا إلى
أين ذهبت أنا ؟"

samirf

– قلت لها إنك ذهبت مع شاب على دراجة بخارية يا آنسة فأنا أيضا لم أعلم إلى أين ذهبت

www.rewity.com

قالت وهى تصعد : " لا , لا طبعا .
شكرا يا سيد دودز "

samirf

وفى منتصف الطريق , رأت لورا تركض لملاقاتها متوردة الوجه ولكن النكد بدا عليها ,منتديات روايتى . ثم هتفت تقول

وهي تقترب منها : " ها قد جئت ! أين كنت ؟ وماذا كان يفعل هنا جوني , منتديات روايتى .إنه جوني الذي ذهبت معه , أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

قالت كارولين مسرعة فى حديثها قبل أن تقاطعها لورا :منتديات روايتى .

– نعم , وليتك لم تطلبى منه القدوم إلى هنا أثناء غيابك ! لم يكن أبوك راضيا عن ذلك

samirf

أطلقت لورا مشاعرها المكبوتة بصرخة احتجاج : " أنا ؟ ولكننى لم أطلب منه القدوم الى هنا . ما الذى تتحدثين عنه ؟ "

www.rewity.com

قالت كارولين التى نجحت فى إظهار الدهشة فى صوتها : " لم تطلبى منه ؟ ظننتك انت من فعل ذلك ؟ "

samirf

سألتها لورا : " ولماذا أفعل شيئا كهذا ؟ "

www.rewity.com

– حسنا , ظننتك تريدين منى أن أقابله لكي أدرك أى نوعِ من الشبان هو .

samirf

– وهل أمكنك ذلك ؟

www.rewity.com

تنهدت كارولين , كانتا قد اقتربتا من الشرفة فرأت سيارة رولز فارهة تقف أسفل الدرجات , منتديات روايتى فافترضت انها سيارة روبرت بوث الجد الذى سيعرفها كما سبق ان عرفها جايمس . آه , يا إلهى . منتديات روايتى يا له من شرك معقد . ولكنه على الأقل لا يعرف شيئا عن علاقتها بجايمس .

www.rewity.com

هتفت تقول : " لا يمكننا ان نتحدث الان يا لورا . ان جدك هنا أليس كذلك ؟ ألا يجب علينا الاحتفاء به ؟ "

samirf

– أبى هنا , بحثنا جميعا عنك فأبى غاضب كثيرا . ولا ادرى لماذا . كان عليه ان يكون مسرورا لأنك ذهبت مع جون .منتديات روايتى . فكري كم سيكون سرورهم عظيما إذا نجحت فى سلب جون مني .

www.rewity.com

أشارت كارولين الى سروالها الجينز والقميص وهما تصعدان الدرجات

منتديات روايتى .:

– أواه . يا لورا . انظرى الى ملابسى . على تغييرها . سنتحدث فيما بعد .

samirf

– أين كنت بحق الله ..

www.rewity.com

كانت كارولين مركزة انتباهها على لورا عندما انهالت عليها هذه الكلمات المفاجئة كدوش ماء بارد .منتديات روايتى . كان جايمس فى الردهة يقف منفرج الساقين . عاقدا ذراعيه على صدره غاضب الوجه .

www.rewity.com

حولت كارولين عينيها عنه وهي تبلل شفتيها بلسانها , ثم أخذت تتفحص ما ارتسم على وجه لورا نتيجة ذلك

,منتديات روايتى . وقالت آملة ان تجد المساندة من الفتاة : " أنا أسفة لاننى اختفيت بهذه الطريقة يا سيد بوث

.منتديات روايتى . وجدت ان من
الاسهل ان نتحدث بعيدا عن المنزل "

www.rewity.com

قالت لورا التى استجابت الى ضراعة
كارولين الصامتة :منتديات روايتى .

– هذا صحيح يا أبى , حدثتنى الآنسة دوغلاس بكل شئ عن هذا .منتديات روايتى .

ازداد عبوس جايمس : " وما الذى كان يفعله هنا يا لورا ؟ ولماذا طلب رؤية .. الأنسة دوغلاس ؟ "

www.rewity.com

هزت لورا كتفيها بعدم اكتراث , واخيرا قالت : " لقد . طلبت أنا منه المجئ "

samirf

فعرت كارولين فاها ذعرا , لانها لا تريد من لورا ان تذهب بعيدا الى هذا الحد . عادت نظراتها الى وجه جايمس , فلم يشجعها ما رات على ملامحه .

www.rewity.com

– ما الذى يحدث يا جايمس ؟

samirf

جاء الان دور روبرت بوث فى مقاطعتهم . كان واقفا عند الباب ينظر اليهم جميعا بتسلية , منتديات روايتى .إنه رجل وسيم فى الستينات من العمر , وهو نسخة أكبر سنا عن ابنه . ولكنه عندما رآها توترت ملامحه المسترخية واظلم وجهه , وانتقلت نظراته الى ابنه بعد تصديق . منتديات روايتى .أدركت

كارولين وهي تراقبه أن روبرت بوث على علم بعلاقتهما .

www.rewity.com

قال الأب : " من الواضح ان الانسة دوغلاس لم تتعرض لسوء فى خروجها هذا . منتديات روايتى .ليس لدي لورا

الحق فى دعوة ذلك النذل الى هنا مهما كان السبب .. "

www.rewity.com

رأت كارولين ان عليها ان تحتج على هذا الوصف فقالت : " ليس نذلا . إنه حسنا ,منتديات روايتى . أنه رجل ,

مثقف وهو الى ذلك ليس صيادا
انتهازيا أو أى شئ من هذا القبيل . لقد
جاء الى هنا لانه .. حسنا , لانه دعى
للمجئ ولا أرى ذلك سببا يجعل أيا كان
بمثل هذا الغضب الملتهب "

www.rewity.com

قالت لورا : " ولا أنا . ليس منكم من يعرف جون , فكيف تحكمون عليه دون أن تعرفوه ؟ "

samirf

رأت كارولين كيف توتر فك جايمس بينما سقطت يداه على جنبيه , ثم قال

ببرودة : " حسنا جدا يا لورا . بما أن لدينا رأى الانسة دوغلاس الخبير ,منتديات روايتى . فسنغفر لك سلوكك غير المسؤول هذه المرة . ولكن فى المستقبل يا آنسة دوغلاس . منتديات روايتى .ارجو منك ان تخبرينى قبل ان تخرجى مع رجل غريب "

www.rewity.com

– نعم يا سيد بوث

samirf

كان الشعور بالسخط لدى كارولين ,
يماثل شعوره , فأشاح بوجهه فجأة ثم

سار عائدا الى غرفة الجلوس . منتديات روايتى .واحدث ذهابه صمتا محرجا ما لبث روبرت بوث ان اخترقه بقوله :

"سبق ان تقابلنا , أليس كذلك يا آنسة دوغلاس ؟ فى منزل آل فورستر "

www.rewity.com

ابتلعت كارولين السخط الذى احسته تجاه جايمس واغتصبت ابتسامة باهتة : " هذا صحيح يا سيد بوث , حدث ذلك منذ ست سنوات منتديات روايتى .. انه زمن طويل "

www.rewity.com

– وانت الان تشتغلين عند ابنى .

samirf

لم تكن تخطئ ما يعنيه بكلامه هذا .

أومأت تقول : " انه عالم صغير , أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

بدا على روبرت بوث عدم التركيز وكأنه لم يكن يتوقع هذا الجواب العفوى ثم قال : " هذا صحيح , إذا سمحت .. "

samirf

ولحق بابنه الى غرفة الجلوس , وعندما اغلق الباب خلف , تنهدت كارولين بصوت مسموع ثم هزت رأسها وسارعت نحو السلم , منتديات روايتى ولكن لورا لحقت بها :.

– هل كنت تعنين ما قلته يا آنسة دوغلاس ؟ عن ... عن جون بأنه رجل مثقف . وليس صيادا انتهازيا ؟

www.rewity.com

أومأت كارولين على كره منها : "
بالتأكيد "

samirf

ضغطت لورا براحتيها على وجنتيها وقد
بدا عليها السرور بهذا الجواب

,منتديات روايتى . ثم عادت تقول : "
انا مسرورة لانك قابلته "

www.rewity.com

قالت كارولين " يجب ان اغير ثيابى ,
لورا , اقترب مجئ أمك "

samirf

قالت لورا التى انحدرت زاويتا فمها : "
آه , نعم . لا أدرى ما ستقوله عندما
تعرف ان جون كان هنا "

www.rewity.com

لم تشأ كارولين التفكير فى ذلك , فقد خرجت الامور عن السيطرة فى هذا النهار , منتديات روايتى .الذى كان رائع البداية أولا فى مصادفتها لجايمس فى القرية ثم حضور جون مونى غير المنتظر ,منتديات روايتى . والان تكتشف ان روبرت بوث على علم بالعلاقة التى كانت بينها وبين ابنه .. إن هذا لكثير .

www.rewity.com

– أراك فيما بعد يا لورا .

قالت ذلك بحزم أسبغ حدة على صوتها

.منتديات روايتى . ولكن الغرام الذى

يمتلك تفكير لورا لم يسمح بان تدع

كارولين تذهب دون الالحاح عليها

بالسؤال عمن دعا جون الى الحضور الى

البيت .

www.rewity.com

ولكنها عندما أصبحت فى حمي غرفتها , لم تستطع أن تنبذ من ذهنها ذلك السؤال . منتديات روايتى .من الذى احضر موني الى المنزل ولأى غرض ؟ فإن لم تكن لورا الفاعلة فمن غيرها سيستفيد من شئ كهذا ؟

samirf

دخلت الى حمامها وفتحت الصنابير سامحة لمزيد من الماء البارد . هزت كارولين رأسها . ربما لن يستطيعوا أبدا معرفة الفاعل .منتديات روايتى .

وتنهدت , ما كان أكثر أهمية هو تصرفات جايمس وعدم اكتراثه الجلى بدور والده البرئ فى كل هذا , ماذا

سيكون رأى روبرت بوث فيها ؟
ارتجفت وهى تفكر في ذلك .

www.rewity.com

خلعت ثيابها ونزلت فى ماء الحوض
مستمتعة ببرودة الماء على جلدها
.منتديات روايتى . اضطجعت فى الماء

لتسمح للرغوة المعطرة بغمر جسدها .

ما كان عليها ان تأتى الى هنا على

الاطلاق . ما كان عليها قط ان تسمح

لنفسها بالتورط .

www.rewity.com

فى الصباح التالى , تملكت كارولين الدهشة لأن ديبوراه بوث جاءت تزور ابنتها لورا ومربيتها , ولم تأت على ذكر زيارة جون موني .منتديات روايتى . فى الحقيقة , بدا على ديبوراه الاستغراق فى أفكارها , وبدت فى عينى كارولين أكثر توترا من المعتاد .

samirf

بعد ذهابها , قالت لورا بامتعاض يخالطه شئ من الرضي :منتديات روايتى .

– لم يذكر أبي لأمى شيئا عن مجئ جون الى هنا . اظن ان جدى اقنعه بذلك ,

منتديات روايتى .إذ لن ينتج عنه سوى المزيد من الازعاج , بينما لم ينتج عن ذلك أى ضرر , أليس كذلك ؟

www.rewity.com

لم تعلم كارولين ما إذا كان عليها ان تكون مسرورة أم آسفة .منتديات روايتى

.

تابعت لورا التى عقدت حاجبيها : " ليتنى أعلم لماذا جاء . هل أنت واثقة

من أنك لم تطلبى منه القدوم يا آنسة دوغلاس ؟

www.rewity.com

شهقت كارولين : " لا , كونى عاقلة يا لورا . ولماذا أطلب منه القدوم إلى هنا ؟ "

samirf

وضعت لورا مرفقيها على المائدة مريحة ذقنها على يديها : "لا أدرى . آه , ليتنى كنت هنا , ليتنى رأيته "

(نهاية الفصل الرابع)

– الحب يغزو كل شئ

أرسلت ديبوراه بوث وراء كارولين صباح السبت عندما كانت تستعد للسفر إلى لندن لمفاجأة تيم .منتديات روايتى .

عندما نزلت الدرج قاصدة الغرفة الصباحية التى تنتظرها فيها مخدومتها .

كانت افكارها مليئة بجايمس ولورا , وبزيارة جون موني التى كانت كارولين واثقة من ان ديبوراه قد علمت بها .

www.rewity.com

ولكن ما حيرها هو ان ديبوراه ارادت ان تدعوها الى حفلة عشاء صغيرة ستقيمها فى المساء التالي .

samirf

قالت للفتاة باسمة : " سنكون ثمانية فقط , انا وجايمس بالتأكيد , ووالداه السيد والسيدة روبرت بوث ..منتديات روايتى . ثم تريفور فروبيشر والسيدة فروبيشر وابنهما الاكبر الذى عاد للتو بعد سنتين من الغياب أمضاهما فى جنوب افريقيا ولورا . وكليف لستر وهو من اصدقاء زوجي , وانت "

www.rewity.com

تساءلت كارولين عما إذا كان وراء هذا التدبير جايمس . راحت تبحث فى ذهنها بلهفة عن عذر للتغيب وما لبثت ان قالت تعتذر :منتديات روايتى . "انا . حسنا , سيدة بوث , كنت ارجو ان

اتمكن من قضاء العطلة الاسبوعية فى المدينة "

samirf

ولكن لم يكن من السهل رفض طلب لديبوراه : " ارجو الا تخذلينى يا آنسة دوغلاس . ساكون صريحة معك ,

السيدة التى ترافق السيد لستر عادة مريضة لذا لم استطع موازنة عدد المدعوين فى هذه المدة القصيرة "

www.rewity.com

قالت كارولين وهي تبدي تعاطفها : " أسفة ولكن .. "

samirf

– آه , ارجوك ستستمتعين بالحفلة .

انك لم تستمتعى بأى نوع من الترفيه

منذ جئت الينا .

www.rewity.com

– ولكن يا سيدة بوث .

samirf

فقاطعتها ببرودة ودهاء :

– من المؤكد انك تنوين العودة الى هنا مساء غد . آنسة دوغلاس , اليس كذلك ؟منتديات روايتى . ليس لدي اعتراض على قضائك الليلة فى المدينة اذا كان هذا ما تريدينه . ولكن اكثير علينا ان نطلب منك العودة فى وقت

ابكر قليلا مما كنت تريدينه لتشاركينا العشاء ؟

www.rewity.com

تنهدت كارولين التى لم تشا ان تكون عديمة الادب فماذا تفعل ؟

قالت : " حسنا .. "

samirf

فقاطعتها ديبوراه مستغلة ما بدا عليها من ضعف : " علمت ان بإمكانى

الاعتماد عليك يا آنسة دوغلاس

.منتديات روايتى . هذا حسن جدا .

إذن ستوافيننا الى المكتبة غدا مساء "

www.rewity.com

بعدما أوصلها غروم الى محطة " ريدنغ "

لتستقل القطار الى المدينة تملكها ذلك

الشعور الرهيب بانقباض القلب الذى يترافق دوما مع توقعها حدوث شئ غير سار .

samirf

افسد عليها التفكير فى حفلة عشاء ليلة الاحد عطلتها الاسبوعية . كان تيم

مسرورا لرؤيتها , وهو ايضا معلم . رغم انه فى البداية ابتدأ مهنته كرسام تجارى ,منتديات روايتى . وهو الان يقوم ببعض الاعمال الكتابية بشكل حر , ولكنه يكتسب معيشته الحقيقية من التعليم فى كلية ثقافية . لدى تيم شقة في حي تشلسي . ومنذ عرفته كارولين وهو يحاول إقناعها بان تشاركه فيها بالمبلغ الذى يناسبها وكان إن توقف عن

طلب الزواج بها قبل سفرها الى سريلانكا , منتديات روايتى . ولكنه لم يدع الامل قط فى ان اتغير رأيها يوما ما .

www.rewity.com

تناولا الغداء فى المطعم الصينى فى المنعطف القائم بجانب شقته . وهناك أخبرته عن الاشياء المتعلقة بعملها , ما عدا هوية مستخدميها . فقد اعترفت مرة لتيم فى غمرة موجة من الكآبة عن تلك الفترة التعسة من حياتها .منتديات روايتى . فخافت أن تخبره بأنها تعيش الان فى نفس المنزل الذى يعيش فيه

ذلك الرجل الذى آلمها بذلك الشكل السئ .

www.rewity.com

عندما كان يحدثها عن إحدى تلميذاته اخذ ذهنها يشرد عن الطريق السوي فقال لها : "هاي . هل تصغين إلى ؟ "

samirf

اعتذرت كارولين " انا آسفة يا تيم ,
ماذا كنت تقول ؟ "

www.rewity.com

– بل ما الذى كنت تفكرين فيه ؟ هذا هو المهم ؟

samirf

اغتصبت كارولين ابتسامة : " لا شئ هام "

www.rewity.com

عقد جبينه : " هل انت واثقة ؟ انك تشغلين بالي إذ تبدين متوترة . هل يرهقونك بالعمل ؟ "

samirf

– آه , لا بل استمتع به كثيرا . فلورا فتاة ذكية .

www.rewity.com

– لورا ؟ اهذا هو اسم الفتاة التى تعلمينها ؟

samirf

– نعم

www.rewity.com

– ما شكلها ؟ اعنى شخصيتها , هل هي من تلك الفتيات الضيقات التفكير ؟

samirf

– آه , لا , بل على العكس . السبب الذى أخرجوها بسببه من المدرسة هو تورطها بعلاقة مع مهندس إرلندي يعمل فى إنشاء طريق بالقرب من المدرسة .

www.rewity.com

فقال هازلا : "هاى .. هل الامر كذلك ؟ يبدو انها طفلة "

samirf

– وهي كذلك

www.rewity.com

– ما اسمها مرة اخرى ؟ فروبيشر ؟ لورا فروبيشر ؟ لا أكاد اتذكر .

samirf

ترددت كارولين لحظة ثم قالت :" اسمها فى الواقع . بوث . لورا بوث ".

www.rewity.com

قال تيم الذى ضاقت عيناه :

– هل قلت بوث ؟ ألم تخبرينى مرة بأن لدى ذلك الشخص الذى حدثتنى عنه .. ابنة ؟

samirf

– آه , آه , نعم .ربما عليك ان تعلم , إنه مخدومي

www.rewity.com

– ماذا ؟ ولماذا لا تريدين ان تخبرينى ؟

samirf

– انا . ربما لا . انما انا نفسى لم اعلم بذلك حتى اصبحت هناك . منتديات روايتى . لقد اجرت لى المقابلة تلك المرأة فروبيشر كما تعلم , فكيف كان يمكننى ان أتكهن ان ديبوراه بوث تتجنب مثل هذه الامور لأنها عاجزة ؟

www.rewity.com

– لماذا إذن لم ترفضى الوظيفة بعدما عرفت أصحابها .

samirf

تنهدت كارولين : "كنت سأفعل ذلك , ولكننى . حسنا . قابلت لورا فقررت البقاء "

www.rewity.com

– هل أنت واثقة من أنه السبب الوحيد ؟

samirf

– أظن ذلك

www.rewity.com

فتنهد تيم : " وكيف كانت ردة فعل بوث عند ظهورك ؟ "

samirf

تورد وجه كارولين : " لقد تكهن بما حدث . وهو يعلم اننى لا اريد علاقة معه "

www.rewity.com

– أحقا ؟ اذا كان لم يعد يهتم بك ,
فلماذا لم يطردك من العمل ؟

samirf

– من المؤكد ان زوجته ستشك فى الامر اذا طردنى بلا سبب

www.rewity.com

بدا عدم الاقتناع على تيم ثم سألها :

– وماذا عن زوجته ؟ كيف شكلها ؟

samirf

فكرت كارولين لحظة قبل ان تقول :

"لست واثقة . فهى تبدو ودودا للغاية

احيانا , منتديات روايتى . وفى احيان اخرى . فى الواقع , طلبت منى الانضمام الى حفلة عشاء ستقيمها مساء الغد "

www.rewity.com

ذهل تيم : " ماذا ؟ ولماذا ؟ هل انت واثقة من ان السيدة بوث هي التي وجهت الدعوة ؟ "

samirf

احنت كارولين كتفيها وهي تعترف كارهة : " تساءلت بينى وبين نفسى عن ذلك

.منتديات روايتى . ولكنها هى وراء ذلك لأن جايمس لن .. "

www.rewity.com

– جايمس ؟

samirf

– آه , يا تيم . كفى محاولة العثور على زلة فى اللسان . نعم . جايمس ! وبم تريد منى ان ادعوه ؟ السيد بوث ؟ تيم , منتديات روايتى . انه رجل احببته مرة ! رجل عشت من اجله . ثلاثة أشهر فقط . فلا تتوقع منى ان انسى ذلك .

www.rewity.com

امسك تيم بيدها عبر المائدة بشدة : "
آه , يا كارولين . كارولين .. إنك حمقاء
, فهل تعرفين هذا ؟ انك حمقاء لانك
تمكثين فى ذلك المنزل ,منتديات روايتى
. فأنت لست عديمة الاكتراث بجايمس

بوث . لذا لن يجلب مكوثك هناك الا التعاسة الا نفسك "

www.rewity.com

انتزعت يدها من يده ووضعت يديها معا فى حضنها وهي تقول : " انا لا افعل ذلك . الا تفهم يا تيم ؟ هذه هى

الطريقة الوحيدة ,منتديات روايتى . فلا يمكننى الهرب من نفسى طوال حياتى "

www.rewity.com

فحملق فيها غاضبا : "إنك مجنونة "

samirf

ولاذ بالصمت , ولكن هذه المحادثة افسدت العطلة الاسبوعية ,منتديات روايتى . ومع ان كارولين امضت الليلة فى الشقة حيث احتلت سرير تيم بينما رقد هو على الاريكة فى غرفة الجلوس كما اعتاد مرات كثيرة من قبل , رغم هذا لم يكن الامر بينهما كما كان .

www.rewity.com

صباح الاحد , استيقظت كارولين بعينين منتفختين لانها لم تظفر سوي بساعتين من النوم .منتديات روايتى .

وجدت تيم ما زال يغط فى نوم عميق على الاريكة , غسلت وجهها وارتدت ثيابها بهدوء ثم تركت الشقة دون ان توقظه , منتديات روايتى . ولكنها وضعت رقعة ورق صغيرة بجانب الاريكة تشرح له الامر . ان ذلك جبن منها ولكنها لا تستطيع ان تتعرض مرة اخرى لمزيد من تبادل التهم .

www.rewity.com

لان الوقت مبكر على العودة الى ميتلاندس , اخذت تتمشى فى الشارع فولهام قاصدة الحديقة العامة .منتديات روايتى . قررت ان تودع حقيبة ملابسها الصغيرة فى مكتب الامانات فى محطة "

بادينجتون " وبعد ذلك تبحث عن مكان تتناول فيه طعام الفطور . ولكن ما ان سارت عدة اميال حتى مرت بها سيارة خضراء فارهة .

www.rewity.com

ارتدت كارولين الى الخلف عند المنعطف مجفلة , فما زال الوقت باكرا والمارة قليلون . ولكن فى السيارة ما جعلها مألوفة لديها ,منتديات روايتى . ولما أنزل جايمس زجاج السيارة المحاذى لها اتسعت عيناها دهشة .

قال بحدة : " ادخلى "

www.rewity.com

توقفت كارولين وهى تنظر حولها متوترة

: " انا .. لماذا ؟"

samirf

فتح باب السيارة من الداخل ثم مد ساقة خارجا منها ومن ثم وقف بجانبها . منتديات روايتى . كان بنطلونه مجعدا , ويرتدى كنزة سميكة . وبدت لحيته نابتة تغطى ذقنه . اما عيناه فبدتا محمرتي الاجفان وقد رسم الارهاق خطوطا حولهما .

www.rewity.com

عاد يقول بإصرار : " ادخلي يا كارولين
"

samirf

فهتفت وهي تنظر فى عينيه : " من أين أقبلت ؟ وماذا تفعل هنا ؟"

www.rewity.com

قال وهو يأخذ حقيبتها من اصابعها المرتخية : " ادخلى وسأخبرك . هيا بنا , ان ضوء المرور أصفر الان "

samirf

ثم القى بحقيبتها الى المقعد الخلفى .

حاولت ان تحتج ولكن شيئا فى عينيه اسكتها . منتديات روايتى . فهزت كتفيها بعدم اكتراث وصعدت الى المقعد الامامى عندئذ صفق الباب ودار حول السيارة ثم صعد الى جانبها .

www.rewity.com

التفتت تحدق الى جايمس . واذا به يركز اهتمامه على حركة السير لذا لم يستطع مبادلتها النظر , فتملكها شعور بألم مريع فى معدتها لا يمكن تجنبه . ما الذى كان يفعله هنا ؟ وكيف عثر عليها ؟

www.rewity.com

حول جايمس السيارة من الشارع العام عند أول مفترق للطرق , متبعا الشوارع الصغيرة , حتى خرجا منها الى جانب مقبرة .منتديات روايتى . ثم اوقف السيارة عند المنعطف واطفأ المحرك .

samirf

قال : " هل نتمشى ؟ "

www.rewity.com

نظرت كارولين الى المقبرة بريبة .

فأضاف يقول بخشونة : " انها هادئة على الأقل "

samirf

تنهدت وهى تفتح باب السيارة .

دخلت كارولين من بين القضبان

الحديدية الطويلة الى ساحة خالية . الجو ما زال باردا لذا شعرت بالسرور لانها ترتدى سترتها الفيروزية فوق القميص الاصفر وبنطلون السفر .منتديات روايتى . سار جايمس بجانبها واضعا يديه فى جيبي بنطلونه اما ملامحه فبدت مظلمة شاردة .

www.rewity.com

اخيرا سألها : " من هو ؟ "

خرجت الكلمات من بين اسنانه متوترة ملؤها المرارة .

samirf

لم تتظاهر كارولين بعدم فهمها ما يعينه :
" ان اسمه تيموثيل فرانكلاند . ولكننى
لا افهم ما شأنك بهذا "

www.rewity.com

فوقف جايمس امامها متوقفا عن السير

: "لا تفهمين ؟ من يكون ؟ وكيف

تمضين الليلة فى شقته ؟ "

samirf

قالت وهى تجذب نفسا عميقا : "
جايمس , ليس لديك الحق فى التجسس
علي "

www.rewity.com

– صدقى او لا تصدقى , لحقت بك
لأننى ظننت انك ذاهبة للقاء موني .

samirf

– ماذا ؟

www.rewity.com

قال وقد توترت شفتاه : " سمعت ما قلته , فما أشد حماقتى ! كان على ان ادرك انك لست بذلك الغباء "

samirf

فقالت بغضب : " لا اقبل هذا منك يا سيد بوث , ان ما افعله فى وقت فراغي هو شأنى الخاص "

www.rewity.com

سحب جايمس نفسا عميقا يدل على انه يحاول ان يسيطر على اعصابه .

اردف :منتديات روايتى . " والى اين كنت ذاهبة الأن ؟ الى بسكومب على الأغلب "

samirf

تحولت كارولين عنه مبتعدة . سألت : " ولماذا أذهب الى بسكومب ؟ "

www.rewity.com

– مونى يسكن هناك . هناك بيته المتنقل

.

samirf

التهبت عيناها غضبا : " آه , بحق الله .
لقد سبق ان اخبرتك باننى لا اعرف
جون موني اكثر مما تعرفه انت "

www.rewity.com

– احقا لا تعرفينه ؟

samirf

– لا . آه , نعم . تحدثت اليه , أليس كذلك ؟ ولكن كان بمقدروك انت محادثته .

www.rewity.com

– لم تسمحى لي بذلك .

samirf

تنهدت قائلة : " لقد طلب رؤيتى انا ,
ولا اظنه كان سيرضي بالتحدث إليك "

www.rewity.com

– إذا ظننت أنني اقتنعت بذلك الكلام التافه عن اتصال لورا به لكي يتحدث إليك . فانت مخطئة .

samirf

هزت كتفيها قائلة : " وماذا أستطيع ان اقول ؟ "

www.rewity.com

– ما لا استطيع فهمه هو السبب الذى يجعل لورا تساندك ؟

samirf

التفتت اليه كارولين وشعرت رغما عنها بالبؤس بسبب العذاب الظاهر فى ملامحه .

– آه , يا جايمس , ليس لك ان تقلق بالنسبة للورا . فلن يصيبها أى ضرر , صدقنى .

www.rewity.com

اخرج يديه من جيبيه ثم اخذ يمرر اصابعه على فخذيه : " انا لم امض الليلة خارج شقة فرانكلاند بسبب لورا "

samirf

حبست كارولين أنفاسها وهي ترتد مبتعدة عنه. راحت تهز رأسها ببطء ثم قالت بوهن وهي ترى يديه تمتدان اليها : " لا , لا يا جايمس . انا .. لا يمكنك فعل هذا .. "

www.rewity.com

قبض على أعلى ذراعيها ثم جذبها إليه وراح يتمتم بصوت ملؤه العذاب : " لابد من ذلك يا كارولين .. لابد من ذلك .."

samirf

كان عناقه عنيفا محموما جعلها تشعر به كما لم تشعر قط . منتديات روايتى .لم تدرك انها ما زالت تتذكر قوة تأثرها وتجاوبها معه .

همست محتجة : " جايمس "

www.rewity.com

همس يقول دون ان يفلتها من بين

ذراعيه : " لا تصدينى يا كارولين"

samirf

ادركت فجأة انه لا ينوى ان يتركها . لم تعرف ما إذا كانت تملك القوة او الارادة لمقاومته ولكن عليها المقاومة .منتديات روايتى . اغمضت عينيها لانها لا تريد ان ترى جاذبيته التى لا تنكر , ثم رفعت قدمها ورفسته بعنف على ساقه مستغلة استرخاء يديه المؤقت عنها . ثم ركضت الى بوابة المقبرة والمشاعر تهزها . لكنها ما لبثت ان توقفت فجأة

,منتديات روايتى . فحقيبتها فى سيارة جايمس وحقيبة يدها ايضا وهذا يعنى انها لا تملك قرشا واحدا يعيدها الى ميتلاندس .

www.rewity.com

اصلحت ملابسها ثم التفتت خلفها متوجسة . كان جايمس يسير ببطء نحو البوابة محني الرأس , وبدا غير منتبه الى وجودها . منتديات روايتى .عندما نظرت إليه . تملكها العجب لعدم شعورها نحو بأى غضب او اشمئزازا , ولهذا الشعور السخيف الذى يتملكها والذى هو .. ماذا ؟ عطف ؟ حنان ؟ ولماذا تشعر بالعطف على رجل يستحق

احتقارها ؟ كان الجواب بسيطا بالتأكيد (الحب يغزو كل شئ) كما يقول المثل .

www.rewity.com

عندما اقترب منها , رفع بصره إليها فأبدت تمردا كانت بعيدة عن الشعور به

.

قالت : " هل لى أن آخذ حاجياتى من فضلك ؟ "

samirf

نظر جايمس اليها بذهن متلبد ثم هز كتفيه : " لماذا ؟ إذا كنت عائدة الى ميتلاندس , فسأقلك بنفسى "

www.rewity.com

– لا أريد ان اركب معك . والى ذلك . ما الذى ستقوله زوجتك اذا عدنا معا ؟ خاصة وانت امضيت الليلة خارج البيت .

samirf

فقال لها ببرودة : "لا يهمنى شئ "

www.rewity.com

– حسنا , اما أنا فيهمنى , لا اريد ان افقد عملى فقط من اجل .. حسنا , من اجلك

samirf

عاد يهز كتفيه : " كما تشاءين "

www.rewity.com

فتح سيارته واخرج حقيبتها التى وضعها على الرصيف ثم ناولها حقيبة يدها الملقاة على المقعد .

samirf

علقت حقيبتها بكتفها وحملت حقيبة ملابسها , اما جايمس فاتكأ الى صندوق

السيارة ,منتديات روايتى . ولكنه لم يكن ينظر إليها . ابتعدت عنه خطوة ثم نظرت خلفها وهي تشعر بحس من المسؤولية ازعج ضميرها .

www.rewity.com

قالت ضارعة : " جايمس "

samirf

عندما التفت لينظر اليها , اسرعت تقول : "جايمس أنا .. انا لم انم معه. اعنى تيم فرانكلاند . قد لا تصدق هذا ,منتديات روايتى . ولكننى لم افعل وما فعلت قط "

www.rewity.com

فقال وقد أظلمت عيناه : " لماذا تقولين لى هذا ؟ "

samirf

عند ذلك تورد وجهها : " لا ادرى ..
ظننت انك .. ان هذا يهمك "

www.rewity.com

فأطلق ضحكة لا بهجة فيها , ثم تمتم
يقول : " يهمنى ؟ آه , ابتعدي عني يا

كارولين , دعيني وشأنى . ليتنى لم ارك مرة أخرى "

samirf

* * *

عندما عادت كارولين الى ميتلاندس ,
كان الوقت متأخرا . لقد قامت بما
صممت عليه فى البداية فأودعت
حقيبتها فى المحطة ,منتديات روايتى .
ولكنها بدل البحث عن مقهى تتناول
فيه فطورها , استقلت الحافلة الى
جنوب المدينة حيث انضمت الى
مجموعة من ذوي الاجازات الذاهبين الى

الشاطئ والنزهات .منتديات روايتى .
فهي بحاجة للانضمام الى مجموعة لا
يعرفها فيها احد .

www.rewity.com

تأخرت فى العودة الى المدينة , ولعل ما
اخرها اكثر عدم رؤية غروم الذى كان

عليه ان يستقبلها . منتديات روايتى

.وهذا ما جعلها تستقل سيارة اجرة الى

المنزل , وقد تجهم وجهها بسبب المبلغ

الذى عليها ان تدفعه لذلك . فإن هى

لم تكن حذرة فستنفق علاوة الشهر

المقبل وبهذا تحكم على نفسها بقضاء

أربعة أسابيع اخرى هنا,منتديات روايتى

. فقد قررت تقديم استقالتها .

www.rewity.com

عندما توجهت الى غرفتها , لم تر سوى مدبرة المنزل ولكن سيارة جايمس كانت امام الباب وكم شعرت بالراحة لانه وصل الى بيته سالما .

samirf

لم تكد تجد وقتا تفتح فيه حقيبتها لتخرج كيس الحمام إذ سمعت قرعا على بابها .منتديات روايتى . ترددت لحظة ثم سحبت نفسا عميقا وذهبت لتفتحه , وشعرت بشئ من الارتياح لأن لورا هى الواقفة بالباب.

www.rewity.com

قالت لها الفتاة بلهجة طبيعية : " مرحبا , هل استطيع الدخول ؟ "

samirf

تنحت كارولين جانبا فدخلت لورا الغرفة , وعندما اغلقت كارولين الباب ارتدت هذه اليها ضاحكة : " لن تحزرى ابدا ما حدث , رأيت جوني "

www.rewity.com

تمالكت كارولين على حافة سريرها بضعف : " احقا ؟"

samirf

– نعم , اليوم فى فينبورن , اتصل بي قائلا انه كان سيسأل عنك لو أجاب احد غيرى على الهاتف ,منتديات روايتى

. ولكن بما أن ابي فى رحلة بحرية وامى مشغولة بالتحضير لحفلة العشاء التى ستقيمها الليلة , كان على ان اجيب بنفسى .

www.rewity.com

إذن هنالك كان مفروضا بجايمس ان يكون . تنهدت كارولين : " فهمت "

samirf

سألتها لورا بقلق : " لا تمانعين . أليس كذلك ؟ اقصد ان الامر كان فى غاية البراءة . تمشينا فقط . وتحادثنا "

www.rewity.com

اضطجعت كارولين الى الخلف فى سريرها وشبكت ذراعيها خلف رأسها وقالت بضعف : " لا ادرى يا لورا , منتديات روايتى .لا احب ان اكون غطاء لتصرفاتك الخفية . تعلمين ان

امك ستلومني لتشجيعي اياك ومن يستطيع ان ينكر ذلك ؟ "

www.rewity.com

– وما الذى يجعلها تعرف ؟

samirf

استندت كارولين الى مرفقيها : " ان الآباء دوما يعلمون . آه , اسمعى . ألم نتوصل الى ترتيب خاص ؟ "

www.rewity.com

– هذا صحيح . قلت انك

ستساعدينني على رؤية جون أحيانا ..

samirf

– لم أقل شيئا كهذا .

www.rewity.com

أحنت لورا كتفيها وابدت الملامح الثائرة التى تبديها لوالديها : " بل فعلت , منتديات روايتى .لقد قلت لك إذا اجتهدت فى دروسي . "

samirf

– لورا , لم يمض على وجودي هنا سوى اسبوعين او اكثر بقليل . فاصبري بعض الوقت , كيف يمكنني مساعدتك ان اصررت على التصرف بطريقة لا يرضي عنها ابواك ؟

www.rewity.com

– وما الذى يمنع ان ارى جون احيانا اذا تدبرنا الامر ؟

samirf

– حسنا . ارجو الا يتعود على الاتصال بك الى هنا والسؤال عنى . لا

اظنكما رتبتما الامر بهذا الشكل ,

أليس كذلك ؟

www.rewity.com

– لا , لم نرتبه .

samirf

كان جواب لورا عنيفا , فقطبت كارولين حاجبيها وقالت بفروغ صبر : " ولكنك تدبرت امر رؤيته مرة اخرى "

www.rewity.com

زمت لورا شفتيها ثم قالت بغلظة :

– لا أدرى لماذا على أن أخبرك .

samirf

– أتريدين منى ان اذهب واخبر والديك الى اين ذهبت هذا النهار؟

www.rewity.com

– لن تفعلى ذلك .

samirf

قالت كارولين وهي تستقيم فى جلستها : " جربيني "

www.rewity.com

– آه , لا بأس . نعم , نعم . وعدت بان أراه مساء الجمعة .

samirf

نهضت كارولين من سريرها : " لورا لا اريد ان اكون طرفا فى هذا الامر "

www.rewity.com

احنت لورا رأسها : " اما قلت انك صديقتى ؟"

samirf

رفعت كارولين عينيها الى السماء

مستشهدة : " نعم , وانا كذلك

.منتديات روايتى . ولكن هذا ليس ما

اتفقنا عليه , أليس كذلك ؟ ان مضيك

بالاجتماع به سرا لن يعزز مكانته عند

ابويك "

www.rewity.com

– لن يوافقانى ابدا على الاجتماع به .

samirf

هزت كارولين رأسها بعجز : " انت لا تعرفين ذلك , أخبرتك بأننى سأساعدك انما ليس بهذا الشكل . واذا ..منتديات

روايتى . واذا اتصل تليفونيا مرة اخرى فاخبريه بما قلته لك "

www.rewity.com

– متى يمكننى ان أراه اذن ؟

samirf

اخذت لورا تذرع حجرتها :" فيما بعد يا لورا , فيما بعد. خلال شهرين .. "

www.rewity.com

هتفت لورا بفزع : " شهرين ؟ "

samirf

– تستغرق هذه الامور وقتا يا لورا .

ثقي بي فانا اعرف ما اقول .

ولكن كارولين اخذت تفكر , منتديات روايتى .هل هي كذلك حقا ؟ ومن هي حتى تنصح الاخرين ؟

www.rewity.com

تمتمت لورا باكتئاب وبصوت خفيض :

" وما يدريني انك لا تريدين ان نبقى مفترقين ؟ "

samirf

اتسعت عينا كارولين : " ماذا تعنين ؟ "

www.rewity.com

– حسنا , جاء جون الى هنا ليراك عندما كنت انا خارجا . منتديات روايتى أليس كذلك ؟ وقد اخبرنى ان الخبر الذى تلقاه هو منك فكيف اعرف انك لا تهتمين به انت نفسك ؟ لو اجاب شخص اخر على التليفون هذا النهار.

,منتديات روايتى . لربما سأل عنك
لانك انت التى يريد حقا التحدث اليها
.

www.rewity.com

بللت كارولين شفتيها بلسانها : " آه يا
لورا , هل تظنين ذلك حقا ؟"

samirf

قالت لورا بصوت حزين : " لا ادرى ما على ان اظن "

www.rewity.com

اشاحت كارولين بوجهها وهي تضغط خديها براحتيها .منتديات روايتى .

– حسنا . صدقى اننى لم ار قط جون موني قبل ان يأتى الى هذا البيت ذلك النهار . وبعكس شكوكك , لم يجذبنى .

www.rewity.com

تنهدت لورا وارتجفت شفتها : " هذا لا يعنى انه لم ينجذب إليك , اعنى .. اعنى , قالت امى ان كثيرا من الرجال يحبون صنفك من النساء "

samirf

شعرت كارولين بغصة فى حلقها : " هل .. هل قالت امك ذلك ؟"

www.rewity.com

– نعم

samirf

– ولكن .. ولكن كيف ؟ وكيف كان مجري الحديث ؟

www.rewity.com

هزت لورا كتفيها : " كان ذلك وقت الغداء أمس قبل ان يذهب ابى الى رحلته البحرية . قالت انك ستمضين الليلة فى المدينة "

samirf

– وبعد ذلك ؟

www.rewity.com

– حسنا , قالت انك ربما ستقيمين مع رجل ما وقالت انك كنت تعيشين مع

رجل قبل مجيئك الينا . كان لديها ..

لديها العنوان .

samirf

شعرت كارولين بالغثيان . اذن لهذا

استطاع جايمس ..

نعم , لا تنكر انها سكنت فترة مع تيم ولكنها قط لم تكن على علاقة معه .

منتديات روايتى .هتفت بمرارة : " آه , يا الهى . ولكن ما الذى جعل أمك تقول شيئا كهذا ؟ وماذا يعنيها من ذلك ؟ "

www.rewity.com

– انت لا تعرفين امى يا آنسة دوغلاس , هي تحب الحديث عن امور كهذه , مع انها منذ تعرضت لذلك الحادث لم تطق ان يلمسها ابي .

samirf

– لايمكنك ان تعرفى هذا

www.rewity.com

– آه , بل اعرف . فهى تجفل او ما أشبه ذلك كلما كان ابى موجودا .

ولكن هذا لا يعنى انها لا تهتم بما يفعل , منتديات روايتى .فإذا اخذت امرأة من اللاتي يأتين للعشاء عندنا بالعبث مع أبي , يتمكلها غضب بالغ , إنها غيور جدا .

www.rewity.com

– لورا , لا ينبغى عليك ان تتحدثى عن أمك بهذا الشكل .

samirf

– ولماذا لا ؟ أما سألتنى عنها ؟

www.rewity.com

– اعلم هذا , ولكن ...

samirf

– على كل حال , لقد قالت إنك .. لا تعلم مطلقا ان جون جاء الى هنا ,

لكنها ,منتديات روايتى . بشكل ما جعلتنى اشعر بأنه اذا جاء ... آه , انك تعلمين ما احاول ان اقول .

www.rewity.com

حاولت كارولين استيعاب ما تضمنه كلام لورا , فبعض الناس يجدون متعة فى

تعذيب الاخرين . ولكن ان تعذب ابنتها ؟منتديات روايتى .

سارت نحو النافذة حيث اخذت تنظر منها دون ان ترى شيئا . لكن قد لا يكون للفكرة التى عنت على بالها أساس .منتديات روايتى . ربما ديبوراه

بوث غير مسؤولة عن استدعاء جون موني الى بيتها .. وهل يمكن هذا؟ ومع ذلك هى الوحيدة بينهم التى لديها احسن فرصة لذلك , وكانت تعلم ان كارولين ستكون فى المنزل , اما وجود جايمس هنا فلم يكن بحسبانها.

www.rewity.com

وجدت كارولين نفسها تتنفس بشئ من السرعة , ولكن قسوة ما كانت تفكر فيه عصف بكيانها , هل هذا ممكن ؟ واذا كان ذلك , منتديات روايتى .فإلام تهدف ديبوراه من وراء ذلك ؟

samirf

تنحنحت لورا لتجذب انتباه كارولين .

– هل هناك شئ سئ يا آنسة دوغلاس ؟ لا اظنك .. اعنى .. حسنا , هل ستتركينا لأن .. لأن امى تهتم بشؤون الناس الخاصة اكثر مما ينبغى ؟

www.rewity.com

التفتت كارولين اليها شاعرة بثقل المسؤولية نحوها : "انا .. لا , بالتأكيد , يا لورا "

samirf

بدت الراحة على لورا : " وانا لن اقابل جون يوم الجمعة . سأرسل إليه خبرا بذلك "

www.rewity.com

اومأت كارولين قائلة : " شكرا "

samirf

منحتها لورا ابتسامة صغيرة : " الافضل ان اذهب واعد نفسى للحفلة ,منتديات روايتى . اخبرتنى امى انك ستكونين معنا "

www.rewity.com

اومأت كارولين مرة اخرى . كم تتمنى لو انها لا تحضر !

* * *

(نهاية الفصل الخامس)

6 – لعبة المرأة الحزينة

ارتدت كارولين ثوبا أسود بسيطا للحفلة ورفعت شعرها على رقبتها . كان الثوب طويلا يصل الى الكاحل ولكنه بلا اكمام .منتديات روايتى . ومع انه ثوب

مصنوع من قماش الشيفون الا انه اظهر تقاسيم جسمها .

www.rewity.com

وعندما نزلت السلم سمعت اصواتا من غرفة المكتبة , فتوترت اعصابها كان باب غرفة المكتبه مواربا , منتديات

روايتى .ومع ذلك فقد ترددت عند العتبة . لم يكن هؤلاء الناس من بيتها , فاغمضت عينيها لحظة لتستجمع شجاعتها .

www.rewity.com

– هل أنت بخير يا آنسة دوغلاس ؟

samirf

فتحت عينيها واذا بها ترى كليف لستر بجانبها .. يبدو انه كان واقفا قرب الباب فلاحظ ترددها . فقالت بسرعة وهي تغتصب ابتسامة :

– آه . نعم . لقد كنت .. كنت استجمع شجاعتي لادخل .

www.rewity.com

قال وهو يبادلها ابتسامتها : " لست بحاجة الى شجاعة وانت بهذا المظهر . هيا ادخلى "

samirf

بدت الغرفة مليئة بالناس . ولكن سرعان ما تبين لها انهم عبارة عن السيد

والسيدة بوث الكبيرين والشاب الذى كان ابن آيرين فروبيشر وديبوراه الجالسة فى كرسيها ولكنها بدت تحتل المشهد باجمعه باناقتها فى ثوبها القاتم الزرقة .منتديات روايتى . ولكن لم يكن هناك أثر لجايمس او للورا .

www.rewity.com

رأتها ديبوراه . وكان على كليف ان يقودها بالقوة الى حيث كرسى مضيفتهم التى قالت لها :

– آه , آنسة دوغلاس تبدين رائعة الجمال , اليس كذلك يا كليف ؟

samirf

فى صوت ديبوراه من الاعجاب الصادق ما جعل كارولين تشعر بالخجل لانها اساءت بها الظن وتصورت ان لها يدا بذلك الاتصال الهاتفى .

www.rewity.com

اجاب كليف هازلا : " قلت لها الشئ عينه , وعلى ان اهنئك على حسن اختيارك لمرافقتى يا ديبوراه "

samirf

ضحكت ديبوراه : " هل تعرفين كل واحد هنا آنسة دوغلاس ؟ لا , انت لا تعرفينهم جميعا . فلأقدمك الى حماتى , آه والى تريفور ايضا"

www.rewity.com

أثناء التعارف , انتبهت كارولين الى ان جايمس انضم اليهم . سمعته يتكلم مع ابيه , فنضحت راحتاها بالعرق .

samirf

كان تريفور فروبيشر ظريفا طويل القامة قوي البنية , وقد امضى السنتين

الماضيتين يعمل فى مختبر فى جنوب افريقيا . منتديات روايتى .وعندما أبدت كارولين فضولا مهذبا بعمله , اخبرها بأنه يهتم بالكيمياء الحيوية .

www.rewity.com

واضاف قائلا انه يرجو ان يعمل فى علم الوراثة , وكانا يناقشان اهمية الوراثة وفيسيولوجية الجسم , منتديات روايتى عندما ظهرت لورا .

وقفت لحظة عند العتبة فلما نظرات اليها كارولين كادت تقسم انها لو كانت

اكبر سنا لكانت من الفاتنات , مع انها الان تبدو فاتنة ايضا .. فى الواقع , منتديات روايتى .هى المرة الاولى التى تراها كارولين فيها من دون بنطلون , مرتدية ثوبا من القطن المنقوش بالازهار وشعرها المغسول حديثا ينسدل على كتفيها كحرير اسود . بدت جذابة للغاية .

www.rewity.com

نظرت حولها فى انحاء الغرفة ولكنها بدت غير مهتمة بما أثارته من انتباه , وما ان رأت كارولين حتى توجهت إليها منتديات روايتى . ولكن ما إن وصلت اليها ورأت مرافق كارولين حتى اتسعت عيناها بعدم تصديق .

www.rewity.com

هتفت حائرة : " تريفور ! هذا تريفور ,
أليس كذلك ؟ "

samirf

تورد وجه الشاب قليلا , ووجدت كارولين نفسها تراقب ما بدا على وجه ديبوراه بوث من تعبير , كانت أم لورا تميل الى الامام فى مقعدها , منتديات روايتى .وقد بدا اهتمامها مركزا على المشهد الذى يجري .

www.rewity.com

قال تريفور بابتسامة عريضة : "مرحبا يا لورا . لا تخبريني انني تغيرت بمقدار ما تغيرت انت "

samirf

فضحكت لورا وهي تنظر اليها غير مصدقة :

– ولكنك كبرت جدا . لا أتذكرك بهذا الطول .. او بهذا العرض .

ثم تورد وجهها وهى تنقل انتباهها الى كارولين : " انا اسفة يا آنسة دوغلاس .منتديات روايتى . انما انا وتريفور نعرف بعضنا بعضا منذ الطفولة فهو يكبرني بأربع سنوات طبعا . ولكن ما زال بإمكانى تسلق الاشجار افضل منه "

www.rewity.com

صدر عن جديها غمغمة هزل , وكأنها أدركت انهما سمعاها فأبدت اشارة اعتذار ثم ارتدت لتتحدث اليهما .

منتديات روايتى .وعندما اجتذب آل بوث تريفور الى وسطهم , ظل كليف بجانب كارولين .

samirf

قال وقد بدا الهزل فى عينيه : " حسنا , أنهيت واجبي لهذا المساء ويمكننى الان ان ابدأ بإمتاع نفسى "

www.rewity.com

كانت كارولين تعبر لمجاملات كليف نصف مسامعها فقط . وكان جايمس واقفا قرب كرسي زوجته وقد أحنى رأسه مستمعا الى ما تقوله له .منتديات روايتى . فى هذه الامسية ارتدى جايمس سترة العشاء القاتمة والقميص الناصع البياض بجانب بشرته السمراء , يمثل رجل الاعمال الناجح , منتديات روايتى

.وليس على الاطلاق ذلك الرجل الوحيد المعذب الذى واجهته هذا الصباح .

www.rewity.com

قدم العشاء بعد ذلك بدقائق . شعرت كارولين بالراحة وهي ترى أنها تجلس بين

السيد بوث الاب وكليف لستر

.منتديات روايتى . أما جايمس وديبوراه

فقد احتلا طرفي المائدة المستطيلة التى

كانت تغطيها الآنية الفضية والكؤوس

البلورية .

www.rewity.com

كان الطعام رائعا . استطاعت كارولين ان تأكل بعض ما قدم إليها ,منتديات روايتى . وفى هذه الاثناء ركزت انتباهها على ما كان روبرت بوث يقوله لها , وتجنبت النظر فى اتجاه جايمس .

samirf

وعبر المائدة , كانت لورا تثرثر سعيدة مع تريفور فروبيشر , يبدو ان الاثنين وجدا الكثير ليتحدثا عنه ,منتديات روايتى . واذ اخذت كارولين تراقبهما فكرت فى ان لورا نسيت حاليا جون موني .

www.rewity.com

نقلت انتباهها الى ديبوراه التى بدا عليها هى ايضا الرضا , وفكرت كارولين ان بإمكانها ان تفهم السبب , منتديات روايتى .ولكن اذا ظنت ان من السهل تحويل مشاعر لورا فهى مخطئة .

samirf

عندما انتهى العشاء . قدمت القهوة فى غرفة الجلوس وهي غرفة نادرا ما كانت كارولين تدخلها , منتديات روايتى .فلم يكن عملها يتضمن الجلوس مع الاسرة فى غرفهم , والحمد لله لذلك !

www.rewity.com

سأل روبرة بوث كليف عما إذا قرأ فى الصحيفة ذلك الصباح التقرير عن إفلاس احدى الشركات , اما كارولين فجلست بشئ من الضيق على ذراع مقعد مستقيم الظهر ,منتديات روايتى . محاولة حمل نفسها على الاهتمام بما حولها لان وعيها منصب على جايمس ,

ولم تدهش عندما تقدم منها ليسألها عما تحب ان تشرب .

www.rewity.com

اجابت وهي تشير الى فنجان القهوة فى يدها :

– لا شئ , شكرا . هذا يكفى .

samirf

أومأ جايمس برأسه وقد بدا رابط الجأش , ورأت ان الارهاق الذى كان باديا

عليه هذا الصباح لم يتبدد كليا ..

منتديات روايتى .وبسبب قربه منها رأت

مدى الانهاك فى مظهره الذى كان يوما

ما مغريا جذابا .

www.rewity.com

أسرعت تغص طرفها لئلا يلمح ما ارتسم فى عينيها من شعور بالحنان .

شعرت به يبتعد دون أن تراه , عند ذلك فقط أدركت انها كانت تحبس انفاسها .منتديات روايتى . ولكن من حسن حظها ان كليف استطاع النجاة

من اسئلة روبرت بوث وجلس على كرسيها وعلى وجهه ابتسامة عريضة .

www.rewity.com

تمتم بصوت خفيض :

– ولماذ اهتم " بهانسفورد للنسيج "
وعندي امرأة رائعة الجمال اتحدث اليها
؟

samirf

لم تستطع كارولين منع نفسها من الابتسام : " انك تشبع غرورى حقا . هل تعلم ذلك ؟ "

www.rewity.com

– لماذا ؟ ألأن السيد غير راض عن وجودك هنا ؟

samirf

وجدت كارولين صعوبة فى السيطرة على تلون وجهها :

– لماذا ؟ لماذا تقول هذا ؟

www.rewity.com

هز كليف كتفيه : " لا ادرى . ربما هو لا يوافق على حضوري أنا , فلم ينفك يرمقنا بنظرات قاتلة هذا المساء "

samirf

– هذه تخيلات منك .

www.rewity.com

اشتبكت عيناه بعينيها : " احقاً ؟ ربما .
ام لعله يشعر بالغيرة ؟ "

samirf

– لا اراك جادا فى كلامك .

www.rewity.com

– آه , بل أنا جاد يا كارولين . هل يمكننى ان ادعوك كارولين ؟ انت لا تعلمين ما تفعله عيناك الخضراوان هاتان بالرجل .

samirf

حاولت كاورلين ان تكون جريئة , فقال عابثة : " عيناي فقط ؟ "

www.rewity.com

قال برقة : " لا , ليست عيناك فقط , بل أنت بأكملك .. "

samirf

– الا يمكنك ان تجد كرسيا تجلس عليه يا كليف ؟

فرق صوت جايمس بينهما كصاعقة فاستقام كليف محركا عضلات ظهره المتصلبة ,منتديات روايتى . ولكن ليس قبل ان ترى كارولين ما ارتسم على وجهه وهذا ما جعلها تعرف ما يفكر فيه .

www.rewity.com

قال ساخرا : " انت مضيف رائع دوما يا جايمس "

samirf

فاجاب جايمس برصانة : " لا أرانى كذلك "

www.rewity.com

مر كليف بأصبعه على شاربه وهو يقول
:

– أخبرتنى ديبوراه انك كنت فى نزهة بحرية هذه العطلة الاسبوعية , فإلى اين ذهبت ؟

www.rewity.com

امسكت كارولين انفاسها ولكن جايمس لم ينزعج :

– ذهبت بسيارتى الى ساوثمبتن .

samirf

أنذرهم باقتراب ديبوراه صوت كرسي عجلاتها على السجادة , منتديات روايتى .ولكن كارولين شعرت بشبه راحة . فمع أن جايمس وكليف يتحدثان بمودة ظاهرة , الا انها تحس بنفورهما الصامت . تملكها شعور قوي بالاستياء من مخدومها . فأية لعبة يقوم بها ؟ منتديات روايتى .وكيف يجرؤ على إظهار مثل هذا الاهتمام التملكي بشؤونها ؟

www.rewity.com

– حسنا , ألان اتستمتعون جميعا ؟

بدت مقاطعة ديبوراه البشوش عفوية .

samirf

اجاب كليف : " وماذا يمكننا ان نقول سوى ذلك بعد ذلك العشاء الفاخر الذى قدمته لنا ؟ ان ديبوراه مضيفة رائعة كعادتها دوما "

www.rewity.com

وتحولت عيناه بسخرية نحو جايمس
عندما قال ذلك . ظنت كارولين , فى
لحظة مريعة , انه سيقول شيئا اخر
ولكنه لم يفعل منتديات روايتى ..
ابتسمت ديبوراه راضية وهى تنظر الى

زوجها بحنان : " ان كلام كليف أحلى كلام , أليس كذلك يا حبيبي ؟ "

www.rewity.com

وانتقلت نظراتها الى ملامح كارولين التى يكسوها توجس غامض :

– ألا تظنين ذلك يا آنسة دوغلاس ؟ لاحظت ان اعزبنا الجوال تحدث اليك كثيرا هذا المساء .

samirf

تحركت كارولين بضيق ثم تنحنحت : "
إننا , انا والسيد لستر , لا نكاد نعرف
بعضنا بعضا "

www.rewity.com

قالت ديبوراه بمكر : " آه , ولكن
كليف ليس بالرجل الذى يدع العشب

ينمو تحت قدميه . فقد حان الوقت ليتخذ زوجة ,منتديات روايتى . أليس كذلك يا جايمس ؟ الرجل بحاجة الى امرأة "

samirf

عندما لمحت كارولين وجه جايمس العابس , استغربت قلة الملاحظة لدي ديبوراه , الا ترى انها تثير موضوعا حساسا ؟منتديات روايتى .

اخيرا قال جايمس بصوت متماسك هادئ :

– إن كليف ليس من الرجال الذين يتزوجون .

www.rewity.com

رد عليه كليف بحدة وهو ينظر الى كارولين :

– قد تكون على خطأ . وكما قالت ديبوراه , لقد حان الوقت لكي ابدأ جديا بالتفكير فى الاستقرار .

www.rewity.com

لم تطق كارولين المضى فى هذا فوقفت واشارت الى الخزانة داخل الجدار بقربها وقالت بصوت مهتز : " هل جمعت احجار اليشب هذه بنفسك يا سيدة بوث ؟ "

samirf

بللت ديبوراه شفتها بلسانها لحظة , ثم قالت : " اظننا نحرج الأنسة دوغلاس يا كليف . آه , بينما أنا مستمتعة بذلك ؟ "

www.rewity.com

فقال كليف , ولكنه كان ينظر الى زوجها مباشرة : " وانا كذلك "

samirf

قال جايمس بهدوء : " وما الذى جعلك تستمتع ؟ "

www.rewity.com

– هل يمكننى ان اضع بعض التسجيلات يا أبى ؟

لحسن الحظ , ضاع هجوم كليف باختيار لورا هذه اللحظة بالذات لمقاطعتهما . منتديات روايتى .كان تريفور الى جانبها , وبدت أكثر حيوية ونشاطا مما رأتها عليه كارولين قط . ومن ناحية اخرى , بدت ديبورا كمن استنفدت طاقتها .

قال كليف : " حسنا يا ديبوراه . ربما حان الوقت لكي اخرج "

www.rewity.com

قالت ديبوراه وهي تنهض نفسها محتجة :

– لا , لا , ليس الان . وماذا ستفعل كارولين اذا خرجت ؟

samirf

فابتدات كارولين بالقول بضيق : " فى الواقع , أشعر بشئ من التعب"

www.rewity.com

ولكن ديبوراه لم تدعها تهرب . فقالت لها : " هذا هراء , ربما الجو هو ما يجعلك تشعرين بذلك . فهو خانق نوعا ما .. كليف ,منتديات روايتى . لماذا لاترافق الانسة دوغلاس فى جولة بسيارتك ؟ "

samirf

– آه , فى الحقيقة ..

www.rewity.com

ولكن ديبوراه تجاهلت ممانعة كارولين اليائسة , اما كليف فراح يفكر في ذلك بوجه مشرق :

– نعم يا ديبوراه , انها فكرة صائبة . اليس لديك مانع حقا ؟

samirf

بدا الرضا البالغ على ديبوراه مرة اخرى

: " ولماذا أمانع ؟ "

www.rewity.com

شعرت كارولين بأظافرها تنغرز فى راحتيها .. ساورها إغراء فى ان تخبرهما بأن ليس لديها رغبة فى الخروج مع كليف لستر وانها متعبة وتريد الذهاب الى سريرها . منتديات روايتى . ولكن عندما تذكرت تصرف جايمس ترددت . فإن رفضت الخروج مع كليف فكيف سيفسر رفضها ؟ سبق ان تملكته الشكوك بموقف جايمس منها , فهل

بإمكانها المغامرة بإثارة نفس الشكوك بالنسبة إلى مشاعرها ؟

www.rewity.com

أمسك كليف بمرفقها يسألها : " هل ثمة يأس فى هذا بالنسبة إليك يا كارولين ؟ "

samirf

حركت كارولين كتفيها بعجز : " انا ..
آه , نعم , نعم .. لا بأس فى ذلك "

www.rewity.com

فبدت ابتسامة الفوز على شفتى كليف : " الافضل إذن ان تحضري ما تضعينه على كتفيك , فسيارتي يمكن تحويلها , وانا احب إزاحة غطائها "

samirf

تركت كارولين الغرفة متجنبة عيني
جايمس الذى كان مشغولا مع لورا
وتريفور بتفحص الاشرطة المسجلة .

www.rewity.com

سألها كليف وهو يخرج بسيارته من البوابة التى فتحتها " دودز " البواب لهما : " الى أين تريدين الذهاب ؟ "

samirf

اجابت كارولين وهي تحكم الوشاح حول شعرها : " الى اى مكان يعجبك "

www.rewity.com

لوى شفتيه :" يا له من شئ يبعث على الحماسة حقا . عرفت انك غير راغبة فى مرافقتى ولكنه كان الحل الأسلم "

samirf

اجفلت قائلة : " آه .. ماذا ؟ "

www.rewity.com

رد عليها بنعومة : " تعرفين ما اعنى ,

انه جايمس , ألم تلاحظي تصرفاته ؟ ربع

ساعة اخرى ثم لايعود يهتم مثقال ذرة بما يقول "

samirf

حبست كارولين أنفاسها : " لا ادرى ما الذى تعنيه ؟ "

www.rewity.com

– بل تدرين . أننى اعرف انه يضايقنى كذلك , ولكنه يعيش فى جحيم مع تلك المرأة السافلة وانا لا استطيع ان الومه كليا بسبب انجذابه إليك .

samirf

ازدردت كارولين ريقها بصعوبة : " الى أين نحن ذاهبان ؟ "

www.rewity.com

– ها أنت تغيرين الموضوع مرة اخرى , ما خطبك يا كارولين ؟ انت اكثر تعقلا من ان تتورطى بعلاقة مع والد تلميذتك ؟

samirf

التفتت كارولين تحدق من نافذة السيارة :

– هل علينا دوما ان نتحدث عنى ؟ بإمكانى ان احاسبك على الاشياء التى تقولها كما تعلم .

www.rewity.com

– أية أشياء ؟

samirf

ترددت كارولين : " حسنا , عن رغبتك فى الاستقرار مثلا "

www.rewity.com

هز كليف كتفيه وهو يرمقها بنظرة جانبية :

– ربما كنت اعنى ما اقول

samirf

عبست كارولين فى الظلام :

– ومن لديك فى ذهنك ؟

www.rewity.com

– هذا سؤال واضح جدا , ألا تظنين هذا ؟

samirf

شهقت : " انا ؟ آه , حقا . اظنك ستخبرنى الان بانك جننت بحبي من اول نظرة "

www.rewity.com

– هذا ممكن .

samirf

– آه , كفى . الى اين نحن ذاهبان ؟

www.rewity.com

كانا قد وصلا الان الى القرية , وكانت اضواء مقهى " كوش إن هورس " تترامى على الرصيف .

والواقع ان الساعة التى تلت كانت من أمتع الاوقات التى أمضتها كارولين منذ عودتها الى انكلترا ,منتديات روايتى . فقد كان كليف مرافقا بالغ الحفاوة .

www.rewity.com

قال لها فجأة دون مقدمات ففاجأها :

– لن يطلقها ابدا , اعنى جايمس .

ولهذا لا مستقبل لكما .. اتعلمين ما

احاول ان اقوله لك ؟

samirf

قالت وهي تنظر الى يديها مفكرة فى أن لا جدوى من التظاهر بالجهل : " نعم , إنما استغرب ان تقول اي شئ بهذا الشأن ؟ "

www.rewity.com

تنهد واجاب : " انت تعجبينني يا كارولين . صدقيني . اظن ان من السهل تماما ان اغرم بك "

samirf

– آه يا كليف

www.rewity.com

– لا , اصغى الى , فأنا اعنى ما اقول .

فانت مختلفة عمن اعرف من الفتيات ,

هذا اولا . ثانيا , تعملين لتعيشى .

منتديات روايتى . ان معظم النساء

اللاتي اعرفهن يعتبرن ذلك مصيبة ! كما

انك سافرت ورأيت نوع الحياة فى بلاد اخرى .

www.rewity.com

اردف قائلا : " انا اقول الحقيقة . فانت فتاة غير عادية يا كارولين . منتديات

روايتى . هذا عدا جمالك .. ولا اظن انه ينبغى لك ان تعملى فى ميتلاندس "

samirf

– لا شأن لك فى هذا ..

www.rewity.com

– اعلم , اعلم , ولكننى اعرف جايمس يا كارولين . اعرف انه يعيش حياة زوجية هي الجحيم بعينه ولا احتمل الوقوف جانبا والمجازفة بتركه يؤذيك من دون ..

www.rewity.com

شهقت قائلة : " لايمكن لجايمس بوث ان يؤذيني "

samirf

قال وهو يبطئ من سيره عندما لاحت بوابة المنزل أمامهما : " هل انت واثقة من ذلك ؟ ان لم يؤذك هو فقد تؤذك ديبوراه "

www.rewity.com

قالت وهى تشد ثنايا ثوبها : " آه , بحق الله عليك . ما خطبك يا رجل؟"

samirf

هز كليف كتفيه وهو يطلق صوت نفيره لكي يفتح له البواب البوابة ثم يدخل من خلالها :

– لا بأس , ربما كنت مخطئا . هل يمكننى رؤيتك مرة اخرى ؟

www.rewity.com

– ترانى مرة اخرى .. ؟

samirf

– نعم , فانا اريد ان اصحبك لاعرفك الى امى ويمكننا ان نتاول العشاء معا .

www.rewity.com

– أمك ؟

samirf

– آه , نعم . فلى أم

www.rewity.com

شعرت كارولين بابتسامة اخرى على شفتيها , ولكنها بقيت مترددة . لقد اعجبها كليف ولكنها لم تنجذب اليه

.منتديات روايتى .

واخيرا قالت : " حسنا , لا بأس ..
ولكن علي ان اسأل السيدة بوث اولا "

www.rewity.com

قال عابسا : " ولكنها ليست حارسة
عليك "

samirf

ألقت كارولين نظرة على المنزل أما كليف فكان يوقف سيارته الرياضية امام الباب : " هذا صحيح ولكن .. منتديات روايتى . هل يمكننى الاتصال بك تليفونيا , ربما غدا ؟"

www.rewity.com

اوما كليف :" لا بأس , الرقم فى الدليل "

samirf

ثم ارتد اليها واضعا ذراعه على مسند مقعدها : " هل تمانعين ان عانقتك ؟ "

www.rewity.com

– وهل من عادتك ان تسأل ؟

samirf

فهز كليف رأسه ثم انحنى يعانقها . قال : " إممم . هذا حسن . والان اظن ان على الدخول لتوديعهم بصفتى فتى مهذبا "

www.rewity.com

كانت ديبوراه فقط ووالدا زوجها ما زالا
فى غرفة الجلوس , منتديات روايتى .
فتنفست كارولين الصعداء .

اجابت ديبوراه على سؤال لكليف : "
ذهب جايمس ليقل تريفور الى بيته
وذهبت لورا معه "

www.rewity.com

هتفت حماتها : " وعلينا نحن ايضا ان
نذهب , كانت حفلة جميلة يا ديبوراه "

samirf

لم تكن الليالى الجميلة لتدوم , وبقيت كارولين فترة فى غرفة الجلوس إفراطا منها فى تأدية الواجب بينما ودعت ديبوراه ضيفيها الى الباب .

www.rewity.com

ولكن عندما عاد الكرسي المتحرك الى الغرفة , كانت تهم بالخروج من الغرفة , وعندما اتجهت نحو الباب , منتديات روايتى . لوت ديبوراه شفتيها قائلة : " هل تتركينني وحدي ؟ الا تريدين البقاء

لتقولي لزوجي تصبح على خير ؟ وللورا طبعا ؟ "

www.rewity.com

شعرت كارولين بصداع يغزو صدغيها , وظنت انه السبب الذى جعلها تتضايق من كلمات ديبوراه : " انا .. منتديات

روايتى . هل لك ان تعتذرى لهما نيابة عني يا سيدة بوث ؟ أشعر فعلا بالصداع "

samirf

– أحقا ؟ وانا التى ظننتك تستمتعين بنزهتك مع كليف ؟ الى أين أخذك ؟

www.rewity.com

– نعم استمتعت بذلك , انه لطيف جدا

samirf

– نعم , أليس كذلك ؟

وإذا بأصابع ديبوراه تنقبض فجأة على ذراعي الكرسي بشدة وكأنها تتألم ولكن عندما بدرت من كارولين نظرة غريزية نحوها , منتديات روايتى . عادت

فاسترخت ووضعت يديها فى حجرها وهي تسألها : " إلى اين اصطحبك ؟ "

www.rewity.com

– آه , فقط الى مقهى "كوش إند هوس " فى القرية , وهذا كل شئ .

samirf

– تأخرتما طويلا .

www.rewity.com

– كنا نتكلم فلم نشعر بمرور الوقت .

samirf

نظرت ديبوراه إليها بإمعان : " آه ,
حسنا . اظن ان هنالك أشياء لا تريد
الفتيات الافصاح عنها "

www.rewity.com

قالت كارولين عابسة : " لا ادرى ما الذى تعنينه يا سيدة بوث "

samirf

عند ذلك ابتسمت ديبوراه ولكنها ابتسامة غير سارة : " لم اكن يوما ملازمة لهذه الكرسي يا آنسة دوغلاس .منتديات روايتى . اعرف ما يحدث عندما يكون رجل وامرأة وحدهما فى .. سيارة "

www.rewity.com

لم تصدق كارولين أذنيها : " أؤكد لك انني لا اكاد اعرف الرجل "

samirf

– لا بأس إذا كان هذا ما تريدينه , فى أيامى أنا , لم نكن خجولين.

www.rewity.com

– هذا ليس خجلا مني يا سيدة بوث

samirf

– حتى ان كليف لم يودعك بقبلة المساء ؟

www.rewity.com

– لم أقل إن ..

samirf

ادركت كارولين انهما ليستا بمفردهما فى الغرفة . لم تسمع صوت السيارة ,منتديات روايتى . ولكنها عندما ارتدت وجدت جايمس واقفا فى العتبة ووجهه ينصح بالاحتقار .

www.rewity.com

ارتدت كارولين مرة أخرى الى ديبوراه بكراهية غريزية ,منتديات روايتى . فقد كانت تعلم ان جايمس هناك حين ألقت عليها السؤال . ولكن منذ متى وهو يقف هناك ؟

samirf

شعرت بالغثيان واستطاعت ان تقول وهي ترتجف : " انا متعبة للغاية يا سيدة بوث " وسارت نحو الباب دون ان تنظر الى جايمس الذى افسح لها الطريق , ثم تركتهما بلا كلمة اخرى .

www.rewity.com

* * *

قبل أن تذهب الى فراشها صممت على الرحيل , ولكن تصميمها ما لبث ان تلاشى فى الصباح بعد ليلة نامت فيها

جيدا الى حد أدهشها , منتديات روايتى . فما زال لديها لورا التى عليها ان تضعها فى عين الحسبان وقد يسبب لها رحيلها المفاجئ تأثيرا سيئا عليها .

www.rewity.com

ولورا نفسها بدت بالغة الحيوية والنشاط في هذا الصباح ولكنها كانت شاردة الذهن بسبب تريفور فروبيشر .

samirf

بدت عليها الكآبة فجأة وهي تقول : " لم أنس . وساكتب الى جون عن لقاء الجمعة "

www.rewity.com

ارتسمت على شفتى كارولين ابتسامة خفيفة : " لم تنسيه إذن ؟"

samirf

اتسعت عينا لورا ساخطة : " أنساه بسبب تريفور ؟ لا , بالتأكيد . اعلم ان هذا ما تريده أمى , منتديات روايتى . ولكنها مخطئة . فأنا وتريفور .. حسنا , إننا كأخت واخيها "

www.rewity.com

هزت كاورلين رأسها : " أحقاً ؟ لا تدعيننا ننخرط فى نقاش عاطفى , فمزاجئ سئ "

ولكن لورا أصرت على القول : " هل سررت بنزهتك الليلة الماضية ؟ منتديات روايتى . سعيك الى صداقته شئ حسن . فهو الابن الوحيد وامه شغوف به , وهم يعيشون فى ذاك البيت الرائع .. "

www.rewity.com

أسكتتها كارولين بقولها : " اعلم ذلك .
ودعك من هذا يا لورا . والان هلا
تحدثنا عن الدروس ! "

samirf

مضى الاسبوع الذى تلا تلك الحفلة هادئا بشكل يدعو للدهشة , وشعرت كارولين بالراحة عندما لم تر جايمس أو زوجته .منتديات روايتى . انضمت اليهما ديبوراه ذات صباح لتناول القهوة أثناء استراحتهما ولكنها حينذاك لم تنزع نحو الثرثرة فحمدت كارولين الله على ذلك .

www.rewity.com

صباح الخميس , اتصل كليف بكارولين وجعلها عتابه البالغ لانها لم تتصل به تحاول رؤية ديبوراه طلبا للإذن منها للخروج مساء السبت لتناول العشاء معه ومع أمه , منتديات روايتى .وكما

توقعت , لم تعترض ديبوراه على ذلك ولكنها خنقت أى نوع من وخز الضمير قد تشعر به نحو جايمس .. فهى لا تدين له بأى وفاء . وكما قال كليف منتديات روايتى . جايمس لن يطلق, ديبوراه قط , وكان عليها ان تعلم ذلك اكثر من اى شخص اخر .

www.rewity.com

بعد ظهر يوم الجمعة , عندما كانت كارولين تستعد لتجفيف شعرها فى غرفتها , جاءت جينى تخبرها بان هناك من يتصل بها .

samirf

– يتصل بي ؟ هل انت واثقة ؟

www.rewity.com

وعندما نزلت الدرج خطر لها ان من
المحتمل ان يكون جون موني المتصل
,منتديات روايتى . ولكنها نبذت هذه

الفكرة , فقد طمأنتها لورا منذ يومين الى ان الرسالة التى تلغي موعدهما هي فى طريقها إليه . ولهذا لم تكن مستعدة للهجة الإرلندية التى سمعتها فى التليفون .

www.rewity.com

سألها بسرور ظاهر : "أهذه أنت يا كارولين ؟ "

samirf

نظرت كارولين الى ما حولها بضيق ,
وعندما رأت انها وحدها سألته غاضبة :

" ما الذى تعنيه باتصالك الهاتفى الى هنا مرة أخرى ؟"

www.rewity.com

– آه , اهذه طريقة لمعاملة صديق ؟

samirf

– لست صديقى يا سيد موني

www.rewity.com

– أهكذا ؟ مع اننى اعتبر نفسى صديقا

samirf

– لماذا تتصل بي يا سيد موني ؟

www.rewity.com

أجاب محتجا : " انت لا تتركين لي مجالا للشرح "

samirf

تابعت كارولين تقول : "وعدتني لورا بأن تراسلك "

www.rewity.com

– ولماذا تراسلني لورا ؟

samirf

– لتخبرك بانها لا تستطيع رؤيتك الليلة . هل تعنى انها لم تكتب ؟

www.rewity.com

– آه , لم اقل هذا بالضبط

samirf

تمالكت كارولين اعصابها : " سيد موني
. ان لم يكن لديك سبب وجيه جدا
للاتصال بي الى هنا فأقفل الخط رجاء "

www.rewity.com

قال بضيق : " لماذا انت عديمة الصبر ؟ انا افكر فى ذلك الحديث الشيق الذى دار بيننا "

samirf

فتنهدت كارولين : " آه , ارجوك ... ما الذى تريده ؟ هل كتبت لورا اليك

رسالة ام لا ؟ لا يمكنها رؤيتك الليلة

كما انها لن تتناول عشاءها فى المنزل "

www.rewity.com

فقال متمهلا :

– هذا مؤكد . لقد وصلتنى رسالة الفتاة بالامس . وانما انت من اريد مكالمتها يا آنسة دوغلاس .منتديات روايتى . لا ادرى ان كنت تقبلين بقضاء هذا المساء معي .

samirf

قالت : " لا تكن سخيفا "

www.rewity.com

– ولماذا أكون سخيفا ؟ انا هنا فى " فينبورن " فهذا يوم عطلتى ,منتديات روايتى . فلماذا لا اطلب منك ان

تشفقى على وتشاركيني وحدتي فى عشائي ؟

samirf

– لا تهمنى وحدتك يا سيد موني ,
وليس لديك الحق فى القدوم الى هنا .

www.rewity.com

– ولم لا ؟ فهذه بلاد حرة , أليس كذلك ؟ وانا احب التنزه .

samirf

تحركت كارولين بضيق : " حسنا , حسنا , اشكرك على دعوتك هذه , ولكننى مع الاسف مرتبطة "

www.rewity.com

– هل أنت خارجة مع شخص اخر ؟

samirf

رفعت عينيها الى أعلى بيأس : "لدى ..
أشياء اخرى اقوم بها "

www.rewity.com

ران صمت فترة طويلة كادت تظن معها انه اقفل الخط فى وجهها , ولكنه عاد يقول : " هل لورا موجودة ؟ "

samirf

لورا عند بركة السباحة وتريفور معها فى المنزل , وفيما بعد ستذهب الاسرة

باكملها لتناول العشاء فى منزل أهله آل فروبيشر ,منتديات روايتى . فكيف بإمكانها ان تناديها الى المنزل لتأتى وتكلم جون موني ؟ لم تحتمل التفكير فى هذا الامر لانه سيدمر سهرة لورا وسيثور غضب والديها اذا عرفا بما يجري .

www.rewity.com

قالت محتجة : " لايمكنك التحدث اليها الان "

samirf

قال : " لا بأس , سأتصل بها فيما بعد .. "

www.rewity.com

فقالت مذعورة : "لا , لا . لا يمكنك هذا .. لن تكون لورا هنا , سبق ان اخبرتك انها ستخرج مع ابويها .. "

samirf

– سأجرب حظي

www.rewity.com

ضغطت على السماعة بأصابعها حتى شعرت بالألم .

– حسنا , متى تريد منى أن القأك ؟

samirf

لزم الصمت لحظة اخرى ثم قال برقة :

" هل انت غاضبة مني ؟"

www.rewity.com

تنهدت : " وماذا تظن ؟ "

samirf

بدت السخرية فى صوته : " آسف , انما
ليس هناك طريقة اخرى ,منتديات
روايتى . أليس كذلك ؟ هل تاتين الى
القرية ام اتى لاصطحابك ؟ "

www.rewity.com

قالت بحزم : " لا , سأسير على قدمي , اخبرنى فقط عن الوقت "

samirf

– حسنا , فلنقل .. الساعة السابعة ..

www.rewity.com

احنت كارولين كتفيها : " ولكن ليس فى فينبورن "

samirf

– اختارى المكان الذي تريدين ,

سأكون فى انتظارك الساعة السابعة .

www.rewity.com

– اتفقنا .

samirf

وضعت كارولين السماعة بقلب مثقل ,
فهى غير مقتنعة انها تتصرف بصواب .
ولكن ماذا بإمكانها ان تصنع ؟منتديات
روايتى . لو ذهبت الى ديبوراه واخبرتها
بالقصة كلها , لازاحت عنها هذا
العبء , ولكنها وعدت لورا بمساعدتها

. منتديات روايتى .والواقع انها رجت الله ان تموت هذه العلاقة اخيرا بشكل طبيعى , ولعل ما شجعها على ذلك موقف جون موني . اما ما لم تكن تتوقعه , فهو تحويل انتباهه إليها وما سيتبع ذلك من تعقيد .

www.rewity.com

ابتعدت عن التليفون وسارت نحو السلم و الكآبة تغمر وجهها .. ادركت ان هناك من يراقبها من باب المكتبة .

منتديات روايتى .شعرت بمرارة وهي ترى جايمس وتحول شعورها بالذنب الى غضب وهي تسأله :

– هل تعودت الاستماع الى احاديثى ؟
ألا مجال للانفراد فى هذا المنزل ؟

www.rewity.com

كان جايمس متكئا على جانب الباب ,
فاستقام فى وقفته ولكن وجهه لم يكشف

عما يدور فى نفسه , ثم قال بأدب
:منتديات روايتى . " اسف ولكن عندما
سمعت ذكر والدي لورا , غلبني الفضول
"

samirf

تلاشى غضبها بنفس السرعة التى ثار فيها :

– إذن استنتجت انه جون موني ؟

www.rewity.com

مرت على وجهه سحابة ما لبثت ان تبددت بسرعة : " اذا كان هذا قولك "

samirf

سكتت كارولين وهي تنظر الى ما ورائه , واعية الى الصورة التى تبدو فيها امامه

.. منتديات روايتى .بنطلون جينز
وقميص بلا اكمام . وشعرها مبلل
ينسدل على كتفيها , اما جايمس فكان
يرتدى البذلة التى كان يرتديها فى المدينة
.

www.rewity.com

اخيرا سألته : " لماذا برأيك يتصل بي ؟ "

samirf

هز كتفيه : " استنجت انه كان يتفق على موعد معك لهذا المساء "

www.rewity.com

كان هادئا رابط الجأش , وشعرت كارولين بانقباض فى نفسها فرفعت رأسها قائلة :

– هذا صحيح , هذا ما كان يفعله , هل لديك أى اعتراض ؟

www.rewity.com

سحب جايمس نفسا عميقا فظنت للحظة انه سيعنفها , ولكنه عوض ذلك حل ربطة عنقه واشاح بوجهه عنها

واجاب بهدوء : "لا ,منتديات روايتى .
ابدا . والان , ارجو المعذرة فلدي عمل
اريد القيام به "

www.rewity.com

عندما دخل الى المكتبة واغلق بابها
خلفه , قاومت كارولين رغبة فى السعي

وراءه لاخباره بما حدث . انه الوحيد المستعد لمساعدتها . منتديات روايتى ولكنها لم تجرؤ على اخباره لئلا يعتقد. انها مازالت تهتم برأيه فيها .

www.rewity.com

لم تجد كارولين صعوبة فى الوصول الى القرية فى الوقت المحدد للقاء جون . لانها عندما نزلت الى الطابق السفلى الساعة السابعة إلا ربعا , كان غروم واقفا فى الردهة .

www.rewity.com

سألها بأدب : " هل انت خارجة يا آنسة ؟ "

samirf

اومأت برأسها : " نعم , لماذا ؟"

www.rewity.com

فقال : " هل أقلك إذن ؟ ان كنت تقصدين القرية فأنا ذاهب إليها "

samirf

هتفت بفضول وهي تنظر حولها : " هل كنت تنتظرني ؟"

www.rewity.com

وضع غروم قبعته على رأسه وقال منكرا :

– لا , يا آنسة .

samirf

ولكنها لم تقتنع فقالت :

– هل نذهب إذن ؟

www.rewity.com

انزلها غروم أمام مقهى " كوش إند هورس " ما أن ترجلت من السيارة

الليموزين الفارهة حتى رات الرجل الإرلندي بانتظارها فى الشارع .. زمت شفتيها معا بشدة واغلقت باب السيارة ,منتديات روايتى . لم تشك فى ان جايمس طلب من غروم ان يقلها الى القرية .

www.rewity.com

تقدم جون موني عابرا الطريق نحوها بخطوات واسعة , وبدت على شفتيه ابتسامة الظفر.

samirf

– حسنا , ألست فتاة غير عادية ؟ فقد بكرت فى المجئ ؟

www.rewity.com

نظرت اليه بضيق : " لقد اقلنى السائق كما ترى "

samirf

– آه , لقد رأيتها , انها سيارة رائعة الجمال ؟

www.rewity.com

لم يستسغ مزاج كارولين هذا المزاح ,
فقالت : " كف عن مثل هذا الكلام .
أين سنأكل ؟ "

samirf

نظر جون الى مظهرها معجبا , كانت
ترتدى طقم جينز وقد فرقت شعرها

بعصابات مطاطية فبدت فى الثامنة عشرة .

www.rewity.com

قال لها : " حجزت مائدة فى مطعم " فينيكس " فى ريدنغ , هل أنت جائعة ؟

" وكانا أثناء ذلك يسيران الى حيث دراجته البخارية .

samirf

ردت عليه بحدة وهي تتناول منه الخوذة فتضعها على رأسها : " لا , انما اريد

فقط ان انتهى من هذا الامر بسرعة ,
انا مستعدة "

www.rewity.com

افتتح مطعم " فينيكس " حديثا قرب
مركز المدينة , حين أصبحا فى الداخل

وجلسا الى احدى الموائد طلب كوبين من عصير البرتقال .

قال لها : " ماذا حدث الان ؟ "

samirf

حملقت كارولين فيه : " تعرف ماذا حدث , ابتزازك لي لكي تلقاني ! منتديات روايتى .لم اعلم ان هذا سيحدث عندما اخبرتنى انك رجل واقعي "

www.rewity.com

هز كتفيه قائلا بكسل : " لم أقل قط انني رجل رضى الخلق ..منتديات روايتى . ماذا كنت تفضلين القيام به ؟ تناول العشاء مع والد لورا الجذاب ذاك ؟ هه؟"

samirf

كانت كارولين ترتشف عصيرها , ولكن كلمات جون التى قالها ببساطة جعلتها تشهق ثم تسعل حتى دمعت عيناها ولفتت انتباه الحاضرين .

www.rewity.com

سألها برقة : " هل وجدت عظمة فى العصير ؟ هذا ما اعتادت أمى على قوله لى .. وكم كان يضحكني ذلك "

samirf

اما كارولين فجاهدت فى سبيل التنفس :

– لماذا سألت ... وما الذى سألته ؟

www.rewity.com

تأمل لون عصير البرتقال لحظة , ثم بدأ يرتشفه : " حسنا , والان . فلأفكر .. ما الذى قلته ؟ "

samirf

هتفت بصوت غاضب منخفض : "

تعلم ما قلته . لماذا قلت تلك الجملة ؟

هل قالت لورا شيئا فى رسالتها ؟ "

www.rewity.com

تأمل جون قائمة الطعام أمامه : " ما

الذى سنطلبه ؟ لم يسبق لي ان اكلت

هنا ... ولهذا لا استطيع تزكية أى طعام منتديات روايتى . اتشعرين برغبة فى الحيوانات البحرية ؟"

samirf

توسلته غير مهتمة باختيار الطعام :

– جون اريد ان اعلم من اين استقيت تلك المعلومات ؟

www.rewity.com

تأمل وجهها المتلهف بسخرية : " اذا كان الامر غير صحيح , فلماذا كل هذا ؟ "

حدقت كارولين إليه : " لابد ان بإمكانك التكهن بشعوري يا جون , فلا يمكنك ان تقول كلاما كهذا دون ان تشرح الامر "

www.rewity.com

قال عابسا : " بل يمكننى ذلك . ها ,
ما رأيك بالبفتيك ؟"

samirf

قبضت كارولين يديها : " جون . ان لم تخبرنى بكل شئ فسأخرج الان من هنا ولن ينفع عندئذ اى نوع من الاغراء لاعادتى "

www.rewity.com

عند ذلك تنهد ووضع قائمة الطعام جانبا ثم قال بهدوء : "لن يعجبك ذلك "

samirf

فتصلب جسم كارولين واخذت افكارها تتسارع :

– هل ... تكلمت مع جايمس ؟

www.rewity.com

اندفعت بهذا السؤال بشكل طائش وسرعان ما أدركت خطأها .منتديات روايتى . ولكن لم يكن ثمة طريقة لسحب كلماتها تلك .

samirf

سألها وقد ضاقت عيناه : " جايمس ؟ خرج الاسم من بين شفتيك بشكل طبيعى .. انه اسم والد لورا , أليس كذلك ؟"

www.rewity.com

– نعم , اه , نعم . انت تعلم هذا .

samirf

– وهل تنادية بهذا الاسم ؟

www.rewity.com

– لا , وانما ... احيانا

samirf

– ما هى تلك الاحيان ؟

www.rewity.com

صرخت به : " لا ادرى ما علاقة أى من هذا بك .. او بى , او بلورا"

samirf

سألها على نحو مزعج : " هل اعتدت إنشاء علاقات مع الرجال المتزوجين ؟ "

www.rewity.com

شعرت بان أنفاسها توقفت .. وحاولت ان تنهض لتهرب بصرف النظر عن كل شئ اخر ,منتديات روايتى . ولكن قبضته على ذراعها كانت رقيقة بشكل غير متوقع . اجلسها فى مقعدها وقرب

وجهه من وجهها : " من تظنينه اخبرنى ؟ ليس سوى زوجته "

تمتم بذلك رغما عنه تقريبا .

www.rewity.com

فتهالكت كارولين فى مقعدها وهى تحدق اليه بعدم تصديق : " ماذا ؟ ولكن ... ولكننى ظننت ... انك لا تعرف السيدة بوث ؟"

samirf

اجاب بحدة وقد تهدل جانبا فمه : " انا لا اعرفها , ولكننى تكلمت معها تليفونيا "

www.rewity.com

– تليفونيا ؟ اتقصد انها هى التى اتصلت بك فى البداية ؟

samirf

– لا ادرى شيئا عن هذا الامر , اعلم فقط ما اخبرتنى به منذ يومين .

www.rewity.com

وضعت كارولين يدها على عنقها , فقد كان عليها استيعاب امور كثيرة .

منتديات روايتى .كان امرا لا يصدق ان تكون ديبوراه مستعدة لاحضار امرأة الى بيتها تشك فى ان لها علاقة بزوجها .

www.rewity.com

التفتت الى جون وهى تقول بهدوء : "ما الذى اخبرتك به بالضبط ؟ "

samirf

حدق الى قائمة الطعام التى أمامه على المائدة : " ولماذا على ان اخبرك ؟ ما

كان لي ان اقول اى شئ , الا يمكنك ان تنسى ما قلته ؟"

www.rewity.com

انتصبت كارولين فى جلستها : " ولكنه غير صحيح يا جون , اه , اعترف اننا منتديات روايتى . انا وجايمس , تعارفنا,

ذات يوم ولكن ذلك حدث منذ زمن بعيد "

samirf

– تعارفتما ذات يوم ؟ اتعنين ذلك بالمعني العملي ؟

www.rewity.com

فقالت وهى تشعر بالغثيان : " لا . فهو متزوج كما أشرت أنت ,منتديات روايتى . والواقع اننى لا اقيم علاقات مع رجال متزوجين . وكذلك مع رجال غير متزوجين "

samirf

– هذا ما تقولينه انت

www.rewity.com

وضعت يدها على ذراعه قائلة : " وهي الحقيقة , جون , خلتك تشعر نحوي بمودة "

samirf

رمقها بنظرة جانبية : " كنت كذلك ولكنني لم اعد واثقا "

www.rewity.com

– أليس لدى فرصة لأدافع فيها عن نفسى ؟

samirf

– واية فرصة منحتها لزوجته ؟

www.rewity.com

احنت كارولين رأسها : " لا أتباهى بما فعلت , ولكن عذري انني ظننت ...

ظننت ان جايمس ينوى الحصول على الطلاق "

samirf

– ألم يفعل ؟

www.rewity.com

– لا ... كل ما كان يريده مجرد علاقة

...

samirf

– حسنا , انت تستحقين افضل من هذا كارولين , فالرجل المستعد للتضحية بسعادتك لكي يرضي شهواته لا يستحق ان تفكري فيه.

www.rewity.com

واخذ يدها بيده : " هل نحن صديقان ؟

"

samirf

– أخبرنى لماذا اتصلت بك ديبوراه ؟

www.rewity.com

نظر اليها بعد لحظة : " وهل قلت انها اتصلت بي ؟"

samirf

عقدت كارولين حاجبيها : " ولكن .. اما قلت .. "

www.rewity.com

صحح لها كلامها برقة : " قلت اننى تحدثت اليها منذ يومين "

samirf

ليتها لا تشعر بهذه الشكوك التى غرزها فى نفسها .

تابعت وهى تسيطر على اعصابها : " لا بأس , بصرف النظر عمن اتصل بالثاني , فما الذى قيل ؟"

www.rewity.com

– وما الفائدة من ذكر كل ذلك ؟

يكفى ان اقول ان الفتاة كانت حزينة بسبب علاقتك بزوجها

samirf

– ليست ديبوراه بوث فتاة . ثم ما الذى تعنيه بقولك (حزينة) ؟ ولماذا تخبرك هي بذلك ؟

www.rewity.com

هز جون كتفيه بعدم اكتراث : " ربما رجت أن أخذك فاخلصها منك "

samirf

– ماذا ؟

www.rewity.com

– لقد سمعتنى , تظن انه لن يبقى لديك وقت للاهتمام بزوجها إن امضينا الوقت معا .

samirf

– ولكن ما الذى تعرفه عني وعن جايمس ؟

www.rewity.com

قلب شفتيه : " وما يدريني ؟ "

samirf

فارتجفت كارولين . انه يعرف اكثر مما يقول , وتمنت لو انها لم ترتكب غلطة إفشائها سر علاقتها بجايمس . منتديات روايتى .قالت وهى تضغط راحتيها على حافة المائدة الباردة : " برأيك الى اى مدى تعرف ديبوراه ؟ ما الذى جعلك تظن انها لا تستغلك فقط ؟ "

www.rewity.com

– ولأى سبب ؟

samirf

شعرت بالعجز : " لا ادرى , فهى امرأة غريبة الطباع "

www.rewity.com

رفع حاجبيه : " احقاً ؟ من أية ناحية ؟

"

samirf

– ولماذا أخبرك ؟ آه , على ان اترك منزلهم , لا يمكننى الاستمرار بهذا الشكل .

www.rewity.com

– وماذا بالنسبة الى لورا ؟

samirf

احنت كارولين كتفيها : " نعم ... لورا ,
مسكينة لورا , ماذا سأفعل بها ؟ "

www.rewity.com

رفع جون بصره الى النادل الذى كان
ينظر اليهما وقال لها : " تعالى ,
فمائدتنا جاهزة وانا جائع "

samirf

رافقته كارولين الى غرفة الطعام المضاءة بالشمعدان وقلبها مثقل ,منتديات روايتى . ما هى اللعبة التى تقوم بها ديبوراه ؟ لماذا تخبر رجلا غريبا بأن زوجها كان على علاقة يوما ما مع مربية ابنتها ؟

www.rewity.com

لم يدهشها ان يستغل جون كل فرصة اثناء الطعام للخوض فى امور اخرى . منتديات روايتى .ولكن ما الذى استخلصه من ذلك ؟ هذا هو السؤال الذى لم تستطع ان تلقيه .

samirf

عبثت بطعامها بالشوكة وهي تتساءل عما إذا ادرك جايمس أن زوجته تعلم بالامر . وان لم يكن هذا , فهل عليها ان تخبره ؟منتديات روايتى . الله يعلم ما الذى تخططه ديبوراه اذا كانت تخبر رجالا مثل جون موني بمشاكلها . ولكن لماذا عليها ان تنذر جايمس ؟ منتديات

روايتى .وما الذى فعله لها غير تعقيد حياتها بشكل لا يصدق ؟

www.rewity.com

بعد انتهاء العشاء , تناولا القهوة ولكن جون عاد الى الموضوع الذى كان يحتل ذهنيهما اكثر من غيره .

samirf

سألها برقة : " لن تغادرى منزل ميتلاندس , أليس كذلك ؟ لن تهجري لورا بهذه السهولة "

www.rewity.com

قالت بمرارة : " وما شأنك أنت ؟ "

samirf

– اريد ان اراك مرة اخرى .

www.rewity.com

– لست جادا

samirf

– ولماذا لا ؟ ان وقوعك فى مشاكل مع مخدوميك ليس ذنبي .

www.rewity.com

خفض بصره الى فنجانه : " عندما اكون معك فانا على الاقل لا ازعج لورا , أليس كذلك "

samirf

– هل هذا تهديد ؟

www.rewity.com

– وهل يبدو لك كذلك ؟

samirf

– آه , لا ادرى . ليس الذنب ذنبك كما تقول , و لكن ذهنى مشوش ليس اكثر .

www.rewity.com

بدا عليه القلق : "لا داعى الى هذا .. اسمعى , ربما السيدة بوث بحاجة الى من تشكو له همها .. منتديات روايتى .وربما وجدت كتفى فى معرض الشكوي . ما زلت تعملين عندها وما زال كل شئ كما هو بالنسبة إليك "

www.rewity.com

هزت كارولين رأسها : " احقاً ؟ ليتنى استطيع تصديقك "

samirf

اصر جون على اعادتها الى المنزل بنفسه بعد العاشرة مباشرة . منتديات روايتى .عندما ترجلت كارولين عن الدراجة البخارية لم تر اثرا لسيارة جايمس , فقالت له وهي تعيد الخوذة :

– شكرا .

www.rewity.com

– مرحبا بك الاسبوع القادم , نفس الوقت ونفس المكان .

samirf

هتفت وقد أذهلتها وقاحته : " قد لا اكون هنا الاسبوع القادم "

www.rewity.com

– بل ستكونين .

استغربت امره , فما الذى يعلمه ولا تعلمه هي ؟

* * *

(نهاية الفصل السادس)

7 – تبكي بين ذراعيه

كان رقاد كارولين سيئا فقد استيقظت عدة مرات والعرق البارد ينضح منها , وكانت احلامها عبارة عن كوابيس رأت فيها ديبوراه تلاحقها بقسوة . منتديات

روايتى . ومع بزوغ الفجر غفت قليلا ولم تستيقظ الا على صوت جينى التى احضرت لها الفطور .

www.rewity.com

جرت كارولين نفسها من السرير وسكبت لنفسها كوب قهوة , فى هذه

اللحظة شعرت بانها لن تستطيع البقاء ليلة اخرى فى هذا المنزل .منتديات روايتى . كانت شاحبة منهكة منتفخة العينين , وشعرت بالراحة عندما تذكرت ان اليوم هو السبت يوم عطلتها .

www.rewity.com

كانت فى ثياب البيت ترتشف كوب القهوة الثاني , عندما طرق شخص ما بابها . تمنت لو تستطيع تجاهل الصوت ولكن عندما نادتها لورا : "هل أنت هنا يا آنسة دوغلاس؟ " لم تستطع تجاهلها .

www.rewity.com

فتحت الباب فدخلت لورا الى الغرفة مشرقة الوجه , منتديات روايتى .وما لبث وجهها ان اظلم قليلا وهى ترى وجه كارولين الشاحب . فهتفت قائلة : " هل انت بخير ؟"

www.rewity.com

وعند ذلك ادركت كارولين ان الامور بالنسبة الى لورا حتى الان هي نفسها . فقالت بلهجة حازمة : " انا باحسن حال , انت مبكرة "

www.rewity.com

اومأت لورا تقول : " جئت فقط لاخبرك ان امى تريد رؤيتك فلديها ما تريد ان تسألك عنه , هل ستتأخرين ؟ "

samirf

تمالكت كارولين على سريرها بضعف :

" حسنا , لم أرتد ثيابي كما ترين "

www.rewity.com

ولكنها لاتشعر بالقدرة على مواجهة ديبوراه , فبعد الليلة المزعجة التى امضتها شعرت بأنها مستنزفة القوى .

– متى ... تريد أن ترانى ؟

samirf

قالت لورا بلهفة : " الان , وفى اسرع وقت ممكن . هل اخبرها ... بعد ربع ساعة ؟ "

www.rewity.com

دهشت كارولين لهذه السرعة , فهي الى هذه اللحظة لم تر من لورا اى اهتمام بأوامر امها .

اخيرا قالت : " فلتكن نصف ساعة ! هلا ذهبت , فانا اريد الاستحمام"

samirf

فأومأت لورا مبتسمة : " لا بأس ,

سأراك فيما بعد إذن .. " خرجت من

الغرفة .

www.rewity.com

اغتسلت كارولين ثم ارتدت تنورة وصدارا بلون الورد , مع قميص كستنائى اللون .

كانت ديبوراه بانتظارها فى غرفة الجلوس , فلما رأتها مدبرة المنزل تنزل الدرج

ارشدتها الى مكانها .منتديات روايتى .

دخلت كارولين الى القاعة الانيقة بثقة لا تشعر بها فى الحقيقة , لأن رؤية ديبوراه بعد تلك الكوابيس أثارت اعصابها نوعا ما . ولكنها دفعت عنها تلك التصورات الصبيانية ثم قالت بأدب :

– هل طلبت رؤيتى يا سيدة بوث ؟

www.rewity.com

رفعت ديبوراه بصرها عن الصحية التى كانت تقرأها :

– آه , الآنسة دوغلاس , هل أبلغتك لورا رسالتي ؟ بالتأكيد والا ما أتيت الى هنا .

samirf

– يا سيدة بوث ...

www.rewity.com

قاطعتها المرأة : " اريد ان اطلب منك القيام بخدمة لي يا آنسة دوغلاس

.منتديات روايتى . لورا بحاجة الى بعض الملابس الجديدة ومن الطبيعى ان ترغب بإختيارها بنفسها , ولاننى لا احب ان

يرانى الناس فى متاجر لندن على هذه الحال أطلب منك إقناعها بالذهاب "

www.rewity.com

تمتمت كارولين بفتور : " الى ... إلى لندن ؟ "

samirf

– نعم , سيقلكما غروم بالسيارة .

تتفقان معه على موعد يوافيكما فيه

فيما بعد .منتديات روايتى . تعرفين

لندن يا آنسة دوغلاس , اكثر مما

اعرفها انا . انت تعلمين نوع الاشياء

التى تحتاجها لورا .

www.rewity.com

شعرت كارولين بحاجة ماسة الى الجلوس , فقد كانت ساقاها تشعران بعدم الثبات , كما ان موجات من الدوار جعلتها تشعر بالضعف . ما الذى كان يجري ؟ منتديات روايتى .وكيف تخبر

ديبوراه اي شخص بأن لزوجها علاقة مع المربية ثم تطلب من نفس المربية ان تختار ملابس لابنتها ؟ هل لفق جون موني القصة كلها ؟ لم يكن لديها سبيل للمعرفة , منتديات روايتى .فأخذت تحدق في ديبوراه بعجز متمنية لو تعلم ما يدور خلف مظهرها الناعم.

www.rewity.com

أمالت ديبوراه رأسها وسألتها بفضول :

– هل هنالك ما يسوءك يا آنسة دوغلاس ؟ هل ستتناولين العشاء مع

آل لستر هذا المساء ام لديك موعد اخر ؟

samirf

قالت كارولين وهي تنطق الكلمات بصعوبة :

– لا , ليس لدي موعد أخر يا سيدة بوث .

www.rewity.com

– هل تقرر كل شئ ؟

وكان هذا صوت لورا التى اختارت هذه اللحظة لتدخل الى الغرفة .

samirf

قالت لها امها باستنكار : " هذا ما اظنه يا لورا فأنا ملهوفة الى رؤيتك ترتدين شيئا اخر غير هذا البنطلون الشائن "

www.rewity.com

نظرت لورا الى كارولين فرأت الشحوب ما يزال باديا عليها .

هتفت تقول : " هل انت واثقة من انك بخير يا آنسة دوغلاس ؟منتديات روايتى . ان كنت تشعرين بتوعك فبإمكاننا ان نؤجل ذهابنا الى وقت اخر "

www.rewity.com

قطبت ديبوراه حاجبيها : " ماهذا ؟ لم تخبريني بتوعكك آنسة دوغلاس ؟"

samirf

هزت كارولين رأسها وقالت : " انا بأحسن حال , هل يمكنني التحدث اليك لحظة على انفراد يا سيدة بوث ؟ "

www.rewity.com

طوت ديبوراه صحيفتها : " آسفة ,
ليس الان يا آنسة دوغلاس . لدي
اشياء كثيرة على الاهتمام بها , منتديات
روايتى .اذهبى الان مع لورا وثقي انني
سأدفع الاجر المناسب لما تبذلينه من
وقتك لنا "

samirf

اطالت كارولين من وقوفها لحظة ولكن العناد لم يبارح ملامح ديبوراه , اما لورا فكانت واقفة بجانب الباب ملهوفة للخروج ,منتديات روايتى . ولان كارولين تدرك ان ليس بإمكانها ان تقول شيئا اثناء وجود الفتاة تخلت عن الامر . فكان ان ابتعدت وهي تهز كتفيها عاجزة , ثم فجأة طالعهما جايمس الذى

كان واقفا على عتبة الباب وقد بدا رشيق الجسم مليئا بالرجولة فى بذلته المخططة العاجية اللون وقميصه الكحلي .منتديات روايتى . وكان الإنهاك الذى يلازمه هذه الايام يزيد من جاذبيته .

www.rewity.com

بدا السرور على لورا : " بابا , ظننتك خرجت , آه , هل ستقلني بسيارتك ؟ سيارتك " الجنسن " الرائعة "

samirf

جاء صوت ديبوراه :

– سيقلك غروم يا لورا .

www.rewity.com

ولكن جايمس لم يرهبه هذا فقال بهدوء :

"وعدت لورا ان اقلها الى المدينة .

منتديات روايتى .اما العودة فلتكن على

يد غروم بعد الظهر "

samirf

قالت ديبوراه بحدة : " انت ذاهب الى المكتب يا جايمس وليس بإمكانك التجوال مع لورا "

www.rewity.com

– إن اصطحابها معي الى المدينة لا يعني التجوال معها .

samirf

نقلت كارولين نظراتها متوجسة بين
ديبوراه ولورا . ما الذى يعنى هذا ؟
اهذا يعنى انها لن تذهب ؟منتديات
روايتى . وكم رجت الله ان يحدث ذلك

في لا تستطيع احتمال عذاب قضاء ساعة مع جايمس فى سيارته .

www.rewity.com

قالت ديبوراه بإصرار : " افضل ان تذهب لورا مع غروم , كما ان الانسة

دوغلاس ستصحب لورا , وسيارتك لا تتسع لثلاثة "

samirf

رد عليها بجفاء : " لن يشكرك صانعو السيارة على هذا القول . منتديات روايتى .وانا اعلم ان الانسة دوغلاس

قادمة هي ايضا , هل انت جاهزة يا آنسة دوغلاس ؟ "

www.rewity.com

ونظر الى كارولين ببرودة .

ارادت كارولين الاحتجاج , ولكن ماذا بإمكانها ان تقول ؟ منتديات روايتى .فما هي سوي مربية . التفتت بعجز الى ديبوراه وإذا بها تلمح كراهية مفاجئة فى عيني المرأة الاخرى , كان ذلك للحظة سريعة فقط ولم تعرف لمن كانت تلك النظرة موجهة , منتديات روايتى .ولكنها

كافية لتقتنع بان بإمكان ديبوراه القيام بأى شئ .

www.rewity.com

وعادت تلتفت الى جايمس وقد احمر وجهها , فرفع حاجبيه يسألها بثبات : " سألتك ان كنت جاهزة , آنسة

دوغلاس ,منتديات روايتى . صحيح
اننى لست مشغولا كما تقول زوجتي ,
إلا اننى لا املك النهار بطوله "

www.rewity.com

ارتجفت شفتا كارولين فضغطتهما معا بشدة ثم قالت وهي ترتجف : " سوف .. سأحضر حقيبة يدي "

samirf

عندئذ تنحي جايمس جانبا ليسمح لها بالخروج .

عندما عادت كارولين الى الطابق السفلى وجدت لورا فقط فى انتظارها فى الردهة فهتفت بصبر فارِغ : " هيا بنا ! أبى بانتظارنا "

www.rewity.com

كانت السيارة الجنسن واقفة ومحركها دائر . نزلت لورا الدرجات ركضا , ثم فتحت الباب الواسع وصعدت الى المقعد الخلفى ,منتديات روايتى .

وعندما وصلت كارولين الى السيارة , كان جايمس قد نزل منها ووقف ينتظر لكي يغلق بابها .

www.rewity.com

مالت لورا الى الامام متكئة بمرفقيها على ظهري مقعديهما وهي تهتف : " أليست رائعة , آنسة دوغلاس ؟ لا اظنك ركبت من قبل فى سيارة " جنسن " أليس كذلك ؟ ",

www.rewity.com

رد عليها ابوها باختصار: " ان الانسة دوغلاس اكبر منك سنا بكثير , ولعلها ركبت سيارة جنسن عشرات المرات "

samirf

فعبست لورا بوقاحة : " لا بأس , لا بأس , ولكنها ليست اكبر مني بكثير , كنت اجري فقط حديثا "

www.rewity.com

لم تكن كارولين تصغي اليها لانها كانت تنظر الى يدي جايمس القويتين على عجلة القيادة .

– ما رأيك يا آنسة دوغلاس ؟

www.rewity.com

اجفلت كارولين وقالت معتذرة : " أسفة , ماذا قلت ؟ "

samirf

فرمقها جايمس بنظرة جانبية وفي عينيه تصميم اخترق الحواجز التي وضعها بينهما ,منتديات روايتى . منتديات روايتى .ثم اخبرها بهدوء : "سألتك لورا من اين عليها ان نبدأ : من شارع أكسفورد أو شارع كارنابي ؟ "

samirf

حولت كارولين عينيها عن يديه ثم نظرت من فوق كتفها الى وجه لورا المنتظر : " انا .. حسنا ,منتديات روايتى . اظن ان علينا ان نبدأ من شارع أكسفورد . فانت بحاجة الى بعض الملابس الرسمية وكذلك الملابس العادية "

www.rewity.com

سألته لورا برجاء : " ألا يمكنك القدوم منا يا ابى ؟ ليتك تأتى .."

لورا , لدي اجتماع بعد ثلاث واربعين دقيقة بالضبط .

www.rewity.com

قالت كارولين لكيلا يتصور جايمس انها
قد تكون طرفا فى هذا الاقتراح : "
بإمكاننا القيام بذلك بمفردنا يا لورا "

samirf

فاحنت لورا كتفيها : " لا بأس , لا بأس , فكرت فى انك تحب ان تظهر بعض الاهتمام بابنتك ولو مرة واحدة "

www.rewity.com

رأت كارولين يدي جايمس تتوتران ثم سألها بحدة : " ماذا تقصدين بذلك ؟ "

samirf

بدا الاستياء على لورا : " حسنا , لم تعد تمضى معي وقتا فانت دوما مشغول بالاجتماعات ..منتديات روايتى . او

الذهاب في رحلات بحرية .. انت تقوم باى شئ يجعلك تبتعد عن البيت .. "

www.rewity.com

– لورا !

samirf

فقالت ثائرة : " نعم , هذه هى الحقيقة , فأنت كأمى لا تهتم بي . خلتك تهتم بي , ألم تعودني علي .. "

www.rewity.com

– لورا , انت تحرجين الأنسة دوغلاس .

samirf

فقالت لورا بصوت باك : " لماذا على دوما ان اتوسل اليك لكي تهتم بي ؟ هل لأن امى تشعر بالغيرة عندما تصحبنى الى أي مكان ..؟"

www.rewity.com

تهدج صوتها , اما كارولين فراحت تحدق من النافذة وهي تتمنى لو كانت فى اى مكان غير هذه السيارة وغير هذه اللحظة .

samirf

اوقف جايمس السيارة فجأة ثم ارتد فى مقعده ينظر الى ابنته التى ما أن رأى وجهها حتى اطلق شتيمة ثم فتح بابه وترجل ليصعد الى المقعد الخلفى بجانبها

.

www.rewity.com

دون أية كلمة , دفعت كارولين بابها ثم ترجلت وسارت مبتعدة عن السيارة .

كانت السيارات تتجاوزها بسرعة ولكنها لم تهتم بها .منتديات روايتى . ان علاقة جايمس بابنته شئ خاص بهما فلا دور لها فى ذلك . فجأة اصبح الالم غير

محتمل , كان استمرار إنكار ذلك من باب العبث فلم تتوقف قط عن حبه .

www.rewity.com

وجدت جسرا ضيقا فوق قناة للري , وبوابة استطاعت ان تريح عليها ذراعيها . وكانت حرارة الشمس تشتد على

ظهرها .. منتديات روايتى .اليوم تركت شعرها مسترسلا وهي هي النسائمة التي تثيرها مرور السيارات تحرك خصلات شعرها فتدخل فمها . عندما جاء جايمس ليقف بجانبها , نظرت الى وجهه المنهك ثم الى السيارة الواقفة على بعد عدة ياردات . ثم همت بالتوجه اليها لولا ان يده التى وضعها على ذراعها منعتها من ذلك . منتديات روايتى .كان

موليا ظهره الى السيارة وبهذا لم يكن بإمكان لورا ان ترى ما يفعل .

www.rewity.com

قال بعنف : " لا تذهبى الان , ارجوك يا كارولين "

samirf

فارتجفت وسألته : " وماذا بالنسبة الى الاجتماع ؟ "

www.rewity.com

– فليذهب الاجتماع الى جهنم .

samirf

– انت لا تعنى ذلك . عليك ان تذهب

.

www.rewity.com

فتنهد ثم اومأ يقول : " وعدت لورا ان اصحبكما الى الغداء , وفى تلك الاثناء يكون الاجتماع قد انفض , وبعد ذلك .. "

samirf

سارعت تعترض : " ليس عليك ان تأخذنى , سأذهب الى التسوق مع لورا ثم أوافيها فيما بعد .. "

www.rewity.com

فتمتم بصوت اجش : " لاتكوني حمقاء .. لأنك ستتناولين الغداء معنا"

samirf

تمتمت تقول : "مسكينة لورا "

www.rewity.com

فنظر اليها وقد بدا فى عينيه جوع ساخر ثم قال من بين أسنانه : " مسكينة لورا حقا , منتديات روايتى .فالام لم تكن تريدها على الاطلاق وهي لا تهتم بها مثقال ذرة .. والاب عاشق لامرأة اخرى"

www.rewity.com

همت كارولين بالهرب بعيدا عنه , ولكنه لم يدعها تذهب بل قال بعنف : "هذا صحيح . على ان اخبرك , وما فائدة الانكار ؟منتديات روايتى . ولكن ما الذى يمكننى فعله بالنبسة لهذا الامر .؟ اخذ لورا واطلقها ؟ لقد فكرت فى هذا

ولكن اتظنينها ستدعني افعل هذا ؟ ابدا , ولن اجد محكمة تمنحنى حق حضانة ابنتى . خصوصا اذا كان هناك شك فى وجود امرأة اخرى . حسنا , لورا فى السادسة عشرة من عمرها الان ,منتديات روايتى . وبعد سنتين سيكون بإمكانها ان تقرر مصيرها بنفسها , ولكن هل بإمكانى انتظار كل هذا الوقت ؟ وهل يمكننى ان اجرب حظي

واعدا نفسى بان المرأة التى احبها لن تتزوج فى هذ الفترة من رجل اخر ؟"

www.rewity.com

اغمض عينيه لحظة ثم اردف يقول : "

وهكذا اخبر نفسى ان على ان ارحل ,

وبعد سنتين ستكون لورا حرة فى القدوم

إلى .منتديات روايتى . ولكننى لا استطيع القيام بهذا ايضا .. هل تتصورين السم الذى ستبثه ديبوراه فى ذهنها ؟ هل يمكنك تصورها وهي تخبر لورا ان اباها قد عشق مربيتها ؟ كارولين , لقد ابعدتك عن ذهني . فست سنوات زمن طيول , وكنت واثقا من انك تزوجت قبل ست سنوات .

منتديات روايتى .لم يكن لدي الحق بأن اطلب منك انتظاري "

www.rewity.com

– آه يا جايمس .

samirf

– بحق الله يا كارولين . لاتنظري الى بهذا الشكل . انت لا تعرفين العذاب الذى سببته لي فى الاسابيع الماضية , منتديات روايتى .ولا ادرى كم يمكننى ان احتمل اكثر من ذلك . ولكنك لا تشعرين بالرضا وانت تستعرضين امامى غزواتك .

www.rewity.com

– جايمس , انت لا تفهم ..

samirf

رد عليها بحدة : " افهم انك تؤذينني مهما كان سبب ذلك "

www.rewity.com

انتبهت كارولين الى حركة مفاجئة من السيارة فارتدت اليه تقول بعجز : "

لورا قادمة نحونا يا جايمس ولا يمكننا التحدث الان "

samirf

– وماذا هناك اكثر من ذلك ليقال ؟

قال ذلك ببرودة , ثم اشاح بوجهه عنها

.

www.rewity.com

شعرت كارولين من الطريقة التى تعلقت فيها لورا بذراعه وهما عائدان الى السيارة

, بانه عقد معها سلاما . منتديات روايتى .وتملكها السرور , فلورا هى الشخص البرئ الوحيد فى هذا .

samirf

كانت لندن مزدحمة , مليئة بالسياح وكذلك بمتسوقي نهاية الاسبوع المعتادين

, انزلهما جايمس على مشارف منطقة التسوق الرئيسية بعدما وعدهما بملاقاتهما فى الساعة الواحدة فى مطعم فرنسي صغير .منتديات روايتى . كانت لورا مبتهجة للغاية لانها نالت ما تريد هذه المرة فجرفت بحمساتها كارولين معها .

www.rewity.com

لدى معظم المتاجر حسابات باسم بوث , وهكذا طافت كل متاجر الازياء مشترية كل الاشياء التى اعجبتها , تاركة كل شئ لكي يرسل الى المنزل " ميتلاندس " . منتديات روايتى .وصمتت كارولين على تنحية المشاكل

جانبا لكي تشارك لورا حماستها الصبيانية .

لم يكن من الصعب ان تجدا كل ما تريدانه .

www.rewity.com

هتفت لورا وهي تستعرض امام كارولين والعاملة ثوبا يصل لكاحليها , لونه بين القرمزي والليلكي :

– آه , لست سيئة المظهر , أليس كذلك؟ لم اكن اعلم اننى سأبدو بهذا الشكل .

www.rewity.com

ابتسمت كارولين : " لاتكونى مغرورة جدا . فعليك ان تدفعى ثمنه .منتديات

روايتى . وقد يرفض ابوك ان يضع توقيعه على قائمة الحساب "

samirf

اخذت لورا تضحك وقالت بثقة : " لن يفعل ذلك .. قال ان بمقدوري الانفاق كما اشاء .. "

www.rewity.com

تنهدت بسعادة : " نعم , سأخذ هذا الثوب .. آه , هل لديك ثوب ازرق غامق ؟ نعم , ازرق غامق , طويل ملتصق بالجسم "

samirf

حدقت كارولين الى الفتاة : "لورا , لن يلائمك هذا الثوب على الاطلاق"

www.rewity.com

– اعلم , لكنه سيلائمك انت . فقد قال ابي ان على ان اشترى لك شيئا بدل قدومك معي .

samirf

فهزت كارولين رأسها وهي تمنع العاملة من الذهاب لاحضار الثوب : " آه , لا

.. شكرا على كل حال , ولكن لا ...
منتديات روايتى .يمكننى ان اشترى ثيابي
"

www.rewity.com

بدا الكدر على لورا :" ربما ما كان لي ان اخبرك , كان على ان اشترى لك شيئا دون ان اخبرك "

samirf

هزت كارولين رأسها : " وكيف كان يمكنك ان تفعلى ذلك ؟ فانت لست

بقياسي , هذا إلى اننى لست بحاجة الى شئ صدقينى.."

www.rewity.com

فبدت لورا اقل قلقا : " هل انت واثقة ؟ "

samirf

– كل الثقة ... والان اذهبى وارتدى ثيابك فالساعة تكاد تبلغ الواحدة الاربعا .

www.rewity.com

شهقت لورا : " احقاً ؟ مضى الوقت .. اظننى سأرتدى للغداء ذلك الطقم العاجي الذى اشتريته للتو , نعم , منتديات روايتى .يمكننى ان ارتديه واذهب به الى اليت , اما قميصى وبنطلونى الجينز فليرسلوها مع الاشياء التى اشتريتها , الأ يمكنهم هذا ؟ "

www.rewity.com

اومأت كارولين موافقة : " لا ادرى ما يمنع هذا "

samirf

اخذت كارولين تجول فى انحاء المكان .

كان لطفا من جايمس ان يقترح شراء

شئ لها هي ايضا .منتديات روايتى .

وهذا نوع من الشهامة اعتادها كما فعل

حين طلب من غروم ان يقلها الى حيث

تقابل جون فى القرية ليلة أمس .

www.rewity.com

وعبست عندما عادت اليها مشاكلها تهاجمها . ما الذى عليها ان تفعله بالنسبة الى جايمس ؟ ان حديثه عن انتظار بلوغ لورا الثامنة عشرة امر يناسبه , منتديات روايتى .ولكن هل سيتمكن من الانتظار كل هذا الوقت ؟ وان استخدم الضغط عليها , فهل

ستقدر على مقاومته ؟ هذا اذا عرف شعورها الحقيقى نحوه ..

www.rewity.com

عليها ان تصمم امرها قبل نهاية الشهر , ولكن الافتراق عنه مرة اخرى سيكون مؤلما للغاية .

" لاسوتيريل " مطعم صغير فخم ..

منتديات روايتى .وصلا اليه ولورا مرتدية ذاك الطقم العاجي الذى بدا رائعا عليها , وصلتا بعد الواحدة بقليل فوجدتا ان جايمس لم يصل .

www.rewity.com

هفتت لورا بفروغ صبر والنادل يسير بهما الى المائدة التى كان حجزها ابوها : منتديات روايتى ." هذا لا ينبغى ان يحدث , فالفتاة هى التى تجعل مرافقها ينتظر وليس العكس "

واثناء كلامها , انفتح باب المطعم
ودخل منه عدة أشخاص , لمحت كارولين
فى الخلف رجلا اسمر طويل القامة .
فقالت وهى تحاول ان توقف سرعة
خفقان قلبها المفاجئ : منتديات روايتى

." اظن قلقك قد انتهى فقد جاء ابوك كما اظن "

www.rewity.com

رفعت لورا بصرها بسرور : " احقاً ؟ آه , هذا صحيح , وانظري من جاء معه "

samirf

كان تريفور فروبيشر يتبع جايمس .

استقرت عينا جايمس على كارولين ثم

رفع حاجبيه وهو يرى ابنته : " حسنا ,

حسنا , ماذا حدث للطفلة ؟ "

عبست لورا فى وجهه ثم عادت فابتسمت لتريفور : "مرحبا ما الذى تفعله هنا ؟ "

www.rewity.com

قال ابوها لاويا شفتيها وهو يتهالك على كرسي بجانب كارولين : "صدقى او لا تصدقى , جاء تريفور الى المكتب "

samirf

دهشت لورا : " الى المكتب ؟ ولكن لماذا ؟ "

www.rewity.com

فقال تريفور بلهفة : " علمت امك انني
ات الى المدينة هذا النهار , فاتصلت
هذا الصباح بي مقترحة ما دام ابوك
ايضا , منتديات روايتي .ان نتناول
الغداء , ولم اكن اعلم انه سيلتقى بك "

www.rewity.com

رأت كارولين عينى جايمس تنصبان عليها , فغضت بصرها باضطراب , منتديات روايتى . انها رسالة بسيطة الفهم , فهذه طريقة ديبوراه فى التجسس عليه ومعرفة

المكان الذى سيتناول فيه الغداء ومع

من .

www.rewity.com

كان تريفور يحدث لورا عن سيارة ذهب لرؤيتها هذا الصباح . فى هذه الاثناء حاولت كارولين ان تركز افكارها على ما

يقول , منتديات روايتى . ولكن هذا كان صعبا وذراع جايمس ممتدة على مسند مقعدها .

samirf

وكان يسالها برقة : " هل كان صباحكما ناجحا ؟ "

www.rewity.com

اومأت بقوة : " كان ناجحا جدا , فقد اشترت لورا ثيابا جميلة جدا , أليس كذلك يا لورا ؟ "

samirf

قالت لورا : " آه , ماذا ؟ آه , نعم "

www.rewity.com

ثم عادت بانتباهها الى تريفور , ولاحت على شفتى جايمس شبه ابتسامة وهو

يقول لكارولين وانفاسه الدافئة تلفح وجنتها : " دعيهما وحدهما وتحدثي الى . انا احمق , منتديات روايتى .اعرف هذا , ولكننى اريد ان اعلم ماهية شعورك نحوي حتي ولو كنت تكرهيني "

www.rewity.com

تملك كارولين الذعر لانها خشيت ان يسمعها الاخرون ولكن من الواضح انهما لم يسمعا شيئا .

samirf

تحركت كارولين فى معقدها وازداد جايمس اقترابا منها , واخيرا قالت

بصوت خافت : " انا ... انا لا اكرهك . منتديات روايتى . ولكننى لا استطيع الاستمرار فى العيش فى منزلك . فى نهاية الشهر .. "

www.rewity.com

– هل تريد ان تشرب شيئا يا سيدي ؟

samirf

كان النادل يقف بجانب جايمس ,
فالتفت جايمس الى الرجل مستاء. وبعد
حديث قصير ابتعد الرجل .

www.rewity.com

قال جايمس : " ما الذى ستفعلينه فى اخر الشهر ؟ "

samirf

– يجب ان تعلم ان على ان ارحل .

www.rewity.com

– بسبی ؟

samirf

رفعت كارولين بصرها اليه , وعندما لم تستطع مواجهة النظرة التى بدت فى عينيه عادت فغضته بسرعة وهي تقول : " جزئيا "

www.rewity.com

قال وقد بدا عليه التوتر : "لماذا ؟ وما الذى فعلته لترحلي ؟ ابتعدت عن طريقك قدر المستطاع , انك جيدة جدا مع لورا , منتديات روايتى .وماذا ستفعلين اذا رحلت ؟ "

www.rewity.com

اطلقت كارولين نفسا مرتجفا : " لا ادرى , اظننى سأبحث عن عمل اخر "

samirf

– فى انكلترا ؟

www.rewity.com

– لا ادرى .

samirf

– هل لك ان تسمحي لي برؤيتك احيانا ؟

www.rewity.com

– لا .

samirf

جذب رفض كارولين انتباه لورا ,
فقطبت جبينها :

– ما الذى تتجادلان فيه يا أبى ؟ ما
الذى قلته لها ؟

www.rewity.com

هز جايمس كتفيه ثم قال : " انا والانسة دوغلاس مختلفان فى وجهات النظر فى بعض الامور . حسنا , هل نطلب الطعام ؟ "

samirf

كان من المستحيل الدخول فى حديث خاص اثناء تناول الطعام , منتديات روايتى .ولكن الوجبة انتهت اخيرا , وعند تناول القهوة اقترح جايمس توصيل تريفور الى بيته اذا كان يريد ذلك .

www.rewity.com

هتفت لورا : " حسنا , انتهينا من التسوق يا أبي , هل يمكننا ان نذهب جميعنا الى البيت معا ؟"

samirf

قالت كارولين : " لورا , قالت امك انها سترسل غروم الينا بعد الظهر .. "

www.rewity.com

ولكن جايمس قاطعها قائلا ببرودة : "لا اظنها قامت الان باى ترتيبات , ومرحبا بك عائدا معنا اذا شئت "

samirf

فقال تريفور شاكرا: " اشكرك جدا يا سيدى "

www.rewity.com

قالت لورا بسعادة : " حسنا , ها قد اتفقنا اذن "

samirf

فقال جايمس وهو يوقع قائمة الطعام التى احضرها له النادل : " حسنا ,

على الذهاب الى المكتب لاحضار بعض الاوراق , منتديات روايتى . فهل تريدون انتظار ام تفضلون العودة معي ؟

"

www.rewity.com

سألته لورا عاقدة جبينها : " الا يمكننا ان نتمشى قليلا ؟ ايناسبك هذا يا تريفور ؟ "

samirf

فأومأ تريفور موافقا ولكن كان ينظر بشئ من الارتباك الى كارولين ,

فاحست انه لا يحب فكرة ان تكون مع لورا حارسة ترافقها , منتديات روايتى . وعندما شعر جايمس بتردد الفتى , نظر فى اتجاه كارولين :

– هل تريدين القدوم معي لرؤية مكاتب " صناعات بوث " ؟ ام تفضلين البقاء مع الطفلين ؟

www.rewity.com

سارعت لورا تقول : " آه , نعم . اذهبي معه يا آنسة دوغلاس "

samirf

وضعها قول لورا فى موقف لايمكن تجنبه , فقالت : " حسنا جدا "

www.rewity.com

وكانت تعلم ان صوتها كان باردا منزعجا , فقالت لورا وهي تقف : "اتفقنا اذن , سنراكما فيما بعد , يا أبي . فى اى وقت ؟ منتديات روايتى .هل نقول .. بعد ثلاثة أرباع الساعة ؟ "

samirf

نهض جايمس الذى اخذ يقفل سترته ثم قال : " انه وقت كاف , سنراكما قرب محطة " كوينزواى " فترقبا السيارة "

www.rewity.com

اومأت لورا برأسها , وبعدما ابتسمت لكارولين معتذرة , خرجت مع تريفور . منتديات روايتى .وخارج المطعم , استدعى جايمس سيارة تاكسي , وعندما اصبحت فى المقعد الخلفى جلست بعيدة عنه قدر المستطاع .

samirf

قالت : " لم يكن هذا ضروريا على الاطلاق , لم اكن بحاجة الى الذهاب معهما , منتديات روايتى . كان بإمكانى ان اركب القطار الى البيت فهذا يوم عطلتى "

www.rewity.com

لم ينطق جايمس بجواب وهو يجلس بجانبها متراخيا ويداه على فخذيه.

قالت له بتردد : " جايمس .. "

www.rewity.com

فالتفت ينظر اليها مكتئبا :

– لا بأس , يا كارولين , لا تخافي مني , لم احضرك الى مكتبى ليك اغويك . منتديات روايتى . فلدي حقا بعض

الاوراق التى على احضارها . يمكنك اذا شئت ان تنتظرى فى الطابق السفلي .

www.rewity.com

نظرت كارولين من النافذة شاردة الذهن . عليها ان تخبره بامر ديبوراه لا التصرف كعذراء انتهكت حرمتها .

منتديات روايتى .ولكنها وجدت صعوبة لا تصدق فى العثور على طريقة تقترب فيها من الموضوع بدل ان تجعل الوضع أسوأ .

samirf

كانت ناطحة السحاب فى " إمبانكمنت " مبني قبيحا منيا من الزجاج والاسمنت . ولكن ما إن يصبح الشخص داخل الابواب الزجاجية , منتديات روايتى . حتى تمحو الديكورات الانيقة تلك الصورة .

www.rewity.com

ما إن دخلا الى المبنى , حتى خرج حارس يرتدى زيا رسميا من مكتبه وعيناه على كارولين بفضول , ثم نظرالى جايمس : منتديات روايتى ." هل ستمكث مدة طويلة يا سيدي ؟ ام احضر لك السيارة الان ؟ "

www.rewity.com

قال جايمس : "سأحضرها بنفسى ,
شكرا يا تشارلس "

samirf

نظر الى كارولين : " الانسة دوغلاس ستنتظر هنا بينما ... "

www.rewity.com

– لا , اعنى , لا بأس يا جا .. يا سيد بوث , سأرافقك .

samirf

لم يكد جايمس يسمع هذا وهو يسير بخطوات واسعة الى المصعد وهذا ما جعل كارولين تركض لكي تتمكن من مجاراته فى السير , وطوال الوقت الذى استغرقه صعودهما الى الطابق الاعلى لم يتحدث اليها , منتديات روايتى .

وعندما انفتح الباب خرج مسرعا الى الممر .

www.rewity.com

انتظر وصولها قبل ان يدخل ما بدا انه مكتب سكرتيرته , ثم فتح الباب الداخلي الذى يؤدي الى مكتبه الخاص

, منتديات روايتى . لم تكد تجد وقتا لترى مبلغ جمال المكتب لأن جايمس اغلق الباب ثم سمرها وراح يعانقها وهو يهمس قائلا : "اردت القيام بهذا طوال فترة الغداء "

www.rewity.com

قالت محتجة : " ولكنك قلت ان هذا لن يحدث ؟ "

samirf

قال بجفاء : " ما كان لهذا ان يحدث لو امتنعت عن مرافقتى الى هنا . ولكنك

تريدينه بمقدر ما أريده انا , أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

هزت كارولين رأسها ولكنه عاد يعانقها وهويقول :

– أوه يا كارولين , انني افعل شيئا كان على ان اقوم به منذ سنوات .. شيئا اذا عرفت به ديبوراه سيعني اننا انتهينا , منتديات روايتى .ولتفعل ما تشاء فلن اهتم بشئ بعد الان "

www.rewity.com

– جايمس .. انك لا تعنى ذلك .

samirf

– كاورلين , انا احبك واحب لورا ايضا , ولكن اننى بحاجة اليك ربما اكثر مما تحتاجنى هي .

www.rewity.com

تنفست كارولين بعنف , ثم جذبت نفسا بعيدا عنه رغم ما وجدته من عذاب فى

ذلك . منتديات روايتى . سارت الى منتصف الغرفة تصلح من ملابسها وهي توليه ظهرها وتقول : "جايمس , انا احبك ولم اتوقف عن حبك قط , لقد ادركت ذلك منذ فترة ولكن .. "

www.rewity.com

– أواه يا كارولين , انك تعلمين ما تفعلينه بي , أليس كذلك ؟ اننى اريدك يا كارولين , اهربي معي يا كارولين وساحصل على طلاق , منتديات روايتى .على اى شئ تريدينه , فقط لا تبعدينى عنك .

www.rewity.com

كانت كلماته تسكرها حتى لم تكد تستطيع مقاومتها . ان قضاء بقية حياتها مع جايمس هو كل مناها , منتديات روايتى . ولكن هل بإمكانها ان تسمح له بالقيام بما يقوله ؟ وعل حساب زوجته وابنته ؟ كانت تعلم انها لا تستطيع ذلك .

samirf

وقالت وهى غير قادرة على مقابلة نظراته :

– لا يمكنك ان تفعل هذا يا جايمس ,
فأنا .. انا لن اسمح لك .

www.rewity.com

– ولماذا لا ؟

samirf

جعلتها كلماته المختنقة تستدير إليه ,

وقالت ببطء : " جايمس , لقد اخبرتنى

هذه الصباح كيف ستتصرف ديبوراه اذا

انت تركتها , منتديات روايتى . وكيف

انها قد تسمم عقل لورا ضدك . وسواء

صدقت ام لا , فانت ستندم على

منحها تلك الفرصة عاجلا ام اجلا ,
اما الان .. الان .. "

www.rewity.com

فتمتم يقول بعنف : "اما الان فانا
اريدك , لا تقولى لى انك لا تشعرين
بنفس الشئ "

فتنهدت : " جايمس , اننى طبعا اريدك ولكنك الان لا تفكر الا فى الحاضر وليس المستقبل .منتديات روايتى .

لابأس , فلنفرض انك تركت ديبوراه وانها وافقت على الطلاق , فما الذى

ستظنه لورا بك ؟ انتظرنا طويلا يا جايمس , أفلا نستطيع الانتظار اكثر قليلا فقط ؟ "

www.rewity.com

– وهل يمكنك ذلك ؟

samirf

اشاحت بوجهها عنه : " سيتوجب علي ذلك , أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

ران الصمت عدة لحظات قال بعدها بصوت فظ : " وإذا رفضت ؟ "

samirf

سكت لحظة ثم عاد يقول : " ألا تهربين معي ؟ "

www.rewity.com

شعرت كارولين بالدموع توشك ان
تتدفق من عينيها , فالتفتت تحدق اليه
وقد تملكها التوتر وارتجفت شفتاها :

– آه .. آه , نعم , نعم , نعم ,

منتديات روايتى . ساهرب معك , اذا

كان هذا ما تريده حقا , ولكن هذا لا

ينبغى لنا .. لا يبنغى لنا ..

www.rewity.com

عند ذلك تقدم جايمس نحوها ووضع يديه على كتفيها يجذبها إليه :منتديات روايتى .

– آه يا كارولين . شكرا , شكرا لقولك هذا , ظننت انني جننت .

samirf

فقالت : " وماذا ستفعل ؟ "

www.rewity.com

تنهد طويلا وادركت انه عاد فتمالك نفسه مرة اخرى : " اعلم انك على صواب بالنسبة الى لورا , ولكن ان تطلبى منى ان انتظر سنتين اخريين ..منتديات روايتى . الى اين ستذهبين اذا تركت بيتى ؟ وكيف أراك ؟ "

www.rewity.com

– لا أظن ان علينا ذلك .

samirf

اظلمت عيناه : " ماذا ؟ انت مجنونة ,
يا الهى يا كارولين , ديبوراه لن تعلم ابدا
"

www.rewity.com

– قلت هذا ولكنها عرفت بالامر بشكل ما .

samirf

قال عابسا : " ماذا ؟"

www.rewity.com

– ديبوراه تعمل .. بما جري بيننا منذ ست سنوات .

samirf

فقال وهو يميل رأسه : " ومن أخبرك بذلك ؟ "

www.rewity.com

قالت مترددة : " كان هذا شيئا قاله جون موني , هذا كل شئ "

samirf

اخذ يحدق اليها : " موني ؟ اتعنين الليلة الماضية ؟ "

www.rewity.com

اومأت تقول : "نعم "

samirf

– يا إلهى , وكيف علم بذلك ولماذا خرجت معه الليلة الماضية ؟

www.rewity.com

لم تعرف كارولين كيف تبدأ , واخيرا قالت :

– حسنا ,منتديات روايتى . هل تتذكر ذلك النهار الذى جاء فيه الى المنزل .. عندما ذهبت معه على دراجته البخارية ؟

samirf

– وهل انسى ذلك ؟

www.rewity.com

وانحنى يضمها .. فهتفت وقلبها يخفق :

"آه , يا جايمس , ارجوك . دعنى اخبرك اولا "

samirf

– كارولين , ما دامت ديبوراه على علم بامرنا فليس علينا ان ننتظر , ألا تفهمين هذا ؟

www.rewity.com

قالت : " ولكن الامر ليس بهذا الشكل . جون .. "

samirf

– جون ؟

www.rewity.com

– نعم , جون . تلقى اتصالا تليفونيا او هذا ما قاله , يقول انه مني وانني اريده فى منزلكم

samirf

– ولكن الم تتصلى به ؟

www.rewity.com

– وهل افعل شيئا كهذا ؟

samirf

بدا الجد على وجه جايمس لحظة : " لقد أشارت ديبوراه امامي انك كنت تعرفين موني قبل حضورك للعمل عندنا "

www.rewity.com

شهقت كارولين : " ماذا ؟ ولكن هذا غير صحيح "

samirf

– استمرى .

www.rewity.com

لاحظت انه لم يقل ما اذا كان يصدقها ام لا , ولكن كان عليها ان تستمر:

– حسنا , لم نعرف قط من قام بذلك الاتصال . ولكننى اردت ان اتحدث اليه عن لورا ,منتديات روايتى . لا ادرى لما كانت لدى فكرة جنونية بانه قد يتحدث إلى . وقد فعل , لقد طمأننى الى انه لا يتخيل انك قد تسمح له يوما بالزواج بلورا . ويبدو انها وبعض الفتيات الاخريات هن اللاتي قمن بالتقرب اليه ,منتديات روايتى . قد

اعتبرت هي الامرجادا اكثر مما كان هو ينوي.

www.rewity.com

عندما وصلت بحديثها الى هذه النقطة , اخذ جايمس ينظر الى الفضاء بذهن شارد , ما جعلها تنظر اليه بشئ من

القلق : " انت تصدقنى .. منتديات روايتى . أليس كذلك ؟ جايمس , اقسم لك اننى لم اعرف جون موني قبل ذلك النهار الذى جاء فيه الى المنزل "

www.rewity.com

نظر جايمس اليها بغموض اولا , ثم
عندما رأى اهتمامها , منتديات روايتى .
تلاشت نظرة الحذر من عينيه وقال
بثبات : " اصدقك , هل من مزيد ؟"

samirf

اومأت تقول : " لقد اتصل الى المنزل بعد ذلك طالبا التحدث الى . منتديات روايتى . لا ادرى كم من المرات اتصل او ما اذا تحدث الى اى شخص اخر واظنه فعل . ولكنك دخلت عندما كنت اتحدث اليه "

www.rewity.com

– ولكن لماذا وافقت على الخروج معك ؟ لا تخبريني انك كنت تريدين ان تتحدثي معه عن لورا .

samirf

– لا , لم يكن هذا هو السبب يا جايمس , لم اعلم ما على ان افعل . كانت لورا مع تريفور .. اه , يا الهى .. انهما ينتظراننا الان .

www.rewity.com

اجابها : " فلينتظرا , واستمرى فى كلامك "

samirf

تنهدت كارولين : " حسنا , هددني بانه سيعاود الاتصال ويطلب لورا ان لم اخرج معه .منتديات روايتى . اعلم ان

لورا ستتكدر اذا عرفت بالامر .. كنت خائفة مما قد يقوله لها عني "

www.rewity.com

– ماذا قال لك ؟

samirf

– سالنى عما اذا كنت افضل ان اكون معك .

www.rewity.com

رفع جايمس حاجبيه : " احقاً ؟ وماذا كان جوابك ؟ "

samirf

– انكرت ذلك ... وماذا كان بإمكانى ان اقول ؟ اننى افضل لو كنت خارجة مع والد تلميذنى ؟

www.rewity.com

فهز رأسه : " لا بأس , وماذا بعد ؟"

samirf

– سألته عن سبب إلقائه هذا السؤال . عند ذلك قال ان ديبوراه اخبرته بذلك .

www.rewity.com

بدت الحيرة على جايمس : " يا له من قول شيطانى ! "

samirf

– لا ادرى . ولا اظنه صدق هذا فى البداية , ولكن عند ذلك . استعملت اسمك الاول فساوره الشك .

www.rewity.com

خلل شعرها باصابعه وهو يقول : " لا تقلقى يا حبيبتى , فسينكشف الامر عاجلا ام اجلا "

samirf

– اعلم ذلك ولكن ما دامت ديبوراه على علم فلماذا لم تقل شيئا ؟ منتديات روايتى . اعنى انها طلبت منى هذا الصباح ان اذهب للتسوق مع لورا , هذا شئ غير مفهوم .

www.rewity.com

قال جايمس بجفاء : " لا شئ تفعله ديبوراه هذه الايام يبدو مفهوما "

أراح رأسه على مسند المقعد .

www.rewity.com

– يا له من لغز غامض , أليس كذلك ؟ ليس من عادة ديبوراه ان تعرف شيئا كهذا ثم تسكت ,منتديات روايتى . الا اذا تغيرت . اعلم انها لم تكن على ما يرام صحبا مؤخرا . فقد استشارت الطبيب عدة مرات , ولكن عندما سألتها انكرت اى شعور بالمرض , فما الذى يمكننى عمله ؟

www.rewity.com

قالت : " ربما تريد ان تعرض عليك الطلاق "

samirf

ولكنه هز رأسه : " لا اظن ذلك ,
قالت لى هذا الصباح انها تقوم بترتيبات
رحلة بحرية فى شهر آب لنا جميعا .. مع
آل فروبيشر "

www.rewity.com

– وهل سيذهب معكم تريفور ؟

samirf

– ربما , ولكننى لن اكون معهم .

www.rewity.com

– ربما يتوجب عليك ذلك يا جايمس , لاجل لورا .

samirf

فسألها : " وماذا ستفعلين أنت ؟ "

www.rewity.com

– ابقى فى لندن ؟

samirf

– مع " فرانكلاند " ؟

www.rewity.com

– اه , يا جايمس , اظننى اخبرتك عنه , نحن صديقان .. زميلا داراسة اذا شئت ,منتديات روايتى . وهو معلم ايضا , ستحبه لو عرفته فهو ظريف الشخصية .

samirf

اظلم وجه جايمس , وانحنى يعانقها عناقا عنيفا اوهن قواها وزاد من شوقها اليه . ثم ابعدها عنه وهو يشتم ونهض واقفا .

www.rewity.com

نظرت اليه بقلق : " جايمس , هل حدث امر سئ ؟ "

samirf

قال والكآبة فى عينيه : "كل شئ سئ ,
أليس كذلك "

www.rewity.com

مد يده يتناول سترته وهو يضيف عابسا
: " ولكنك ملكي .. لاتظنينني سهلا ,

منتديات روايتى . يا كارولين , فلن ادعك ترحلين مرة اخرى "

samirf

قالت كارولين : " تعلم ان المفروض بي ان اتناول العشاء مع كليف لستر وأمه الليلة "

www.rewity.com

كان اثناء كلامها يخلل شعره باصابعه , فرأت كيف جمده يده على رقبته : " لم اعرف هذا "

www.rewity.com

تنهدت : " لقد طلب مني ذلك يا جايمس , و .. وفى ذلك الوقت بدت لي الفكرة جيدة "

samirf

– لماذا ؟

www.rewity.com

– حتى .. لئلا تظن اننى اهتم بك .

جايمس , لقد القت ديبواه بنا على بعضنا البعض ,منتديات روايتى . فعدا عن عدم رغبتى فى إظهار سوء الادب

والتهذيب لم تكن هناك طريقة .. لا يهمنى كليف لستر يا جايمس . لا يهمنى احد سواك .

www.rewity.com

واحنت رأسها . ران الصمت عدة لحظات , ثم بدا انه يقترب منها فرفعت

رأسها تشهق باكية وتلقي بنفسها بين ذراعيه ,منتديات روايتى . شاعره به يرتجف وهو يدفن وجهه في شعرها .

samirf

سمعت كارولين الاصوات فى الممر قبل أن يسمعها هو بثوان , فابتعدت عنه وهي تقول بذعر :

– أظنها لورا ... وتريفور .

www.rewity.com

تجهم وجه جايمس : " آه , يا الهى . ما الذى يريدانه ؟ "

samirf

قالت وهى تحاول تسوية شعرها : " ماذا سيظنانه ؟ "

www.rewity.com

بدا وجهها خالية من أي زينة . نظر جايمس اليها وقد ضاقت عيناه ثم قال بهدوء :

– سيسيئان الظن بنا فالشعور بالذنب مرتسم على وجهك , فاهدئى . الامر لا يهمنى .

www.rewity.com

فصرخت : " ولكنه يهمنى انا , أليس هناك مخرج اخر من هنا يا جايمس ؟ "

samirf

قال وهو يشير الى باب اخر لم تسبق لها رؤيته :

– استعملى الحمام وكفى قلقا , فانا احبك .

www.rewity.com

لم تكد كارولين تغلق باب الحمام حتى سمعت صوت لورا وتريفور يدخلان الى مكتب جايمس .

samirf

قالت لورا متذمرة : " ما الذى تفعله يا أبى ؟ منتديات روايتى . انتظرنا عند

المحظة ثم قررنا التمشى لملاقاتك . اين الانسة دوغلاس ؟"

www.rewity.com

رد جايمس بجفاء : " فى الحمام . كنا علي وشك الخروج . اسف لهذا التأخر

ولكننى أريت الانسة دوغلاس انحاء المكان "

www.rewity.com

قال تريفور شيئا عن المنظر الذى تطل عليه نوافذ مكتب جايمس ,منتديات روايتى . فى هذه الاثناء كانت كارولين

تعيد زينة وجهها بسرعة وتمشط شعرها , وعندما خرجت من الحمام , كانت اقل اضطرابا .

www.rewity.com

هتفت لورا وهي تتاملها بفضول : "ها انت ذى .. وجهك متورد يا آنسة دوغلاس , هل حاول أبى مضايقتك ؟ "

samirf

تبادلت كارولين نظرة مع جايمس الذى سار نحو الباب متكاسلا وهو يقول لها

بينما كانت تمر به فى طريقها الى الباب منتديات روايتى . " اهتمى بشؤونك الخاصة يا لورا وسأهتم انا بامر الانسة دوغلاس"

* * *

(نهاية الفصل السابع)

8 – يد الشيطان

لم تستطع كاورلين الاستمتاع بالسهرة فى منزل لستر مع أن السيدة لستر كانت لطيفة للغاية , منتديات روايتى . فقد انشغلت افكارها فى ما يدور فى المنزل , و لم تكد تساهم بالحديث الذى كان يدور خلال العشاء .

www.rewity.com

جلس الجميع بعد ذلك فى غرفة الجلوس الجميلة التى كانت مترفة الاثاث الا انها مريحة لايبدو عليها التكلف الموجود فى منزل ديبوراه.

samirf

قالت لها السيدة لستر وهي تناولها كوب القهوة :

– اخبرني كليف انك عملت فى سريلانكا يا آنسة دوغلاس .منتديات

روايتى . اظنك وجدت فرقا كبير بين ذلك وبين العمل عند آل بوث ؟

www.rewity.com

فقالت كارولين وهي تحرك القهوة : " فرقا كبيرا جدا "

samirf

تابعت المراة تقول وهى تضيف الى
فنجانها مزيدا من السكر والقشدة : "
ولكنك نجحت مع لورا الصعبة المراس "

www.rewity.com

قالت كارولين بصدق : " احب لورا وطباعها ليست بتلك الصعوبة "

samirf

استندت السيدة لستر الى الخلف وكوب القهوة بيدها : " ماذا بالنسبة إلى

مخدوميك ؟ هل انت منسجمة معهما ؟

"

www.rewity.com

تمنت كارولين لو بإمكانها تجنب هذا النوع من التحقيق , قالت : " انا ... لا اراهما كثيرا "

وكان هذا صحيحا .

samirf

فقطبت والدة كليف جبينها : " إممم ... ربما هذا هو المنتظر , فديبوراه ليست امرأة سعيدة , أليس كذلك يا كليف ؟"

www.rewity.com

– وهي ليست امراة سليمة الجسم يا أماه .

samirf

– أعلم هذا , فقد اخبرتنى آيرين فروبيشر بأنها تشعر بألم هائل فى عمودها الفقرى , منتديات روايتى .انها محطمة كما تعلمين , ولكن على كل حال اللوم

فى الحادث الذى وقع لها يقع عليها وحدها .

www.rewity.com

– أمى

samirf

– حسنا , انها الحقيقة فلماذا نخفى الامر عن الانسة دوغلاس ؟

www.rewity.com

– آه , فى الواقع أنا ..

samirf

لم يسمع احد احتجاج كارولين والسيدة لستر تتابع قائلة : " وهي تلوم ذلك الرجل المسكين لسقوطها , كانت حاملا حينذاك وما كان لها ان تركب الخيل على الاطلاق .منتديات روايتى .

ولكنها كانت مجنونة بركوب الخيل ,
وكانت غاضبة كثيرا لأنها كانت ستلد "

www.rewity.com

شعرت كارولين بالذعر , فحتى الان لم
يخبرها احد بتفاصيل الحادث الذى وقع
لديبوراه , منتديات روايتى .فجايمس لم

يتحدث عن ذلك قط وكانت دوما تفترض ان ذلك نتيجة خطأ فادح .

www.rewity.com

– كادت تخسر الطفلة , فقد ولدت قبل اوانها وبقيت اسابيع فى وضع دقيق

خطر , ولكنها لم تهتم بذلك بل لم تشأ ان ترى الطفلة ... او زوجها .

samirf

– أمى , كفى .

www.rewity.com

قالت السيدة لستر بعزم : " دمرت حياتهما , أى نوع من الحياة بقيت لأى منهما ؟ انها امرأة حقود محبة للانتقام يا كليف , منتديات روايتى .واذا استطاعت ان تضر بجايمس فستفعل . لماذا لم تطلقه منذ سنوات ؟ إنها لاتحبه ولا اظنها احبته قط , فهى انانية تحب

التملك . تريد ان تبقيه مرتبطا بها قدر إمكانها ولو كنت مكانه لتركتها "

www.rewity.com

اندفعت كارولين تقول : "ولكن كانت هناك لورا "

تورد وجهها عندما التفت كليف وامه ينظران اليها .

samirf

راحت السيدة لستر تتأمل ملامح ضيفتها الشابة لحظة , ثم اومأت تقول : "طبعا , لماذا لم أفكر في ذلك ؟ "

www.rewity.com

اوصل كليف كاورلين الى بيتها بعد العاشرة مباشرة . وتجنبت هي عناق

التحية المعتاد بنزولها من السيارة قبل ان تقف .منتديات روايتى . تغيرت ملامح كليف وهو ينظر اليها من خلال زجاج السيارة خلف عجلة القيادة , ثم قال :

– اوضحت وجهة نظرك ولكننى لم أكن سألمسك .

www.rewity.com

تنهدت كارولين : "اسفة يا كليف , انا معجبة بك انما لا جدوي من التظاهر بأى شئ اكثر من هذا "

samirf

ضغط كليف على عجلة القيادة وهويقول :

– بسبب جايمس , أليس كذلك ؟ تكهنت بذلك الاسبوع الماضى ,

منتديات روايتى .ولكننى كنت ارجو ان اكون مخطئا , ثم الليلة . عندما كانت امى تتحدث ...

www.rewity.com

عاد ينظر اليها مرة اخرى : " انت المراة التى عرفها منذ خمس او ست سنوات

.منتديات روايتى . علمت انه كانت لديه صديقة , ولكننى لم اعرف اسمك قط "

www.rewity.com

شهقت كارولين ويداها تتمسكان بالنافذة المفتوحة :

– ولكن كيف عرفت ؟ لم يعرف احد بامرنا ؟

www.rewity.com

– لاتكونى حمقاء يا كارولين . والد جايمس كان يعلم وكذلك آل فروبيشر منتديات روايتى . كان جايمس.
يصطحبك للنزهة فى زورقه , أليس كذلك ؟ فكان لابد لدايفد فروبيشر من ان يعلم , فهو سكرتير نادي اليخوت .

samirf

رفعت كارولين يدها الى فمها : " آه ,
لا , ما اشد ما كان احمقين عندما ظننا
ان بإمكاننا ان نحتفظ بسرنا عن
الاخرين "

www.rewity.com

قال كليف بفتور : " وما اهمية ذلك ؟
فلا احد يلوم جايمس , وكما سبق ان
قلت لك ديبوراه فى منتهى السوء "

samirf

قالت كارولين بمرارة : " انها زوجته " ثم تحولت مبتعدة .

www.rewity.com

* * *

بعد ظهر يوم الاحد , ارسلت ديبوراه تستدعى كارولين .

امضت معظم الصباح فى السرير خائفة من النهوض , منتديات روايتى .خائفة

من مواجهة حقيقة ان ايامها فى هذا البيت على وشك الانتهاء .

www.rewity.com

كان التفكير فى الرحيل , التفكير فى انكار حقها فى رؤيته مدة سنتين اخريين , كان فى هذا عذاب بالغ . ولكن عليها

, بشكل ما .منتديات روايتى . ان تجد القوة للقيام بذلك . ومع ذلك عندما ارسلت ديبوراه تستدعيها , فارقتها رباطة الجأش .

www.rewity.com

كانت مخدومتها بانتظارها فى شرفة المنزل الخلفية , تحيط بها الازهار بينما تعرش الياسمين على شبكة من الحديد ,منتديات روايتى . وخلف الفناء وحديقة الورود . كانت كارولين تسمع اصوات الضحك ورشاش المياه من حوض السباحة .

www.rewity.com

تسمرت مكانها عندما قالت لها ديبوراه : " الجو رائع بالنسبة للسباحة , الا تظنين ذلك يا آنسة دوغلاس ؟منتديات روايتى . لورا تعبث مع ابيها فهما معا كالاطفال . كما ان جايمس يعشق الماء سباحا وتجديفا .. هل تحسنين السباحة يا آنسة دوغلاس ؟ "

www.rewity.com

كانت يدا كارولين تلتويان معا خلف ظهرها , فاجابت بادب : "نعم , يا سيدة بوث .. انا احسن السباحة "

samirf

– نعم توقعت ان يناسبك هذا .

– لم اكن احب قط السباحة وكنت افضل ركوب الخيل . هل تحسنين الفروسية يا آنسة دوغلاس ؟

www.rewity.com

اجابت كارولين وقد انغرزت اظافرها فى راحتيها : " لا , مع الاسف . هل اردت رؤيتى يا سيدة بوث ؟ "

www.rewity.com

التفتت ديبوراه تنظر الى الفتاة مرة اخرى , ثم قالت بتلك الابتسامة المخادعة كالعادة :

– أريد منك ان تتعشى معنا هذه الليلة مرة اخرى . تريد لورا فرصة تتباهي فيها بثيابها التى اشترتها أمس ,منتديات روايتى . وبما انك كنت معها فمن الطبيعي ان ترغب ان تريها انت ايضا .

www.rewity.com

– آه , فى الحقيقة , يا سيدة بوث , انا ..

samirf

هتفت السيدة بوث بصبر فارغ : " ليس لديك عمل هذا المساء , أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

– ليس بالضبط , لا , لكن ..

samirf

– هذا حسن جدا , إذن .

www.rewity.com

– أظن يا سيدة بوث ان علينا ان نتحدث بشأن نهاية ....

samirf

قاطعتها ديبوراه : " اعرف ذلك , تعنين فترة شهر الاختبار معنا . ادرك انه لم يبق سوى ايام قليلة وانت لا تريدين البقاء معنا , أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

فقالت بارتباك : " انا .. لا . .."

samirf

– لا بأس بذلك . يمكنك ان تذهبى الان يا آنسة دوغلاس . اعدك بان نتحدث فيما بعد .

www.rewity.com

* * *

ارتدت كارولين البنطلون والقميص الأسودين اللذين ارتدتهما فى أول ليلة لها فى هذا البيت ,منتديات روايتى .

ومعهما قميص من الدانتيل عاجي اللون . كان هذا الطقم بسيطا جميلا ولكنها تعرف انه عليها ان تكون الليلة واثقة من نفسها .

www.rewity.com

كان الثلاثة فى انتظارها فى غرفة المكتبة . بدت لورا مهتمة برأى كاورلين بمظهرها , منتديات روايتى .كانت ترتدي تنورة مزركشة طويلة فضفاضة وتعقد شعرها فوق أذنيها فبدت ناضجة نحيفة طويلة القامة .

www.rewity.com

هتفت الفتاة ضاحكة : " هل أبدو أكبر سنا ؟ إنه حذائى , انظري "

اغتصبت كارولين ابتسامة لها ولديبوراه , بينما سارع جايمس إليها يسألها بادب عما تريد ان تشرب .

www.rewity.com

فقالت بسرعة متجنبة عينيه : " آه , أي شئ بارد . لا بأس بعصير الليمون "

samirf

لم يناقشها جايمس , وتابعته هي بنظراتها وهو يجتاز الغرفة .منتديات روايتى . لم يكن يرتدي بذلة العشاء هذا المساء , ولكن بذلته البرونزية كانت رائعة الأناقة

مبرزة عرض كتفيه وعضلات ساقيه القوية .

www.rewity.com

عندما شعرت بأن ديبوراه تراقبها , أسرعت تقول :

– كان اليوم جميلا, أليس كذلك ؟

samirf

فقالت لورا : " أمضيت الوقت انا وتريفور فى البحيرة "

www.rewity.com

– أخبرتنى أمك انك كنت وابيك تمتعان نفسيكما .

samirf

وقطبت لورا حاجبيها :

– لم يكن أبي معنا .

www.rewity.com

قالت ديبوراه ببرودة : " لابد أنك أسأت الفهم يا آنسة دوغلاس "

samirf

وإذ رأت كارولين نظرات جايمس الرزينة لها , لم تشأ ان تكذبها .

قدم جايمس لها العصير , فشكرته بلهجة آلية وهي تتساءل عما يجعل ديبوراه تبتهج بمضايقة الاخرين .

www.rewity.com

شعرت بالراحة عندما جاءت جيني تخبرهم بأن العشاء جاهز , منتديات روايتي . إذ سيكون بإمكانهم الانشغال بتناول الطعام . ولكن أثناء تناولهم الروستو , قررت ديبوراه تبديد هذا الهدوء الهش فقالت بعفوية :

– أخبرتنى الانسة دوغلاس بأنها تريد ان ترحل آخر الأسبوع .

www.rewity.com

هتفت لورا منزعجة : " ماذا ؟ " التفتت الفتاة إليها بعدم تصديق :

– أمي تمزح , أليس كذلك ؟ أنت لا تريدين حقا ان تتركينا , أليس كذلك ؟

samirf

– أنا ...

وقبل أن تتمكن كارولين من قول أى شئ , عادت ديبوراه تقول : " أنا لا أمزح يا لورا , فقد اخبرتنى الانسة دوغلاس هذا بنفسها بعد الظهر "

samirf

ادركت كارولين انها اصبحت فى مأزق , وكانت تأمل ان تخبر لورا بالامر بنفسها وليس بهذه القسوة . قالت : " حسنا , نعم , ولكن .. "

www.rewity.com

عادت لورا تقول : " لماذا ؟ كنت أظنك مسرورة هنا . ظننت اننا منسجمتان معا واننا صديقتان ؟ "

samirf

– ونحن كذلك يا لورا .

www.rewity.com

قالت ديبوراه بقسوة : " لا اظن كارولين صديقة لك يا لورا , كما انها ليست صديقة لي "

samirf

ونظرت الى كارولين بتحد ثم تابعت تقول : " اتخذناها مربية ومرافقة لك ...منتديات روايتي . لكي تساعدك فى نسيان افتنانك بذلك الرجل موني . وبدلا من ذلك , شجعت الانسة دوغلاس الرجل على القدوم الى هنا

وتحدثت معه تليفونيا , والاكثر من ذلك خرجت معه بنفسها "

www.rewity.com

تجاهلت ملامح لورا الذاهلة وتابعت تقول : "لقد سألت نفسى كيف يمكنها أن تنشئ مثل هذه العلاقة معه فى مثل

هذه الفترة القصيرة .منتديات روايتي .
وكان الجواب واضحا .. فقد عرفته قبل
مجيئها الى هنا "

samirf

قالت كارولين بذعر : " لا ! هذا غير
صحيح "

www.rewity.com

نظرت الى جايمس بعجز وطمأنتها النظرة التى بدت فى عينيه وهو يقول بهدوء : "ليس لديك برهان على ذلك يا ديبوراه "

samirf

قالت لورا : " لم تتحدث الانسة

دوغلاس الى جون إلا لأننى انا طلبت

منها ذلك , وهي لم تخرج معه "

www.rewity.com

وضعت ديبوراه الشوكة والسكين ثم انحنت لتلتقط حقيبة يدها من الارض ثم اخرجت منها رسالة لم ترها كارولين قط من قبل وعرضتها وقد بان على وجهها الانتصار .

samirf

قالت : " احقاً ؟ إذن فهل هناك من يخبرني لماذا يراسلها ؟ "

www.rewity.com

شهقت كارولين : " ولكنه لم يفعل ... "

samirf

قاطعتها ديبوراه وهي تمد يدها لابنتها بالرسالة :

– هل هذا خط موني ام لا يا لورا ؟

www.rewity.com

طرفت لورا بعينيها وهي تنظر الى اسم كارولين مكتوبا بخط واضح مستعجل . منتديات روايتي . ثم ابتلعت ريقها بصعوبة وهي تقول متلعثمة : "يبدو مثل خطه "

samirf

قال جايمس وهو يختطف الرسالة من يد زوجته :

– دعينى أراها .

www.rewity.com

وأخذ يقرأ ما كتب على الغلاف ,

نظرت إليه زوجته وشبه ابتسامة تتلاعب على شفتيها ثم قالت برقة : " لماذا لا تقرأها يا جايمس ؟ فقد قرأتها أنا "

samirf

تقبضت يدا كارولين على حافة المائدة وهي تنظر الى وجه جايمس المتجهم , وقالت :

– نعم , اقرأها . لماذا لا تقرأها لنا جميعا لاننى لم ارها قط .

www.rewity.com

– أحقا لم تريها ؟

سألتها لورا هذا بحزن .

samirf

قالت ديبوراه بقسوة : " اسألى الانسة دوغلاس الى اين ذهبت مساء الجمعة "

www.rewity.com

نظرت لورا الى امها بمرارة قبل ان تعود فتنظر الى كارولين التى هتفت وهي تشعر بالضياع بسبب ما ارتسم على وجه لورا عندما سمعت هذه الكلمات .

www.rewity.com

هتفت تقول : "آه , يا لورا . خرجت مع جون موني ليلة الجمعة حقا , منتديات روايتي . انما ليس للسبب الذى تريد أن تظهره أمك . كان غرضي بريئا .. "

samirf

سأل جايمس بصوت خشن : " من أين حصلت على هذه الرسالة يا ديبوراه ؟ هل كنت تفتشين فى امتعة كارولين ؟ "

www.rewity.com

رأت كارولين كيف اتسعت عينا لورا وهي تسمع أباها يقول اسمها الاول بعفوية , وكانت ستقول شيئا لو لم تختر ديبوراه هذه اللحظة لكي تنفجر قنبلتها الاخيرة .

samirf

قالت بتحد : " ولم لا ؟ آه , مسكينة لورا ومسكين جايمس . أخشى ان تكونا أنتما الاثنين مخدوعين "

www.rewity.com

بدا العذاب فى عيني لورا :

– نحن الاثنان ؟ ما الذى تقولينه الأن يا أمي ؟

samirf

– لورا , حان الوقت لكي تعلمي الحقيقة , ان الانسة دوغلاس أو كارولين كما يقول أبوك , كانت عشيقة أبوك منذ سنوات ...

www.rewity.com

صرخت لورا بصوت مثير للشفقة : " لا "

samirf

– .... ولاشك انه يتألم لأجلها كما تتألمين أنت بسبب موني .

www.rewity.com

دفعت كارولين كرسيها الى الخلف وهبت واقفة وهي تحدق بيأس اليهم جميعا .

قالت : " هذا غير صحيح .منتديات روايتي . لم أكن عشيقته قط , ومهما كانت محتويات الرسالة فلا شأن لي بها .. لم أر قط هذه الرسالة وانت تعلمين ذلك "

www.rewity.com

عادت ديبوراه تقول لزوجها : " لماذا لا تقرأها , يا جايمس ؟ "

samirf

فى هذا الوقت كانت كارولين تعتصر يديها , ثم صرخت وهي ترى المرأة تجلس فى كرسيها بهدوء مستمتعة بما

أحدثته من فوضي وبلبلة , منتديات روايتي . صرخت تقول : "يا لك من شريرة .. شريرة , فأنت تعلمين انك لا تقولين الحقيقة "

www.rewity.com

– أبي .. هل كنتما انت والانسة دوغلاس عشيقين ؟

samirf

تضمن سؤال لورا المذهول اليأس والتضرع ولكن مزاج جايمس لم يكن يسمح له بلومها فتمتم يقول بعنف وهو

يقلب الغلاف فى يده :منتديات روايتي

. " وماذا لو كنا ؟ وما هو نوع الحياة

التى تظنيننى أعيشها هنا ؟"

www.rewity.com

– آه يا أبى .

samirf

هبت لورا واقفة ثم اندفعت هاربة من الغرفة . ولكن عندما تحركت كارولين وكأنها تريد اللحاق بها , منتديات روايتي . أمسكت اصابع ديبوراه النحيلة بمعصمها وامرتها ببرودة : " دعيها وحدها . ألا تظنين انك سببت ما فيه

الكفاية من الدمار هنا ؟ لم نعد بحاجة الى خدماتك ويمكنك ان تحزمي امتعتك وتغادي هذا المنزل بأسرع ما يمكنك , منتديات روايتي . وكلما كان ذلك أسرع , كان أفضل "

www.rewity.com

سحبت كارولين معمصها من قبضة ديبوراه وهي تشعر بالغثيان ,منتديات روايتي . وكان جايمس ما يزال فى كرسيه يقلب الرسالة بمرارة ولكنه لم يحاول النظر اليها وهذا ما جعلها تتكهن بأن ديبوراه نجحت فى خطتها , منتديات روايتي . فقد أقنعت موني بشكل ما أن يكتب تلك الرسالة , واستطاعت مخيلة كارولين ان تتكهن الكلمات والجمل

اللعينة التى احتوتها , وجايمس سيقرأها لأن ديبوراه ستصر عليها بهذا . وبعد ذلك ... لا شك ان كل شئ سيستمر كما كان من قبل , منتديات روايتي . ستشعر بالرضا وهي تعلم انها قتلت عصفورين بحجر واحد , فقد خاب أمل لورا بجون موني , وستجد التعزية دون شك مع تريفور فروبيشر , هذا بينما

جايمس .. جايمس لن يحن بعد الان الى امرأة يحتقرها .

www.rewity.com

شهقت شهقة ملؤها الاختناق وارتدت على عقبيها ثم أخذت تصعد الدرج ركضا وكأن الشيطان يلاحقها .منتديات

روايتي . ولم يستغرق منها حزم امتعتها وقتا طويلا , لانها اخذت تكوم حاجيتها فى الحقائب كيفما اتفق. بل لم تزعج نفسها بتغيير ملابسها , منتديات روايتي . وبعد نظرة أخيرة الى ما حولها عادت فنزلت الى الطابق الاسفل .

www.rewity.com

دهشت وهي ترى غروم بإنتظارها فى الردهة . قال لها : "طلب مني السيد بوث أن أقلك الى المكان الذى تريدينه "

samirf

أرادت كارولين ان ترفض , ولكن فكرة السير وحقيبتان فى يديها هزمتها .

فتبعت غروم الى السيارة ثم طلبت منه ان يقلها الى محطة ريدنغ .

www.rewity.com

* * *

بعد ذلك بثلاثة أيام , قرأت كارولين فى الصحيفة أن ديبوراه أصيبت بانهيار ادخلت على أثره المستشفى . منتديات روايتي . كانت فقرة صغيرة جدا وكان يمكن ألا تلحظها على الاطلاق لو لم تكن تمشط الصحيفة بحثا عن عمل .

www.rewity.com

منذ تركت منزل ميتلاندس مساء الاحد , رفض عقلها التفكير , فقد كانت تشعر بالخدر وهي تتوجه الى شقة تيم وكانها حيوان مصاب بقصد مكانا يلعق فيه جراحه , منتديات روايتي . وكان تيم

رائعا , فقد رحب بها دون أن يسألها كم سيطول مكوثها عنده , فقد فهم حالتها العقلية من مظهرها المحزن .

www.rewity.com

كان خبر انهيار ديبوراه مفزعا , اعاد الى ذهنها التفكير المؤلم بمستقبلها غير المؤكد

. ما الذى عجل هذا الحدث ولماذا حدث ؟ منتديات روايتي . وزاد هذا فى حدة وتألم مشاعرها على جايمس .

وعندما عاد تيم إلى بيته ذلك المساء وجدها تبكى . دخل الشقة وهو يصفر ولكن ما ان رأى شهقاتها على الأريكة حتى جاء اليها يحملها بين ذراعيه ويهدهدها كأنها طفلة .

www.rewity.com

كم شعرت بالراحة وهي تخبره أخيرا
بصوت صادق متلعثم كل شئ
,منتديات روايتي . منذ تطور حبها
لجايمس وصولا الى اتهامات ديبوراه
القاسية فطردها , ولم تحاول ان تختلق
لنفسها المعاذير .

www.rewity.com

وعندما سكتت , سألها بهدوء : "

ولكنك ما زلت تحبينه , اليس كذلك؟"

samirf

انتصبت كارولين فى جلستها واشاحت بوجهها عنه وهي تمسح دموعها بمنديل ناولها إياه , ثم سألته بصوت يكشف تظاهرها الكاذب برباطة الجأش : " لا فائدة , أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

– ولكنك تحبينه .

samirf

– آه , نعم , نعم . أظننى سأحبه على الدوام .

www.rewity.com

– حتى ولو كان يصدق ديبوراه , مع انه يعرف ما هي عليه من سوء ؟

samirf

سحبت كارولين نفسا مرتجفا : " لدي ديبوراه قوة إقناع كبيرة , هذا إلى ان هناك ... الرسالة "

www.rewity.com

نهض تيم عن الاريكة وهو يقول : " آه , نعم , الرسالة . يبدو انها دفعت له مبلغا سخيا "

samirf

– جون موني ؟

www.rewity.com

– ومن غيره ؟

اومأ قائلا : " حسنا , انا مسرور لأنك اخبرتنى . تعلمين اننى اقوم بكل ما استطيعه لكي .. حسنا , لاجعلك سعيدة "

www.rewity.com

اومأت كارولين برأسها : " نسيت .. فى الصحيفة خبر عن تعرض ديبوراه لانهيار عصبي ادخلت على اثره الى المستشفى "

samirf

اخذ تيم الصحيفة التى ناولته اياها : "

ماذا ؟ وماذا يعنى هذا ؟"

www.rewity.com

هزت كارولين كتفيها : " لا ادرى ,
ولكنها لم تكن بصحة جيدة . لديها
مشكلات فى العمود الفقري "

samirf

– وهذا طبعا بسبب الحادث , فالعمود
الفقري حساس كثيرا .. كنت أفكر ..

اتظنين انها رتبت كل تلك الامور ؟

منتديات روايتى . ذهابك الى منزلهم وما تبعه .. قلت بنفسك انك لم تتوقعى الفوز بالوظيفة لانك رايت هناك اخريات أكثر منك خبرة .

www.rewity.com

رفعت كارولين بصرها اليه فاغرة الفم :

– هذا صحيح .. آه يا تيم , اتراها نظمت كل شئ ؟

samirf

– حسنا , ليس موني حتما .

www.rewity.com

– ولم لا ؟ بإمكانها ذلك , ولكن ...
ان تستغل لورا بهذا الشكل ؟ وهل

يمكنها ان تقوم بعمل على هذه الدرجة من السفالة ؟

samirf

هز تيم رأسه : "يبدو انها عديمة الضمير كليا "

www.rewity.com

– ولكن إلى أى حد ؟ لكي تثير حولي الشكوك ؟

samirf

– هذا من جهة ثم لتعذب زوجها .

www.rewity.com

هبت كارولين واقفة : " آه , رباه .. لا استطيع تصديق هذا "

www.rewity.com

– ولماذا لا ؟

samirf

– ولكنها لا تحبه ؟

www.rewity.com

– لا ... ولكن من الواضح انها امرأة تحب التملك وثمة أناس يقتلون لأقل من هذا .

samirf

– آه , يا تيم , إذا كان هذا صحيحا .

www.rewity.com

– كانت خطة مدروسة , يبدو انها عرفت بامر عودتك الى الوطن فحركت مشروعها .

samirf

– هذا ... هذا مروع .

www.rewity.com

سار تيم الى المطبخ ثم أخذ يملأ ابريق الشاي بالماء : " عزيزتى , لو كنت مكانك لحاولت أن أنسى كل ذلك ,منتديات روايتى . لانك لن تحققى شيئا غير إطالة عذابك "

samirf

– بإمكانى ان اخبر جايمس بالحقيقة ...

www.rewity.com

– وهل سيصدقك ؟ ولماذا يصدقك ؟ وافرضي أنه صدقك هذه المرة , فسيبدأ عاجلا أم آجلا بالتساؤل عن ذلك .

samirf

– آه , يا تيم ... هذا ظلم .

www.rewity.com

قال تيم متفلسفا : " الحياة كذلك غالبا , انظرى إلى , فأنا اخلص لأمرأة لا تكاد تشعر حتي بوجودي "

samirf

فى الأسبوع التالى , قامت كارولين بثلاث مقابلات لوظائف جديدة ,

اثنتان منها فى مدرسة ثانوية فى منطقة لندن ,منتديات روايتى . والثالثة كانت العمل مربية لتوأمين فى الثالثة عشرة من عمرها كان والديهما سيمضيان عاما فى أفريقيا . اعجبها العمل الاخير لأنه سيبعدها عن انكلترا .. وعن جايمس , منتديات روايتى .ولكن تيم لم يكن متحمسا له .

www.rewity.com

قال لها بهدوء : "لايمكنك الهروب يا كارولين بل عليك أن تصلي إلى قناعة مع نفسك "

samirf

فهتفت كارولين : " أعلم هذا ولهذا أسافر "

www.rewity.com

قال لها بثبات : " لا , فانت سترحلين لانك خائفة من رؤيته مرة أخرى

.منتديات روايتى . اعترفى بذلك يا كارولين وابقى فى انكلترا , واجهي الأمر وتزوجيني فانا أحبك وإن منحتني الفرصة فقد أسعدك "

samirf

هزت كارولين رأسها , علمت انها تؤلمه ولكنها لم تستطع منع ذلك : " تيم , لا فائدة من ذلك , أعلم ان ما تقوله صحيح ولكنني جبانة .منتديات روايتى . لا استطيع ان احتمل فكرة .. عدم رؤيته مرة أخرى أبدا , ألا تفهم هذا؟"

www.rewity.com

اومأ تيم الذى احنى كتفه : " لا بأس يا كارولين فلن أقول شيئا اخر . ليست السنة زمنا طويلا وقد تغيرين رأيك "

samirf

ابتسمت كارولين بحزن , لم يكن ثمة أمل فى ذلك بعد كل تلك السنوات .

www.rewity.com

وكان الأسبوع التالى مفعما بالنشاط , التسوق لأجواء حارة والتلقيح وترتيبات السفر مع مخدومها الجديد .منتديات

روايتى . وكانت كارولين مسرورة لأن لديها عمل يشغلها عن التفكير فى جايمس , وعصر ذات يوم عادت من السوق فوجدت تيم فى الشقة مضطربا وعندما سألته عما هناك أنكر ان ثمة شيئا ما .

www.rewity.com

كان موعد الطائرة المسافرة إلى نيروبي فى الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة .منتديات روايتى . بعد ظهر الخميس , وجدت كارولين نفسها فى محطة " إمبانكمنت " التى كانت تبعد يارادت قليلة عن مبنى شركة بوث .منتديات روايتى . ولكن دافعا جنونيا احضرها الى

هنا فرغم كل ما قالته لتيم , تلهفت لرؤية جايمس ولو من بعيد .

www.rewity.com

وما إن أقتربت من المبني , حتى برزت سيارة ليموزين سوداء من شارع جانبي ووقفت أمام المبنى ثم خرج منها رجلان

يرتديان الأسود كذلك . منتديات روايتى
.أدركت كارولين وهي ترتجف أن واحدا
منهما هو جايمس . صعد الرجلان
درجات المبنى أما السيارة فابتعدت .

www.rewity.com

وقف بعد قليل جايمس فى الخلف
ليسمح للرجل الاخر بالدخول فى الباب
الدوار أولا , واثناء انتظاره ,منتديات
روايتى . نظر حوله وعبر ساحة المحطة
تقابلت عيناه بعيني كارولين .

samirf

مضت لحظة تسمرت فيها فى مكانها وراحت تحدق إليه ثم أشاحت بوجهها وهي تشهق وحثت الخطي فى الطريق الذى أقبلت منه .منتديات روايتى .

سمعته يناديها باسمها , فتجاهلته وهي تركض , ولكن كانت لديه ساقان أطول كما رأت , لانه وصل إليها بسهولة وأمسك بذراعها يوقفها . حدق إليها وكأنه لا يصدق عينيه .منتديات روايتى

. وإذ بادلته النظرات رأت مبلغ ما هو عليه من شحوب وإنهاك .

www.rewity.com

تمتم وهو يلهث : " كارولين , يا إلهى , اخبرنى انك فى كينيا "

samirf

حركت كارولين شفتيها بصمت : " من هو ؟ "

www.rewity.com

– فرانكلاند , صديقك تيم فرانكلاند , يا إلهى , سأقتله .

samirf

حركت كارولين رأسها باضطراب , ولم تكد تشعر بالألم الذى يسببه ضغط اصابعه على ذراعها , منتديات روايتى

.ثم سألته متلعثمة : " ت .. تيم ؟ هل رأيت تيم ؟ "

www.rewity.com

حملق جايمس فيها ثم هز رأسه بعدم تصديق :

– ألم يخبرك ؟ آه , لا يمكننا التحدث هنا .

samirf

عادت إليها احاسيسها جزيئا : " ليس هناك ما نتحدث عنه "

www.rewity.com

– تبا لك , أليس بيننا شئ ؟ .. حسنا , أما أنا فأقول العكس , تعالى معي .

samirf

اجتاز الشارع بخطوات واسعة وكان يجرها خلفة :

– جايمس , دعنى أذهب .

www.rewity.com

– لا .. بل ستأتين معي , علينا ان نصل الى حل نهائى لكل أمورنا.

samirf

– ولكن ... ديبوراه .

www.rewity.com

وقف فجأة وهو يحملق فيها : " ديبوراه ؟ اتعنين انك لا تعلمين ؟"

samirf

– لا اعلم ماذا ؟

www.rewity.com

– ماتت ديبوراه يا كارولين , وقد دفنت أمس .

samirf

هتفت وهي تشعر بدوار مفاجئ : " ما .. ماذا ؟ أنا لم أعلم .."

www.rewity.com

عاد جايمس يحدق إليها عدة لحظات أخرى وكأنه لا يستطيع ان يبعد نظراته عنها , ثم عاد يتابع سيره جارا إياها معه .

samirf

فقالت باحتجاج : " إلى .. إلى أين نحن ذاهبان ؟ "

www.rewity.com

– إلى مكتبى حيث سنكون وحدنا .

samirf

– جايمس , لا فرق فى ذلك كما تعلم .

www.rewity.com

توقف مرة اخرى : " ماذا تعنين ؟ طبعا هنالك فرق "

samirf

رفعت كارولين نظرها الى المبنى الشاهق بجانبهما ثم هزت رأسها ببطء من جانب

الى اخر وقالت : " انت .. انت لم تصدقنى "

www.rewity.com

اطلق شتيمة عنيفة أجفل تشارلس الحارس لسماعها وكان يقف عند الباب ينظر إليهما بفضول . منتديات روايتى

.ثم تمتم هازا رأسها : " ما هذا الذى تتحدثين عنه ؟ اسمعى , دعينا ندخل , لا نريد ان نعرض نفسينا فى مشهد هنا يستمتع برؤيته كل شخص "

www.rewity.com

تسمرت مكانها قائلة : " لا فائدة يا جايمس , فأنا مسافرة الى نيروبي صباحا "

samirf

رد عليها بغضب : " فلتذهب نيروبي الى جهنم " ثم حملها بين ذراعيه مارا بالحارس المذهول .

www.rewity.com

اتسعت عينا موظفة الاستقبال فى الردهة وهي تري رئيسها يحمل امراة

غريبة ويدخلها الى المصعد , منتديات روايتى .ثم يغلق الباب ويصعدان بمفردهما .

www.rewity.com

نظر اليها وهي تقوم بين ذراعيه , وبد تعبير غريب على وجهه فوضعها على

قدميها ثم مال متكئا على جدار المصعد ,منتديات روايتى . ينتظر الوصول الى الطابق الاعلى . قالت وهي تسوي ثيابها:

– ليس لك الحق فى إحضاري إلى هنا , ما الذى سيظنه مستخدموك ؟

www.rewity.com

تجاهل جايمس كلامها ولكن شفتيه توترتا فى وجهه الشاحب , وما لبث المصعد ان وصل الى الطابق الاعلى فى لحظات.

منتديات روايتى .

امسك جايمس بذراعها واسرع بها مجتازا الممر نحو مكتبه . ارتجفت كارولين وهي تتذكر أخر مرة جاءت فيها الى هذا المبني .

www.rewity.com

ولكن عليها عدم التفكير فى ذلك وان تتذكر ذلك المساء الاخير الهائل فى منزله عندما كان جايمس يحمل رسالة موني بين يديه .

samirf

عندما دخلا الى غرفة السكرتيرة .

رفعت هذه بصرها اليهما بدهشة ولكنه لم يكد يلحظ وجودها . قالت : " إن أباك يريد ان يراك يا سيد جايمس "

www.rewity.com

فقال باقتضاب : " اتصلي به واخبريه بأنني مشغول ثم لا اريد ازعاجا مهما كان الامر . هل فهمت ؟ "

samirf

– نعم يا سيد جايمس ؟

www.rewity.com

رفعت المرأة حاجبيها فشعرت كارولين بالخوف , ماذا سيظن بها هؤلاء الناس .. بهما معا ؟ منتديات روايتى .ونظرت الى جايمس ساخطة , ولكنه كان يفتح باب مكتبه فلم يبادلها النظر .

وعلى كل حال , عندما أصبحا فى الداخل جذبت كارولين ذراعها من يده وأسرعت نحو النافذة لتضع فاصلا بينهما فعليها ان تقف أمامه بحزم مهما كان قوله ولن تتراخى أمام سيطرة جاذبيته عليها .

www.rewity.com

أغلق جايمس الباب ثم استند عليه .

وبدا عليه الرضا عدة لحظات وهو ينظر اليها مع ان ملامحه عابسة , إلا أن مشاعر مختلفة كانت تطل من عينيه .

samirf

نظر إليها بإمعان فضاقت عيناه , ثم تنقلت نظراته بين وجهها المتوتر وصدرها الذى كان يعلو ويهبط تحت قميصها ,منتديات روايتى . الى تنورتها البسيطة الطراز ثم ساقيها وقدميها فى حذائهما الخفيف , ثم صعدت نظراته مرة اخرى لتستقرا على شفتيها المرتجفتين .

www.rewity.com

أخيرا سألها بصوت متوتر : "ما هذا الكلام عن نيروبي ؟ "

samirf

– أنا .. لقد حصلت على وظيفة , و .. سأسافر الى هناك للعمل .

www.rewity.com

ابتعد جايمس عن الباب وهو يقول لاويا شفتيه :

– إذن لم يكن فرانكلاند كاذبا كليا

..منتديات روايتى . موعد السفر فقط

هو الذى اخطأ فيه . أم لعلك طلبت

منه ان يكذب علي ؟

samirf

عقدت كارولين شفتيها : " تيم ؟ لا , لا بالتأكيد "

www.rewity.com

– ثم ألم يخبرك بأننى ذهبته الى الشقة ؟

samirf

– لا .

www.rewity.com

ولكنها تذكرت فجأة عندما عادت الى الشقة بعد ظهر أحد الايام فوجدت تيم فى حالة غير عادية من الاضطراب , منتديات روايتى .فعات تقول : " اظنه افترض اننى لا اريد رؤيتك "

samirf

قال جايمس ساخرا ببرودة : " يا للحنان الأبوي "

www.rewity.com

– ولكن لماذا جئت الى الشقة ؟

samirf

– لأن ديبوراه كانت قد ماتت للتو ..

شعرت بحاجة إليك يا كارولين .

منتديات روايتى .هل هذا شئ بعيد عن التصديق ؟ كان المفروض ان احضر إليك قبل ذلك , ولكن ..

www.rewity.com

حبست انفاسها : " تحضر إلى ؟ "

samirf

– نعم , أحضر إليك . لماذا ذهلت بهذا الشكل ؟ هل كان كل ما قلته لي

هنا فى هذه الغرفة كذبا بكذب ؟

منتديات روايتى .عندما قلت لى إنك تحبيننى ؟ وإنك ستهربين معي إذا طلبت منك ذلك ؟

www.rewity.com

حدقت كارولين إليه فدمرت النظرة فى عينيه كل التحصينات التى كانت تحاول إقامتها ضده ,منتديات روايتى . وقالت تعترف بضعف : " أنا .. آه , تعلم أن ذلك لم يكن كذبا "

samirf

– كارولين .

تقدم نحوها متأوها وضمها بين ذراعيه معانقا إياها عناقا عميقا جعلها تدرك أنها كانت مجنونة لأنها تصورت ان بإمكانها ان تتركه نهائيا .منتديات روايتى . فمهما فعل فهو يرغب فيها الان .

www.rewity.com

همست تقول : "جايمس .. "

samirf

قال وهو يرتجف : " أحبك .. احبك .

ماذا يمكننى ان اقول اكثر من ذلك ؟

وماذا أفعل لأبرهن لك ؟ "

www.rewity.com

وجدت كارولين من الصعب عليها التحدث بشكل مترابط , فصرخت : " ولكن .. ولكن الرسالة .."

samirf

فقطب جبيته : " رسالة موني ؟ ما شأنها ؟ "

www.rewity.com

عضت شفتها : " أنا .. هل .. هل قرأتها ؟"

samirf

– نعم , قرأتها , ولم لا ؟ إنها لم تكن تعني لك شيئا , أليس كذلك ؟

www.rewity.com

– جايمس , لم أعلم قط أن هناك رسالة .

samirf

– أعلم هذا , ولهذا قرأتها . اردت ان ارى الى اى مدي كانت ديبوراه تريد ان تصل .

www.rewity.com

فحدقت كارولين إليه : " ديبوراه ؟ هل تعني .. هل تعني انك لم تصدقها ؟ "

samirf

اظلمت عيناه : " وهل ظننت انني صدقتها ؟"

www.rewity.com

شعرت كارولين بشهقة باكية تكاد تخنقها : " نعم , آه , نعم , وماذا غير

ذلك كنت سأصدق ؟ فانت تركتنى أذهب .. "

samirf

اخذ يمر بيده على شعرها برقة وهو يسألها بذهن غائب : " وهل كنت تريدين ان تبقى ؟ كارولين , فلنوضح

أولا الامر ..منتديات روايتى . تظنين
اننى صدقت كل ما قالته ديبوراه عن
معرفتك بموني قبل حضورك الى بيتنا ,
أليس كذلك ؟ "

www.rewity.com

– أنا ... نعم .

samirf

– ولكنك قبل ذلك اخبرتنى ان هذا ليس صحيحا ؟

www.rewity.com

اغرورقت عينا كارولين بالدموع : "
اعرف ذلك ولكنك ... جلست هناك
والرسالة فى يدك "

samirf

– كنت مذهولا , نعم , كنت مذهولا لأن ديبوراه وصلت فى مؤامراتها الى هذا الحد .. حينذاك , منتديات روايتى .لم يكن لدي فكرة عن المدي الذى ذهبت إليه , ولسوء حظها , ثبت ان مهارتها هذه كانت ضد مصلحتها .

www.rewity.com

– ماذا تعنى وكيف ؟

samirf

أمسك جايمس بوجهها بين راحتيه : "

هل تحبينى ؟ "

www.rewity.com

– آه , تعلم أننى احبك .

samirf

اجتذب نفسا عميقا وقال بصوت اجش :

– علينا ان نتحدث , فهمت انك لم تعرفى شيئا عن مرض ديبوراه.

www.rewity.com

قالت له بهدوء : "قرأت انها اصيبت بانهيار عصبي واخذت الى المستشفى "

samirf

– ولكنك لم تفكري فى الاتصال بي تليفونيا لتعرفي ماذا جري ؟

www.rewity.com

– وكيف أفعل ذلك ؟ تعرف ما كنت اظنه .

samirf

اومأ جايمس قائلا : "هذا صحيح . بعد خروجك , ولكن أنا مسرور جدا لهذا ,منتديات روايتى . لاننى لم اكن اريدك فى ذلك المنزل بعدما كشفت ديبوراه عن مدي ما يمكن ان تصل اليه من

عدم اتزان .. منتديات روايتى .بعد خروجك هربت لورا من البيت "

www.rewity.com

انتفضت كارولين : " آه , لا وهل هي بخير ؟ "

أجاب بهدوء : " انها بخير الان , فى
تلك الليلة أصابنى الذعر لاجل
سلامتها .منتديات روايتى . ولكن
بدرجة أقل مما شعرت به لأجلك , لماذا
لم تدعى غروم يقلك الى مقصدك ؟
تلقي منى اوامر بأن يعود ليخبرني

,منتديات روايتى . ولكن كل ما استطاع قوله هو انه وضعك فى محطة القطار بناء على طلبك"

www.rewity.com

هزت كارولين رأسها : "ليتني كنت أعلم ..."

samirf

– حسنا , على كل حال , شغل بالي اختفاء لورا . ثم بعد ذلك انهيار ديبوراه منتديات روايتى . لقد كان لديها ورم. سرطاني فى عمودها الفقري . وكانت تعاني من الآلام منذ أسابيع كما قال

الاطباء , ولكنها رفضت السماح لهم بان يخبروني .

www.rewity.com

– آه يا جايمس .

samirf

– نعم , اظن ذلك ما ادار عقلها .

اظنها علمت بأمرنا من السيدة فروبيشر التى تحب الاقاويل اكثر من اى شئ اخر .منتديات روايتى . انما لا اظنها كونت خطتها لا بعدما علمت بانها على وشك الموت .

www.rewity.com

نظرت كارولين اليه بعجز : " آه .. ما أشد أسفى "

samirf

هز جايمس كتفيه : " وانا ايضا , ولكن لم يكن هناك ما استطيع القيام به

.منتديات روايتى . ولامر ما , قررت ان تجعلنى أتالم وكنت أنت كبش الضحية "

www.rewity.com

– هل تعلم أنت ما كانت تعرفه ؟

samirf

– آه , نعم , فقد استنجت ذلك أثناء وجودها فى المستشفى ,منتديات روايتى . ولكن بعد وفاتها ذهبت لرؤية موني وسمعت منه الحقيقة باجمعها . كان الامر كله عبارة عن خطة موضوعة لكي أقتنع

باخراج لورا من المدرسة , منتديات روايتى .وبهذا يمكنها إحضارك الى البيت

.

www.rewity.com

– ولكن لورا أصيبت بالتهاب رئوي .

samirf

– كان ذلك مجرد صدفة .. نوعا من الحظ صادف لورا الى النهاية , كدت اخنق موني وهو يقف هناك يخبرني انه قام بكل ذلك فى سبيل المال ,منتديات روايتى . ولكنني ادركت ان الوعد بمبلغ كبير هو إغراء كبير لرجل مثله . وعلى

كل حال , لم تكن لديه فكرة حقيقية عما ستسببه من آلام . اظن فعلا انه يكن مودة للورا ولم يكن يريد ان يضرها بشئ ,منتديات روايتى . ولكن ما إن ابتدأ طريقه .. حتى أرغمته ديبوراه على الاستمرار .

www.rewity.com

– و ... وأنا ؟

samirf

– حسنا , تعلم انك فتاة جميلة فقد اخبرتها آيرين فروبيشر بذلك .منتديات روايتى . وتكهنت بان موني لن يجد

صعوبة فى نقل اهتمامه من تلميذة غير ناضجة الى شابة جميلة . ولو لمسك لقتلته . بعد رحيلك تلك الليلة , دار بيننا شجار مريع . منتديات روايتى .ادركت اننى لم اصدق اكاذبيها , وبعد ذلك جاء اختفاء لورا .. فكان ذلك أكثر مما تستطيع احتماله . منتديات روايتى .فانهارت فى الصباح التالي عندما أخبروها بأنهم عثروا على لورا .

www.rewity.com

– إذن .. تحب ابنتها ؟

samirf

– ربما , إنما بمفهومها الخاص . ولكنها كانت على استعداد تام لاستغلالها الى نهاية خططها , منتديات روايتى .وعندما تعلم لورا هذا فسيصعب عليها كثيرا ان تغفر لها ذلك .

www.rewity.com

سألته : " الى أين ذهبت لورا ؟ "

samirf

– لم تذهب بعيدا , لقد عثر عليها رجال الشرطة على بعد خمسة أميال نائمة فى احد الحقول , كانت تعانى من الارهاق ومن التعرض لبرودة الجو

,منتديات روايتى . وعدا ذلك فهي سالمة لم يصبها ضرر .

www.rewity.com

– الحمد لله لذلك .

samirf

– وكذلك حمدته أنا , صدقينى . ولكن ديبوراه أصيبت بالانهيار فأسرعنا بها الى المستشفى , وبقيت اياما بجانبها لم اكد اتركها .

www.rewity.com

– آه يا جايمس .

samirf

– بدت عند ذاك بحاجة إلى . لقد بقيت سنوات لاتحتاج الى أحد , ولكننى اظنها ندمت على ما فعلته . وعلى كل

حال ,منتديات روايتى . فقد ماتت بهدوء تام وكنت أنا بجانبها .

www.rewity.com

ازدردت كارولين ريقها ثم قالت : " هل حدث ذلك عندما جئت تبحث عني ؟

"

samirf

– نعم , هل يبدو لك ذلك امرا كريها ؟ لا ينبغى لك هذا , فشفقتي علي ديبوراه لم تغير قط من حبي لك .

www.rewity.com

– لا أدري ماذا أقول لك يا جايمس .

samirf

– قولي إنك لم تستلمي تلك الوظيفة فى نيروبي , قولي إنك ستبقين معي

,منتديات روايتى . وبعد مرور فترة
معقولة تصبحين زوجتي .

www.rewity.com

فضمت شفتيها بشدة :

– آه يا جايمس ! أريد ان اتزوجك , اريد ذلك اكثر من اى شئ اخر فى العالم .

samirf

امسك وجهها بين راحتيه : " حسنا ,
لماذا أنت قلقة إذن ؟ "

www.rewity.com

– انا ... لورا , أين هي لورا ؟

samirf

– تعيش مع جديها حاليا , والمنزل معروض للبيع . منتديات روايتى .اريد ان اشترى منزلا اخر حوله اراض ملحقة به . هل يعجبك ذلك ؟

www.rewity.com

فتنهدت : " آه , نعم , نعم . ولكن يا جايمس . ماذا بشأن لورا ؟"

samirf

– ستعيش معنا بالتأكيد هذا إن لم يكن لديك اعتراض .

www.rewity.com

ابدت كارولين إشارة تنم عن العجز :

"يا حبيبى , ليس لدي اعتراض ولكن

هل لدي لورا أي اعتراض ؟ "

samirf

فقال وهو يلامس شفتيها بإبهامة : " آه , فهمت ! تخافين ألا تقبل بك لورا "

www.rewity.com

– لقد أثارها ما عرفته عني وعنك .

samirf

– أعلم هذا .. ولكن لورا فتاة تكاد تكون امرأة , وهي تدرك ان الرجل بحاجة الى زوجة ... زوجة حقيقية .

www.rewity.com

ترددت كارولين : " جايمس . لماذا لا أستلم هذه الوظيفة ؟ انتظر ..منتديات روايتى . استمع إلى . مرت لورا بتجربة عاصفة ,. أفلا تري انها ستكون فكرة جيدة لو انكما , انت وهي , قمتما بعطلة .. معا ؟ أنتما الاثنان فقط . أنا أنا فاعمل بهذه الوظيفة عدة أشهر

,منتديات روايتى . وفى الوقت نفسه لا أخذل آل بارستو "

www.rewity.com

– كارولين ! هل تعرفين ما تطلبينه مني ؟

samirf

– اعرف ما اطلبه من نفسى يا جايمس . حبيبي , لا تظن اننى سأتركك وانت تعلم هذا .منتديات روايتى . ولكن سيكون أمامنا الكثير .. ألا ترى ؟ فلو أمضيت هذا الوقت مع لورا وحدك فستكون نقطة تحول فى حياتنا جميعا .

www.rewity.com

حدق جايمس اليها وقد نضحت عيناه بالمشاعر العنيفة : "كل ما اريده هو ان تدرك لورا قيمة زوجة الأب التى التى ستحصل عليها .منتديات روايتى .

كارولين . لشد ما أحبك ! وإذا كان

هذا ما تريدينه ... فسأفعله . ولكن فيما بعد .. منتديات روايتى .سنعوض عن ذلك بالزمن الطويل الذى سنمضيه معا .. "

www.rewity.com

* * *

بعد ذلك بعام , دخلت فارسة شابة الى اسطبلات منزل فخم , فترجلت عن ظهر الحصان وألقت باللجام الى غلام الاسطبل الضاحك الوجه .منتديات روايتى . ثم سارت نحو المنزل باعتداد ,

فنادت السيدة إيفانز مدبرة المنزل وهي تدخل الى الردهة .

www.rewity.com

برزت هذه السيدة من المطبخ وهي تجفف يدها بمئزرها . منتديات روايتى .انها امرأة صغيرة الجحم وردية الوجنتين

لم تفلح بدانتها فى إخفاء طبعها الودود الأنيس .

samirf

قالت الفتاة بابتهاج : " لقد وصلا سيدة إيفانز "

www.rewity.com

أشرق وجه مدبرة المنزل وهتفت : " آه , يا آنسة لورا . أين رأيتهما؟"

samirf

– ذهبت على الحصان فرأيت السيارة تدخل بوابة الحديقة الكبري . آه , يا سيدة إيفانز , منتديات روايتى .هل يبدو مظهري حسنا ؟

www.rewity.com

نظرت المراة الى الفتاة بحنان :"

فليباركك الله , فأنت الان صورة للعافية

, كما ان وزنك ازداد قليلا ايضا .

منتديات روايتى .انتظرى حتى يراك أبوك

لأنه سيكون راضيا للغاية "

www.rewity.com

سارت لورا الى النافذة الواسعة بقلق ,
وفتحتها على مصراعيها : "يا سيدة
إيفانز , هل هي السيارة "

samirf

ابتسمت مدبرة المنزل : " هيا اذهبي وافتحي الباب , فهما لا يريدان أن يرياني أنا .. ليس الان على كل حال "

www.rewity.com

فتحت لورا الباب فى الوقت الذى كان غروم يوقف فيه السيارة فى الخارج ,

ورأت اباها وكارولين فى المقعد الخلفى منتديات روايتى . ثم رأت أباها يفتح الباب ويخرج قادما نحوها وهو يبتسم .

www.rewity.com

– آه يا أبى !

samirf

ألقت لورا نفسها بين ذراعيه وهي سعيدة لما رأت على وجهه من عافية منتديات روايتى . لقد اعتادت رؤية. خطوط الإرهاق فى وجهه ولكنه الان يبدو أصغر من سنه بسنوات , وقد صبغت شمس " برمودا " بشرته , كما

بدا بوضوح ان زواجه بكارولين يلائمه كثيرا . منتديات روايتى .شعرت بوخزة مؤقتة من الحسد اغتفرتها لنفسها .

www.rewity.com

ارتد خطوة ينظر إليها وهو يقول :

"كيف حالك يا حبيبتى ؟ هل رعتك السيدة إيفانز جيدا "

samirf

مسحت لورا دموعا تدفقت من عينيها :

– انا بأحسن حال يا أبى .

www.rewity.com

ثم , بشوق لا إرادى , تحولت ترحب بزوجة أبيها التى ترجلت من السيارة

بشئ من الخجل . منتديات روايتى .بدت كارولين بصحة جيدة أيضا وبصرف النظر عن بعض التوتر بدت سعيدة للغاية .

samirf

سارت لورا نحوها وهي تقول :

– مرحبا بك فى بيتك .. كارولين .

www.rewity.com

أدركت كارولين أن الفتاة كانت تماثلها توترا فقالت لها : " ما أجمل العودة إلى البيت يا لورا "

samirf

ثم عانقتها كما عانقها أبوها من قبل .

www.rewity.com

تأثرت بردة فعل الفتاة الفوري , لأن الفتاة عانقتها أيضا بنفس اللهفة التى عانقت بها أبوها , وإذا بكارولين تجد نفسها تبكي .منتديات روايتى . ومن فوق رأس لورا رأت ابتسامة جايمس

فعلمت أن كل شئ سيكون على ما يرام

.

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا مكتبة رواية

www.riwaya.ga

(تمت بحمد الله)